



21.20 كاص

## رمضان شهر الحلويات

## نور تعود لجمهورها في رمضان

16 ص



3 كاص

## الارتباك يطغى على تحركات الحوثيين العسكرية



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 23/05/2018

07 رمضان 1439

السنة 40 العدد 10998

Wednesday 23/05/2018

40th Year, Issue 10998



## العرب

## إيران تلعب آخر أوراقها في العراق استباقا لاستراتيجية بومبيو

● أول لقاء يجمع قاسم سليمانى بإياد علاوي في بغداد ● المالكي يدعم علاوي لرئاسة الحكومة لقطع الطريق على العبادي



## بانتظار بركات سليمانى

تتحرك في كل اتجاه لتفادي خسارة واقعها في العراق، وأن ذلك سيكون من بوابة دفع أذرعها إلى الإنكماش سياسيا وعسكريا بشكل مؤقت وفسح المجال لظهور شخصيات عراقية غير طائفية لتسلم حقائق ذات وزن للإيهام بأنها لا تهيمن على الحكم في العراق.

قد تعرضت لصعد عظيم تحاول القفز عليه من خلال جذب سياسيين مؤهلين لمغادرة المشهد مثل علاوي. ويعتقد المراقبون أن الاستراتيجية التي عرضها بومبيو، الأنين، لتفكيك النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط ستجعل طهران

تتنازل لإيرانيا أمله الضرورة، خاصة أن إيران سبق لها أن منعت علاوي من ترؤس الحكومة العراقية يوم كان ذلك المنصب يمثل استحقاقه الانتخابي. أما أن تضطر إلى احتضانه اليوم ففي ذلك دلالة واضحة على أن جبهتها التي تعتمد على الاستقطاب الطائفي

على مقتدى الصدر، الذي يدفع نحو بناء علاقة متوازنة مع إيران ويتمسك بالانفتاح على العمق العربي وخاصة السعودية، وهو ما يزيد من درجات القلق الإيراني. كما أن إمكانية نجاح الصدر في بناء تحالف يجمع بالأساس رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي المتهم إيرانيا بالسعي للتقرب من السعودية والولايات المتحدة ستزيد من حالة الإرباك الإيرانية في العراق، وهو ما يجعل سليمانى يعرض تنازلات جديدة لاستقطاب وجوه سياسية يمكن أن تعوض ابتعاد الصدر أو العبادي عن دائرة التأثير الإيراني، وهو ما يقف وراء لقاءه بإياد علاوي. ولم ترد أنباء واضحة عما جرى بحته في هذا اللقاء الذي جمع سليمانى بعلاوي، لكن مصادر مطلعة تؤكد أن "الهدف هو قطع الطريق على تحالف سائرون الذي يقوده الصدر والنصر بزعامة العبادي".

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" أن المالكي أرسل إشارات إلى غريمه اللدود إياد علاوي، باستعداده لدعمه في حال ترشحه لمنصب رئيس الوزراء، وهو ما يعني أن المالكي يتحرك وفق أجندة إيرانية تم تخطيطه إلى أن دوره فيها لا يتجاوز المساعدة في إنجاحها والتوقف عن أحلام الولاية الثالثة. ويراهن الإيرانيون على استبعاد معظم النواب لتولي مناصب تنفيذية، نظرا لما توفره من إمكانات مادية هائلة، لذلك يمكن لعلاوي أن يشكل أغلبية برلمانية بسهولة، في حال قابضها بالحقائب الوزارية في حكومته. ولا تقتصر المغريات المادية على الحقايب الوزارية، بل تمتد إلى ما يعرف بالهياكل المستقلة، التي يعادل كل منها درجة وزير. وهناك أيضا وكلاء الوزارات والإدارات العامة والسفارات والممثلات الخارجية، التي توفر إمكانات مادية وسياسية كبيرة. ويمكن لرئيس الوزراء استخدام جميع هذه المناصب لإغراء الكتل النيابية بدعم حكومته.

وتقول المصادر إن "الأطراف الشيعية النافذة على العبادي، وفي مقدمتها المالكي، مستعدة لدعم حكومة يشكها علاوي بلا مقابل، ما يعني أن زعيم القائمة الوطنية سيحتاج له فائض من وزارات ومواقع مهمة يكسب من خلالها كخلا أخرى". وتشير هذه المصادر إلى "إمكانية تفكيك كتلة العبادي نفسها، في حال نجحت خطة إقصائه عن الولاية الثانية، على غرار ما حدث للقائمة العراقية في العام 2010، عندما تفككت بمجرد فشل علاوي في الوصول إلى منصب رئيس الوزراء".

وأعتبر الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف أن استقبال سليمانى لعلاوي يمثل

بغداد - تسابق إيران الزمن وتعد تحالفات بين الكتل في العراق بالحد الأدنى قبل أن تتحول كلمات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بفرض أسس عقوبات في التاريخ إلى سياسة وإجراءات على الأرض.

وقال وزير الخارجية الأميركية بومبيو خلال عرضه للاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة بعد القرار المثير للدهشة الذي أعلنه الرئيس دونالد ترامب في الثامن من مايو الحالي "لن يكون لدى إيران مطلقا اليد الطولى للسيطرة على الشرق الأوسط". وتجدد التحركات الترتيبية لإيران وحلفائها في العراق أزمتهما مع واشنطن، حيث يواصل الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس، لقاءاته في بغداد مع قيادات الكتل الفائزة في الانتخابات بهدف منع تشكيل حكومة تكون بعيدة عن إيران، ولو أدى الأمر إلى بناء تحالف غير مقتصر على الأحزاب الطائفية الموالية لطهران.

وتقول أوساط عراقية مطلعة إن سليمانى أبلغ الكتل الحليفة بأن الأولوية الآن هي تشكيل حكومة غير معادية لإيران، بقطع النظر عن اسم رئيس الوزراء وأسماء الوزراء ونوعية الحقايب التي سيتسلمونها.

وقال محلل سياسي عربي إن إيران التي استلمت العراق على صحن من فضة في عهد جرج بوش وباراك أوباما، مضطرة الآن إلى أن تسلمه في عهد دونالد ترامب ملفوفا بخزقة مشبعة بالدم.

وتشعر إيران أن فرص خروج العراق من قبضتها أصبحت أمرا واردا بفوز المحسوبين



## انهيار الريال

- واشنطن تدفع إلى إعادة تموضع
- دولي حيال الأزمة مع إيران
- إيران بين مجازفتين
- خطة بومبيو في محاصرة إيران
- الشعب العراقي يريد وسليمانى لا يريد
- الميليشيات الإيرانية في برلمان العراق
- بعد الاستراتيجية الأميركية

## الحريري يراهن على تعقل حزب الله كي يشكل حكومة لبنانية

جمهورية الذي يعاني من نقص في التنمية والخدمات في مناطق سيطرة الحزب. وكشفت أن جهات دولية وأميركية أبلغت الحريري أن تولى حزب الله أي حقيبة وزارية مرتبطة بالمساعدات التي خصصت للبنان في مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في أبريل الماضي سيؤدي إلى تجميد هذه المساعدات، التي تبلغ قيمتها، ومعظمها في شكل قروض ميسرة، نحو 12 مليار دولار. وأوضحت أن أبرز الوزارات التي يفترض بحزب الله أن يكون بعيدا عنها، إضافة إلى الوزارات السبادية الأربع (الدفاع والداخلية والمال والخارجية)، هي وزارة الطاقة التي تتولى ملف الكهرباء والمياه والنفايات

بيروت - أبدى رئيس الوزراء سعد الحريري تفاؤلا بإمكان تشكيل حكومة لبنانية سريعا في ضوء تفهم حزب الله لأبعاد العقوبات الأميركية المفروضة على الحزب الموالي لإيران. وعزت مصادر سياسية في بيروت تفاؤل الحريري إلى رهان لديه على أن حزب الله في حاجة إلى التعقل وسيجئح إليه خدمة لمصلحة ذاتية أولا. وأوضح أن هذا التعقل يعني قبول الحزب بخفض سقف مطالبه في الحكومة الجديدة فيبتعد عن وزارات معينة كي لا يتعرض لبنان نفسه لعقوبات أميركية. وذكرت المصادر ذاتها أن حزب الله قد يكتفي بوزارة خدماتية يرضي غيرها

إقامة السود. كذلك، هناك وزارة الأشغال العامة التي ستكون مهمتها إعادة تأهيل البنية التحتية اللبنانية. وتساءلت المصادر هل يعي حزب الله أبعاد ما تحدث عنه الحريري الساعي إلى تشكيل حكومة جديدة سريعا بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، أم أن الحزب غير مكترث بما يمكن أن يلحق بلبنان من أضرار في حال إصراره على أن يكون شريكا فاعلا في الحكومة وأن يشغل حقيبة مهمة فيها.

أخبار  
الحريري يستبعد المشنوق  
من تشكيلة الحكومة الجديدة  
2 ص

## إدخال إسرائيل المقاتلة أف-35 مسرح العمليات يغير موازين القوى في المنطقة

● الطائرة الأميركية تستطيع تدمير الأهداف دون أن تكتشف ● إسرائيل تعترف بتدمير قاعدة تي فور السورية وقتل ضباط إيرانيين

لكن العامل الحاسم في الطائرة هو أنظمة الاستشعار والاتصالات وإلكترونيات الملاحة. وتساعد هذه الأنظمة على إرسال المعلومات بشكل أني للقادة العسكريين على الأرض، كما تسمح للطيارين بتعقب العدو وتعطيل أنظمة الرادار المعادية وتنفيذ هجمات خاطفة دون أن يتم اكتشافها.

وأقر قائد سلاح الجو الإسرائيلي بمسؤولية جيشه عن الهجوم على قاعدة تي فور، في سوريا الماضي، والذي أسفر عن مقتل 7 عسكريين إيرانيين. وقال الجنرال نوركين إن إسرائيل نفذت الهجوم على القاعدة، وقتل فيه عدة ضباط إيرانيين، بينهم المسؤول عن منظومة الطائرات دون طيار الإيرانية في سوريا، ودمرت ترسانة أسلحة منها صواريخ وأنظمة صاروخية إيرانية مضادة للطيران.

انتجت طرازا أيضا مخصصا للإقلاع من على سطح حاملات الطائرات. وتعتمد المقاتلة الأميركية الأكثر تطورا، والمنتمية إلى الجيل الخامس من المقاتلات، على التسلسل كتكنيك رئيسي في تنفيذها للعمليات العسكرية.

ويساعد الهيكل الخارجي للطائرة والمواد المستخدمة في تصميمها الطيارين على اختراق أي منطقة دون أن يتم كشف الطائرة بواسطة أجهزة الرادار.

ويعطي هذا التصميم ميزة للمقاتلة أف-35 تسمح لها بمهاجمة المقاتلات المعادية قبل أن يتمكن طيارو هذه المقاتلات من رؤيتها.

كما تضم أيضا نظام أسلحة موجهة يمكنها من أن تطلق نيرانها دون أن تكون موجهة أسلحتها باتجاه الهدف.

وتعرف المقاتلة أف-35 أيضا باسم "جوينت سترايك"، واسم "أديسر" باللغة العبرية والتي تعني "قدير".

وكانت إسرائيل أول دولة خارج الولايات المتحدة تحصل على المقاتلة أف-35. وفي ديسمبر 2016 حصلت على أول طائرتين ضمن طلبية تشمل 50 طائرة. وتقول وسائل إعلام إسرائيلية إنه جرى تسليم تسع طائرات على الأقل حتى الآن. وتقول إسرائيل إنها وجهت العشرات من الضربات في سوريا إلى مواقع يشتبه في أنها إيرانية أو شحنات أسلحة لجماعة حزب الله في لبنان.

وأنتجت لوكهيد مارتن ثلاثة طرز للمقاتلة أف-35، أحدها مصمم للإقلاع التقليدي، والآخر للإقلاع من مسافة قصيرة، وآخر مصمم للإقلاع والهبوط العمودي، بينما

وقال قائد سلاح الجو الإسرائيلي الميجر جنرال أميكام نوركين، الثلاثاء، في تصريحات نشرها حساب الجيش الرسمي على موقع تويتر إن إسرائيل أول بلد يستخدم المقاتلة الشبح الأميركية الصنع أف-35 في شن هجمات.

كما نقلت وسائل إعلام عن قائد سلاح الجو الإسرائيلي قوله، خلال كلمة في مؤتمر "هرتسليا" أمام قادة سلاح الجو في 20 دولة أجنبية مجتمعين في إسرائيل، "نطلق المقاتلة أف-35 في كل أنحاء الشرق الأوسط، وهاجمنا (بها) بالفعل مرتين على جبهتين مختلفتين".

ونكرت وسائل إعلام محلية أن نوركين عرض أيضا صورة فوتوغرافية لمقاتلة إسرائيلية من طراز أف-35 وهي تحلق فوق بيروت.

لبنان - دخلت المقاتلة أف-35 الشبح الأميركية مجال العمليات في منطقة الشرق الأوسط، عبر إعلان إسرائيل أنها استخدمتها في عمليات عسكرية على عدة جبهات، يرجح أن تكون سوريا واحدة منها.

ويقول مصنعو المقاتلة الأميركية إنها تمثل تغييرا في قواعد اللعبة في المنطقة وتبدل موازين القوى العسكرية، خصوصا تجاه إيران، التي كانت هذا الشهر على حافة الدخول في حرب واسعة النطاق مع إسرائيل في سوريا.

وأقلعت أول مقاتلة أف-35، التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن الأميركية، عام 2006. ويقول خبراء عسكريون إن الطائرة مصممة ومزودة بتقنيات تمكنها من توفير غطاء للقوات الجوية الأميركية ومشاة البحرية والأسطول في تصميم واحد.



«أنا أمل تشكيل حكومة في أقرب فرصة ممكنة، والتنوع مطلوب لكن من غير المسموح لنا ولغيرنا أن نكرر نفس الطريقة والأداء السابق والمطلوب صفحة جديدة».

إبراهيم كنعان  
وفد تكتل لبنان القوي

«تجريد غزة من الحياة الإنسانية لن يجلب السلام إلى المنطقة، والفلسطينيون لهم الحق بأن يعيشوا بأمان وحرية، وبوجود خدمات أساسية وفرص للعمل».

بيير كرينبول  
المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين



## حسم رئاسة البرلمان اللبناني قبل مسار تشكيل الحكومة المضني

● مؤيد لحزب الله يتجه للفوز بنيابة رئاسة مجلس النواب ● الحريري يأمل في أن تحدث العقوبات صدمة إيجابية تسرع ولادة الحكومة



### الحريري يستبعد المشنوق من تشكيلة الحكومة الجديدة

تصريحات صحافية «لم يقع إعلامي رسمياً من تيار المستقبل بقرار فصل النيابة عن الوزارة وأرفض أن يتم إبلاغي عبر الإعلام».

ولا تستبعد أوساط سياسية أن تصل العلاقة بين الحريري والمشنوق إلى قطيعة تامة بينهما في حال لم تنجح مساطات العقلاء في رأب الصدع بين الرجلين.

بينهم نهاد المشنوق قد يدفع الأخير إلى اتخاذ قرار بالخروج من كتلة التيار الأزرق، وهذا قد يقود إلى صدام مع سعد الحريري الذي مزّت علاقته به بصعود ونزول في الأشهر التي سبقت الانتخابات النيابية التي أجريت في السادس من الشهر الجاري. وكان المشنوق قد أبدى استغراباً من قرار الفصل بين النيابة والوزارة، وقال في

بيروت - قرّر رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، استبعاد وزير الداخلية الحالي نهاد المشنوق من أي حكومة جديدة سيشكلها.

وجاء الاستبعاد بعد قرار اتخذ الحريري بالفصل بين الوزارة والنيابة الثلاثاء، أثار امتعاض المشنوق، وذكرت مصادر مطلعة أن القرار الذي يعني نواب المستقبل ومن

إلى حكومة تنأى بنفسها قدر المستطاع عن الإنشكالات الكبيرة». ورغم إقراره باحتمال وجود نزاع بين حزبه، الذي استطاع مضاعفة مقاعده من ثمانية إلى 15 مقعداً، وبين التيار الوطني الحر (29 مقعداً)، وتحديداً حول أحقية كل منهما بالمقاعد الوزارية الخاصة بالكون المسيحي الماروني، فقد رفض تصوير الأمر وكأنه سيقف عقبة في طريق تشكيل الحكومة. واستدرك «قد يكون هناك ضغوط، ولكن كل القضايا في النهاية ستخضع للتداول السياسي.. ولا يمكن لأحد أن يستبعد القوات اللبنانية».

أما رئيس حزب الاتحاد النائب المنتخب عبدالرحيم مراد فيتوقع أن تتعثر ولادة الحكومة الجديدة رغم الدعوات لسرعة إنجاز ملفها، وقال «المشكلة الأبرز هي رغبة الكتل الكبيرة في احتكار كافة المقاعد الوزارية، خاصة السيادية، رغم أن المستقلين حققوا نتائج لا بأس بها». كما تحدث عن قضية إشراك السنة الموالين لحزب الله بالحكومة، وأوضح «ليس كل تيار السنة موجود بتيار المستقبل أو فوضوا الحريري في تمثيلهم الحكومي،

كذبه، فهو يسيء للدولة اللبنانية وللحزب بتصويره وكأنه بلطجي يختطف الحكومة بالقوة، بينما هو قوة سياسية تضمن مكانتها بدعم وتصويت اللبنانيين لها في انتخابات ديمقراطية».

ورغم رفضه التطرق كثيراً لملف العقوبات، فقد وصفها فينش «بأنها جزء من مسلسل استهداف الحزب لدوره المناهض للسياسة العدوانية الإسرائيلية»، معتبراً أن توقعيتها «يكشف أنها مجرد محاولة فاشلة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة للتشويش على النجاح الذي حققه الحزب في الانتخابات عبر التلويح بان الحكومة اللبنانية المقبلة قد تتضرر من جراء مشاركة حزب الله بها».

وتحدث القيادي بحزب القوات اللبنانية أنطوان حبشي عن وجود تواصل بين كل الفرقاء لتسريع تشكيل الحكومة، وقال «لا داعي لأي تخوفات.. فهناك توازن دقيق يحكم الأوضاع ولن يتم العبث به، خاصة وأن الوضع الاقتصادي اللبناني الراهن يحتاج

انتخاب رئيس حركة أمل نبيه بري لرئاسة مجلس النواب بات أمراً محسوماً، وتتحصر المعركة في البرلمان على اختيار نائبه رغم أن الكفة تميل لصالح إيلي الفرزلي المقرب من حزب الله ودمشق، ويرجح مراقبون أن تمر المسألة بسلاسة على خلاف عملية تشكيل الحكومة التي ستكون جد صعبة لاعتبارات خارجية وحسابات داخلية.

وعلى ضوء ذلك يطالب حزب الله بحصة وازنة تتضمن حقيبة أساسية دون أن يحددها، ومرجح أن يتمسك بموقفه خاصة وأنه يريد إيصال رسالة بأن العقوبات الأميركية لن يكون لها أي تأثير عليه، وعلى حضوره في الحكومة المقبلة بل العكس، بالمقابل تتمسك القوات بالحصول على حصة توازي حصة التيار الوطني الحر وتأخذ بالاعتبار ما حققته في صناديق الاقتراع.

ويبدي البعض تخوفاً خاصة من حزب الله الذي له القدرة على تعطيل الحكومة القادمة، لجهة فائض القوة الذي يملكه سياسياً وعسكرياً.

وشدد القيادي بتيار المستقبل مصطفى علوش، على أن «الحكومة القادمة لن تكون حكومة حزب الله لوجود توازنات تمنع ذلك، ولكنه قادر على تعطيلها».

ورغم أنه أشار إلى أن نتائج حزب الله لا تضمن له سيطرة كاملة على مقدرات العملية السياسية وتحديداً تشكيل الحكومة القادمة، فقد أعرب عن تخوفه من قدرة «الحزب الهائلة على تعطيل مسار خروج هذه الحكومة للنور لأطول وقت ممكن أملاً في تحقيق مكاسب عدة لصالحه».

وأوضح «القضية ليست مرتبطة بعدد مقاعده البرلمانية، والحزب وحركة أمل حصلوا على 26 مقعداً برلمانياً، وبإضمار شخصيات مستقلة قد يرتفع العدد لـ 44 مقعداً، أي ثلث البرلمان، وهو ما يعادل ست وزارات، وهذا لا يمثل أمراً كبيراً في حكومة موسعة».

وأضاف «القضية الرئيسية تكمن في بنية الحزب وازدواجية وضعه: فهو أحد القوى السياسية المقتلة للطائفة الشيعية بلبنان، وفي نفس الوقت هو حزب مسلح يفرض ما يريده بقوة الأمر الواقع، وهو ما سبق أن حدث في حالات مثل البلطجة السياسية التي مارسها الحزب ضد حكومات سابقة ضد قوى سياسية».

واستدرك «قد يساوم الحزب بطريقته المعهودة على وتر قضية ما كضرورة تضمين البيان الوزاري للحكومة القادمة ثلاثية جيش وشعب ومقاومة» ويضرب حجج عزرة أمام التشكيل الحكومي ويرفض التخلي عنها حتى يحصل على المقابل، الذي قد يكون مقاعد وزارية سيادية أو خدماتية هامة لصالحه هو وحلفائه.. أو ربما يسعى لضمان إشراك حلفائه من السنة بالحكومة.. علماً بأن حصته بالمقاعد السيادية هو وحركة أمل لا يمكن أن يزيد عن وزارة واحدة.. وسواء حقق في النهاية أهدافه أم لا فكل هذه المفاوضات ستستغرق الوقت».

ورفض محمد فنيش، وزير الرياضة والشباب وعضو كتلة الوفاء للمقاومة التابعة لحزب الله، ما يتردد من تحذيرات حول هيمنة حزب الله على الحكومة القادمة، وقال إن «مثل هذا الحديث، فضلاً عن

بيروت - يجدد مجلس النواب اللبناني الاربعة العهد مع انتخاب نبيه بري مجدداً لرئاسته، في ظل غياب أي منافس خاصة وأن الثانية الشعبية تسيطر على 26 من أصل 27 مقعداً شيعياً.

وأجمعت معظم القوى على انتخاب رئيس حركة أمل نبيه بري (80 عاماً) باستثناء القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر اللذان يتجهان للتصويت بالورقة البيضاء.

وذكرت أوساط سياسية لبنانية أن هناك توجهها لاختيار إيلي الفرزلي لمنصب نائب رئيس المجلس النيابي، رغم معارضة كتلتي المستقبل والقوات اللبنانية التي رشحت أنيس نصار للمنصب.

والفرزلي هو واحد من الوجوه السياسية المؤيدة لحزب الله ودمشق والذين عادوا إلى مناصب عامة للمرة الأولى منذ عام 2005. وكان وزيراً للإعلام خلال اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري.

وانتخاب الفرزلي نائباً لرئيس مجلس النواب سيكرس واقع التحول في المشهد السياسي للبلاد لصالح حزب الله وحلفائه، منذ انتخابات 2009.

وتسرى الأوساط السياسية أن إعادة انتخاب نبيه بري لمنصب رئيس مجلس النواب للمرة السادسة منذ العام 1992، كما انتخاب نائبه واختيار أعضاء مكتب المجلس، سيمر بسلاسة على خلاف عملية تشكيل الحكومة التي وإن تشدد كل الأطراف على ضرورة الإسراع فيها، في ظل وجود شبه إجماع على إعادة تكليف رئيس تيار المستقبل سعد الحريري إلا أن الأمر لن يكون سهلاً.

وقال سعد الحريري الثلاثاء إن هناك قراراً بالإسراع في تشكيل الحكومة، وأن العقوبات على حزب الله قد يكون لها تأثير إيجابي وإمكانية في تسريع ولادة الحكومة الجديدة.

وتعتبر كثيرون أن إرادة تشكيل الحكومة المقبلة تصطم بحسابات داخلية واعتبارات خارجية، وأن مهمة الحريري ستكون جد صعبة لجهة إيجاد توليفة حكومية ترضي بعدها الأذننى القوى السياسية وفي ذات الوقت تكون مقبولة دولياً وإقليمياً.

مصطفى علوش:

الحكومة القادمة لن تكون حكومة حزب الله لوجود توازنات تمنع ذلك



وانتجت الانتخابات النيابية التي جرت في 6 مايو الجاري خارطة جديدة لجهة تحقيق حزب الله وحلفائه غالبية مريحة، مع صعود نجم القوات اللبنانية التي ضاقت من عدد مقاعدها في البرلمان، في مقابل تراجع حصة تيار المستقبل إلى 21 مقعداً.

## مغادرة ميليشيات إيران لدرعا: إعادة تموضع أم تمهيد لانسحاب من سوريا

على الأراضي السورية تشكل تهديداً لأمنها القومي. ويقول خبراء إنه في ظل الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها إيران وتلويح الولايات المتحدة بعقوبات غير مسبوقه عليها، فإن ذلك قد يشكل فرصة بالنسبة لموسكو لإقناع طهران بضرورة الانخلاء أمام العاصفة، وتقليص وجودها في سوريا لإقناع الغرب بتحقيق سلام في هذا البلد بقضي بإبقاء النظام الحالي مع بعض التعديلات على مستوى إشراك المعارضة المعتدلة.

ويشير هؤلاء إلى أن إعلان إيران مؤخرًا أن لا أحد يستطيع إجبارها على الخروج من سوريا قد يكون الغاية منه هو عدم الظهور في ثوب الخاضع أمام الرأي العام المحلي على وجه الخصوص.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال خلال اجتماع عقده مع نظيره السوري بشار الأسد، في سوتشي الخميس الماضي، إنه بعد بدء العملية السياسية في البلاد «لا بد من إخراج القوات الأجنبية من سوريا».

وفي تفسير لكلام بوتين حول الأطراف المعنية بالمغادرة أوضح مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سوريا، الكسندر لافرينتيف، أن «الحديث يجري عن جميع الوحدات العسكرية الأجنبية المتواجدة في سوريا بما في ذلك الأميركيون والأتراك وحزب الله، وبالطبع الإيرانيون».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أجرى في 9 مايو زيارة إلى روسيا حيث التقى بالرئيس فلاديمير بوتين، في خضم تصعيد لافت مع إيران في سوريا.

واعتبر نتنياهو أن لا مشكلة لحكومته مع نظام بشار الأسد، وأن إسرائيل لا تريد التدخل في الوضع الداخلي في هذا البلد بيد أنها لن تسمح لإيران ببناء قدرات عسكرية مركزاً لمهاجمتها في المستقبل.

سوريا، وتتهم الولايات المتحدة وإسرائيل على وجه الخصوص طهران بالسعي لجعل سوريا جبهة متقدمة لاستهدافها على المدى الطويل.

وربما يكون الانسحاب الإيراني من جنوب سوريا محاولة روسية لطماننة الجانب الإسرائيلي، بأنها لن تسمح بأن تشكل سوريا مركزاً لمهاجمتها في المستقبل.



مصير غامض

تجميعها في الفرقة التاسعة وبعض الكنتات العسكرية المحيطة بالمدينة، لتوزيعها على مواقع بالقصى شمالي المحافظة وإلى منطقة جنوب غرب دمشق.

ويحل الجيش السوري بديلاً عن عناصر الميليشيات في المناطق التي تتسحب منها الأخيرة، وخصوصاً في نقاط التماس مع المعارضة المسلحة في أحياء «سجنة» و«المنشية» بمدينة درعا.

وتنتشر في عدد كبير من المواقع في محافظتي درعا والقنيطرة جنوبي سوريا، عدد من الميليشيات الأجنبية المدعومة من الحرس الثوري الإيراني، أبرزها «حزب الله» و«الفاطميون» و«فيلق القدس».

وفي الأونة الأخيرة، استهدف الطيران والمدفعية الإسرائيلية، بشكل متكرر، العديد من المواقع والقواعد الإيرانية في سوريا، خصوصاً في الجزء الجنوبي من البلاد.

ويرجح البعض في أن تكون الهجمات الإسرائيلية خلف إعادة تموضع العناصر الموالية لإيران، بيد أن مراقبين يرون أنه ربما يكون ذلك مؤشراً عن اتفاقات خلف الكواليس ترعاها روسيا، لإيجاد تسوية للمعضلة الإيرانية في سوريا تقوم على انسحابها التدريجي من هذا البلد الذي يشهد حرباً دامية منذ 8 سنوات.

ومعلوم أن الوجود الإيراني من الأسباب الرئيسية التي تحول دون تحقيق السلام في

دمشق - قالت مصادر مطلعة إن قوات مرتبطة بإيران انسحبت من بعض مناطق محافظة درعا جنوبي سوريا، باتجاه القطع العسكرية التابعة للنظام بالقصى شمال المحافظة وإلى العاصمة دمشق.

يأتي ذلك وسط تزايد الضغوط المطالبة إيران وميليشياتها بالخروج من سوريا، وقد انضمت روسيا مؤخراً للأصوات الداعية لذلك، حين قال الرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائه بنظيره السوري بشار الأسد بأن على جميع القوات الأجنبية مغادرة البلاد مع بدء العملية السياسية.

وأكدت المصادر المطلعة انسحاب جزء من عناصر ميليشيا حزب الله اللبناني، من أحياء مدينة درعا وبلدتي عثمان وخربة غزالة المجاورتين للأوتوسترات الدولي الرابط بين العاصمتين السورية ودمشق والأردنية عمان.

وعلى مدار الأيام الثلاثة الماضية، خرجت 3 أرتال عسكرية تابعة للميليشيات المرتبطة بإيران من المناطق المذكورة، ضمّ آخرها الذي خرج فجر الأربعاء، حافلات وسيارات دفع رباعي، بعضها مزود برشاشات وقواعد إطلاق صواريخ، تزامناً مع تحقيق مكثف لطيران الاستطلاع فوق المنطقة.

ووفق مراسل وكالة «الأناضول»، فإن القوات المنسحبة من مدينة درعا وبعض البلدات المحيطة، تسلك الأوتوسترات الدولي باتجاه مدينة الصنمين شمال درعا، حيث يتم



«منصب رئاسة الجمهورية العراقية من استحقاق الاتحاد الوطني.. تقديم مرشح للمنصب سيكون بعد اجتماع المكتب السياسي للاتحاد».

عبد الباري زيباري  
عضو الاتحاد الوطني الكردستاني

«الحوثيون لم يعد أمامهم في ظل انهيارهم المتواصلة، إلا القبول بنزع السلاح وتنفيد القرارات الدولية.. عدم تجاوبهم مع مساعي السلام يقربهم من نهايتهم المحتومة».

عبد الناصر العوذلي  
عضو التجمع المدني الجنوبي الديمقراطي



# أخبار

## هزائم الحوثي المتتالية تطلق التفكير في مرحلة ما بعد الحرب في اليمن

● أنور قرقاش: وجود قوات التحالف في اليمن بعد انتهاء التمرد احتمال وارد ● ارتباك وعشوائية يطبعان التحركات العسكرية للحوثيين



### القتال حتى آخر قطرة دم في شرايين الأطفال

برمائية تمكنت بفعلها من تدمير مركز قيادة وسيطرة تابع للحوثيين. وجاءت العمليات العسكرية الواسعة باتجاه الحديدة بعد السيطرة على مديريات وجبهات مهمة غربي تعز وقطع خطوط المقاومة اليمنية موزع والوازعية ومعسكر العمري وجبهة كهوب. وأحدثت العمليات العسكرية النوعية الأخيرة ارتباكاً غير مسبوق في صفوف الميليشيا وتمركزها وقدرتها على الصمود مقاتلات التحالف العربي واستهداف قيادات الحوثيين، كان آخرهم ثمانية قادة ميدانيين من المشرفين على جبهات القطابا والجراحي وحيس.

عسكرية تابعة للميليشيا الحوثي في مناطق الجراحي وزبيد والتحتيا وبيت الفقيه. ويشهد المحور الأول مواصلة قوات المقاومة المتمركزة شمال مديرية حيس زحفها وتقدمها نحو الجراحي فيما يشهد المحور الثاني، وهو الأكثر تقدماً باتجاه مديرية التحتيا، السيطرة على مواقع استراتيجية مطلة على قرية السقف والمناطق المجاورة لها جنوبي التحتيا والذي بدوره يقرب القوات بشكل كبير من ميناء الحديدة. وتقدمت قوات المقاومة اليمنية بعمق يزيد على عشرين كيلومتراً باتجاه مديرية التحتيا، ونجحت في انتزاع مواقع مهمة واستراتيجية منها ميناء الحيمة العسكري والتقدم شمالاً وتطهير منطقة الفازة، بعد أن نفذت القوات المسلحة الإماراتية عملية

ومن أكثر الجبهات تأثيراً في مسار الحرب، جبهة الساحل الغربي نظراً إلى أهمية موقعها وانفتاحها على البحر الأحمر. ورصدت وكالة أنباء الإماراتية الرسمية "وام" سلسلة الانتصارات العسكرية والتقدم الميداني المستمر لقوات المقاومة اليمنية منذ إطلاق التحالف العربي مؤخراً عمليات عسكرية واسعة النطاق باتجاه مدينة الحديدة بالتزامن مع استمرار العمليات غربي محافظة تعز في أكثر من اتجاه وتضييق الخناق على الحوثيين وقطع أهم خطوط إمدادهم في الساحل الغربي. وتواصل قوات المقاومة اليمنية بمختلف تشكيلاتها تقدمها الميداني جنوبي الحديدة من محورين بالتزامن مع غارات جوية مركزة تستهدف مواقع وتجمعات وتعزيزات

ردود الفعل العصبية للميليشيا الحوثي واستهدافها العشوائي للمدنيين وللأراضي السعودية بالصواريخ الإيرانية انعكاس لوضعها الميداني الصعب وارتقاء قبضتها على المناطق اليمنية، الأمر الذي يشرع لجهات ذات صلة بالملف اليمني للحديث عن قرب نهاية الحرب وللتفكير في ما بعدها.

انتهاء التمرد أمر وارد للغاية. وأضاف الوزير الإماراتي أن الحوثيين في حالة تراجع، والهدف من عمليات التحالف العربي هو الضغط العسكري لتغيير الحسابات وتحقيق حل سياسي، مؤكداً "نحن لا نبحث عن نصر عسكري شامل" ومعتبراً أن "بداية النهاية لانقلاب الحوثيين كانت مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح".

وبشأن استهداف المدنيين قال مصدر في شرطة مارب، لوكالة الأناضول، إن مسلحي الحوثي أطلقوا صاروخ كاتوشا من مواقعهم بمديرية صروح غربي المحافظة وسقط في أحد شوارع المدينة المختطة بحركة المارة. كما رجح نفس المصدر زيادة عدد القتلى لوجود إصابات بالغة.

ويسيطر الحوثيون على جبل هيلان بمديرية صروح، المطل على محافظة مارب من الناحية الغربية، ويستخدمون مواقعهم هناك لقصف المناطق المأهولة بالسكان.

وفي سياق استهداف الحوثيين للمرافق المدنية كشفت قيادة التحالف العربي أن الميليشيا وراء استهداف سفينة تركية محملة بالقمح الأسبوع الماضي، قبالة سواحل محافظة الحديدة غربي اليمن.

وقال تركي المالكي، الناطق الرسمي باسم التحالف في مؤتمر صحفي "إن الصاروخ الذي استهدف السفينة المحملة بالقمح انطلق من محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة الميليشيا"، مؤكداً أن ميناء الحديدة "بات نقطة انطلاق للاعتداء على الملاحة البحرية". وأوضح المالكي أن "جماعة الحوثي تحتجز مساعدات إنسانية وقوافل إغاثية موجهة إلى اليمنيين خلال شهر رمضان. كما أنها لا تزال تستخدم المدنيين كدروع بشرية في جبهات القتال".

وعسكرياً قال المالكي إن قوات الجيش اليمني مدعومة بقوات التحالف مثلاً بالقوات البرية حققت إنجازات ميدانية على الأرض وفي كل الجبهات.

وأكدت مصادر ميدانية قيام ميليشيا الحوثي بنصب نقاط تفتيش في عدد من المناطق الواقعة تحت سيطرتها للقبض على عناصرها الهاربة من جبهات القتال.

مارب (اليمن) - برز بوضوح خلال الأيام الماضية طغيان الارتباك والعشوائية على العمليات العسكرية للميليشيا الحوثي التي تحتل أجزاء من اليمن، ما يُعتبر حسب خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية، انعكاساً لوضعهم الميداني الصعب الذي أصبحوا عليه مع تحقيق القوات المدعومة من التحالف العربي سلسلة من الانتصارات وانتزاعها مناطق هامة من سيطرتهم في أنحاء متفرقة من البلاد.

وقتل خمسة مدنيين وأصيب عثرون آخرون، جراء قصف حوثي استهدف، فجر الثلاثاء، حيّاً سكنياً بمدينة مارب شرقي اليمن.

ويصنّف الخبراء أنفسهم استهداف الميليشيا للمدنيين وتوجيهها الصواريخ الباليستية المهيبة من إيران بشكل عشوائي صوب الأراضي السعودية، رغم انعدام تأثيرها في سير المعارك، ضمن ما يسمونه "ردّة الفعل العصبية" التي تعتبر من علامات اقتراب الهزيمة في الحرب.

### تغيير الحسابات السياسية عبر الضغط العسكري، وتأمين اليمن على المدى البعيد ضمن أجندة تحالف دعم الشرعية

وتشرع التطورات الجارية على الأرض اليمنية لجهات ذات صلة بالملف اليمني الحديث عن مرحلة ما بعد الحرب في اليمن. وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الذي تقوم قوات بلاده بدور مفصلي في حرب تحرير اليمن ضمن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية إن التمرد الحوثي يصدد الارتقاء تحت الضغط العسكري للتحالف.

وفي إشارة إلى هدف تأمين اليمن على المدى البعيد، قال قرقاش متحدثاً لموقع "ديفينس ون" المتخصص في الشؤون الدفاعية، إن احتمال أن يكون هناك وجود لقوات التحالف لفترة طويلة في اليمن بعد

## غلاء الأسعار يدهم الكويتيين ويهدد مستوى رفاههم

### « باختصار

أسفر هبوط اضطراري لطائرة مدنية سعودية في مطار بجدة غربي المملكة عن إصابة 53 راكباً من ركاب الطائرة البالغ عددهم 151، بجروح طفيفة. وحال عطل فني دون خروج عجلات الطائرة، لكن قائدتها نجح في الهبوط دون عجلات.

قال مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية، الثلاثاء، إن الوزارة بصدد وضع اللمسات الأخيرة لخطة توحيد الأجهزة الأمنية، تحت مظلة حكومة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي، دون الكشف عن تفاصيل الخطة.

أعلنت مديرية الدفاع المدني في محافظة نينوى بشمال العراق، الثلاثاء، عن انتقال 75 جثة من المدينة القديمة في الجانب الغربي من الموصل، وذلك ضمن إطار عملية إزالة الجثث التي يقدر عددها بالآلاف وما تزال تحت أنقاض المدينة التي دُمّت الحرب على تنظيم داعش أغلب مبانيها.

ورد في تقرير لصحيفة "فيرست بوست" المحلية الهندية أن حوالي 600 عامل هندي تقطعت بهم السبل في قطر بعد أن تمّ تسريحهم من العمل في شركة تابعة لإحدى الشخصيات القطرية النافذة دون ضمانات قانونية، وتمّ الاستغناء عنهم دون تعويضات ما جعلهم يعجزون عن توفير مصاريف الإقامة في قطر أو ثمن تذاكر العودة إلى بلادهم.

أصدرت محكمة الجنايات المركزية في العراق، الثلاثاء، حكماً بالإعدام على القيادي في تنظيم داعش طارق جعدون، المكنى بأبي حمزة البلجيكي، وهو من أصول مغاربية والتحق بالتنظيم قادماً من بلجيكا حيث كان يقيم.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

زيادة الكلفة المقررة عليها استحدثت من المورد الرئيس. كما شرحت المصادر أن اللجنة أوقفت النظر في أي زيادة مقترحة من هذه الشركات إلى ما بعد شهر رمضان الجاري، حتى لو كانت زيادة مستحقة، وذلك في مسعى منها للمحافظة على موازنتها السوقية التي لا تسمح بإقرار أي زيادة على أسعار السلع خلال هذا الشهر أو قبله، ولتفادي الزيادات المصطنعة، التي تنتشط عادة في موازاة زيادة معدلات الطلب على السلع الاستهلاكية والتي تصل إلى مستويات غير مسبوقة في هذا الشهر.

أسعار سلعتها بحجة تزايد أسعار تكلفة استيرادها ما يضيق هامش ربح تلك الشركات. ونقلت صحيفة الرأي المحلية الثلاثاء عن مصادر مسؤولة قولها إن أكثر من ثلاثين شركة غذائية واستهلاكية كبرى، تقدمت أخيراً إلى لجنة تحديد الأسعار، بطلبات لرفع أسعار منتجاتها، بنسب متفاوتة تتراوح بين خمسة إلى عشرة في المئة. وأشارت ذات المصادر إلى أن هذه الشركات، دعمت موقفها بمبررات قانونية ومالية، من أبرزها أن هناك تغيرات طرأت على تسعير سلعتها في الآونة الأخيرة، وأن

ويستخدم ملف الحفاظ على المستوى المعيشي للكويتيين بكثافة من قبل نواب مجلس الأمة (البرلمان) الذين يقفون غالباً ضدّ الزيادة في الأسعار وفرض الضرائب والرسوم، لما يجلبه لهم مثل ذلك الموقف من شعبية.

ورغم ذلك يشتمكي الكويتيون ما يعتبرونه موجة غلاء في أسعار المواد الأساسية والتي يقولون إنها تلمس بشكل أوضح في شهر رمضان.

وفي ذات السياق كشفت وسائل إعلام محلية كويتية عن عزم شركات ناشطة في قطاع المواد الغذائية والاستهلاكية رفع

الكويت - يدي الكويتيون حساسية عالية إزاء ارتفاع الأسعار وتراجع قدرتهم الشرائية الذي يعني بالنسبة إليهم مؤشراً على تراجع مستوى الرفاه الذي عهدوه على مدى عشرينات من الزمن بفعل سخط الدولة في إنفاقها الاجتماعي وتقديمها شتى أنواع الدعم، وهو أمر كان متاحاً في فترات ارتفاع أسعار النفط ووفرة عوائده المالية.

ودفع تهاوي أسعار النفط خلال السنوات الماضية الحكومة الكويتية إلى التفكير في تنفيذ إصلاحات اقتصادية تقود حتماً إلى تقليص الدعم، دون أن تقدم على ذلك بالفعل لوجود موانع اجتماعية وأيضاً سياسية.

## داعش يختبر متانة الجدار الأمني في الموصل

وأوضح أن المسلحين الآخرين فروا نحو الصحراء، معتبراً أن الهدف من تجمع المسلحين كان معرفة قدرة القوات الأمنية على سرعة الاستجابة لأي طارئ أمني.



جراح الموصل لم تندمل بعد

لقوات الأمن تمثلت بمقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين وحدثت أضرار مادية بمعدات عسكرية، فيما بلغت حصيلة خسائر التنظيم سبعة قتلى.

الموصل (العراق) - ما يزال تنظيم داعش بعد مضي قرابة النصف سنة على إعلان النصر العسكري عليه في العراق وانتزاع مدينة الموصل من سيطرته، يسجل حضوره من خلال عمليات خاطفة تظهر عدم ياسه من معاودة نشاطه بالبلد.

وخلقت عمليات التنظيم بمحافظة نينوى خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية أربعة قتلى في صفوف القوات العراقية.

وقتل جندي عراقي وسبعة مسلحين من تنظيم داعش، الثلاثاء، في اشتباكات جنوب مدينة الموصل مركز المحافظة المذكورة.

فيما قتل التنظيم ثلاثة من عناصر الحشد الشعبي غربي المدينة.

وقال هشام الصراف النقيب في قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية، لوكالة الأناضول، إن مسلحين يستقلون عربات رباعية الدفع تجمعوا فجر الثلاثاء بقرية الشيخ يونس جنوب الموصل قادمين من المناطق الصحراوية.

وأفاد أن قوات الأمن المتواجدة في المنطقة ممثلة بقوات الجيش والحشد العشائري، توجهت إلى موقع تجمع المسلحين فور تلقيها معلومات تفيد بنشاط إرهابي في المنطقة.

وأضاف أن مواجهات مسلحة اندلعت بين الجانبين، مبيناً أن الخسائر البشرية



«بإمكان دائرة المحاسبات التوجه إلى العدالة في حال رصدت شبهات أو إخلالات عند عملية مراقبة تنفيذ ميزانية الدولة.»

رضا شلغوم  
وزير المالية التونسي

«مدة ولاية مجلس النواب الليبي ستنتهي في أغسطس المقبل بعد أن يكون قد أكمل مدة ولايته، وهي أربع سنوات منذ انطلاق أعماله.»

عقيلة صالح  
رئيس مجلس النواب الليبي



## المدير التنفيذي لحركة نداء تونس يتمسك برحيل الشاهد

● النهضة ومنظمة أرباب العمل ترفضان التوقيع على وثيقة قرطاج 2 ● الوثيقة تقيد الحكومة الجديدة بـ64 بنداً



موقف حافظ قائد السبسي يضع الحزب أمام أزمة جديدة

بشراصة عن بقاء رئيس الحكومة الحالي إلى غاية 2019.

وتلوح في الأفق أزمة داخلية أخرى قد تشق صفوف حزب نداء تونس في ظل استفحال أزمة ما يعرف بـ"صراع الأجنحة" صلبه بعد أن نمرّد عدد من نواب الحزب على اقتراحات حافظ قائد السبسي الدافعة إلى إيجاد بديل ليوسف الشاهد.

وبدا الخلاف جلياً بين الإدارة التنفيذية لحزب نداء تونس وكتلته البرلمانية عقب تأكيد عدد من النواب تمسكهم بالشاهد رئيساً لما بقي من مدة الحكم وذلك في وقت رشح فيه نجل الرئيس عدة أسماء لخلافة يوسف الشاهد من بينهم وزيرة السياحة سلمى اللومي أو الوزير الأسبق في عهد زين العابدين بن علي خليل العجمي أو مدير الديوان الرئاسي الحالي سليم العزابي.

السبسي عدم الإفصاح عن موقفه رغم وجود تسريبات ترجح إمكانية تعيينه لوزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي لرئاسة الحكومة إلى غاية عام 2019.

وحذّر العديد من الخبراء في الشأن الاقتصادي أو السياسي من مغبة إطالة المفاوضات حول الحكومة المرتقبة خصوصاً أن كل أعضاء الفريق الحكومي الحالي باتوا مكبلين بما مستحمله لهم الأيام القادمة من تغيرات قد تطرأ على مستقبلهم السياسي بدل التركيز على المهام الوزارية اليومية والملحة.

وتعقد مشهد مفاوضات قصر قرطاج بصفة كبرى، على خلفية تباين المواقف داخل حزب نداء تونس الحاكم، وتحديدًا بين حافظ قائد السبسي المتشبهت برحيل الشاهد وبين الكتلة البرلمانية للحزب المدافعة

عام 2016، حيث شددت على ضرورة بحث لجان من صلب الأطراف الموقعة عليها لمتابعة أعمال الحكومة بدقة ولمراقبة مدى التزامها بالوثيقة المرجعية والأرضية السياسية المشتركة المتفق عليها.

وأكدت أن الوثيقة الجديدة تضمنت بنداً يتعلق بتنقيح القانون الانتخابي قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية المزمع إجراؤها في عام 2019.

وتم تضمين هذا البند إثر دعوة الرئيس التونسي إلى إعادة النظر في القانون الانتخابي في خطوة قد تفضي إلى تغيير التوازنات السياسية في المحطات الانتخابية القادمة.

لكن مراقبين يرون أنه من الصعب الحسم في الأيام القليلة القادمة في مسألة بقاء الشاهد في ظل تعدد الرئيس قائد

يتواصل الجدل في تونس بشأن مصير الحكومة ورئيسها يوسف الشاهد، فبعد أن كانت الخلافات قائمة بين الأحزاب والمنظمات الوطنية، امتد الجدل ليصل إلى حزب نداء تونس الذي انقسم بين مؤيد لبقاء الشاهد ومطالب برحيله.

رفضت الإمضاء على الوثيقة لتضمنها بنداً ينهي مهام يوسف الشاهد.

وأكد أن الحركة فضلت تأجيل المسألة إلى اجتماع رؤساء الأحزاب والمنظمات الذي سيشرف عليه الباجي قائد السبسي.

واتفق الخبراء خلال اجتماع بقصر قرطاج الثلاثاء على تجاوز كل النقاط الخلافية المضمنة بالمسودة الأولى لوثيقة قرطاج 2 عبر التقليل في عدد بنودها من 100 بند إلى 64 بنداً مفضلاً تمحور حول الملفات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

أما من الناحية التقنية، فقد تم إدخال حزمة من التعديلات الجديدة على وثيقة قرطاج 2 بسبب رفض اتحاد الشغل عدة إجراءات تتعلق في أغلبها بمسألة الإصلاحات الاقتصادية الكبرى وخاصة بملف إعادة هيكلة المؤسسات العمومية.

كما اشترطت المنظمة النقابية لدى مناقشة مسودة وثيقة قرطاج 2 تضمين بند يلزم الحكومة الجديدة بتنفيذ كل الاتفاقات السابقة مع كل الحكومات المتعاقبة منذ إسقاط النظام السابق.

وتم التوافق أيضاً بصفة نهائية على إلزام رئيس الحكومة المقبلة بتطبيق بنود الوثيقة والتخلي عن أي طموح سياسي يتعلق بنية الترشيح للانتخابات الرئاسية في عام 2019.

وقالت راضية الجربي رئيسة الوطني للمرأة التونسية لـ"العرب" موضحة "لقد تم التوافق بين مختلف الأحزاب والمنظمات صلب لجنة الخبراء الفنية على كل بنود وثيقة أولويات الحكومة الجديدة".

وأكدت الجربي أنه أمام اختلاف المواقف والتصورات بشأن المحور السياسي، تم ترحيل كل ما يتعلق بشكل الحكومة المرتقبة (حكومة كفاءات غير منحزبة أو حزبية مصغرة) إلى اجتماع الجمعة القادم الذي سيشرف عليه الرئيس الباجي قائد السبسي. ورجحت أن يتم الحسم في مصير مستقبل حكومة الشاهد الجمعة القادم بعد أن توقع كل رؤساء الأحزاب والمنظمات الوطنية بصفة رسمية على وثيقة قرطاج 2.

وقالت الجربي إن وثيقة قرطاج 2 ستحاول تلافي الصعوبات والإخلالات المضمنة بوثيقة أولويات الحكومة الأولى المصادق عليها في

تونس - بصير المدير التنفيذي لحركة نداء تونس حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، على إقالة رئيس الحكومة يوسف الشاهد وهو ما يتضارب مع موقف بقية قيادات الحزب.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن نجل السبسي الذي حضر الثلاثاء اجتماع لجنة الخبراء طالب بضرورة إجراء تعديل وزاري عميق يشمل كافة أعضاء الفريق الحكومي الحالي، متهماً الشاهد بالشلل.

ويتطابق موقف حافظ قائد السبسي مع موقف الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يتمسك منذ أشهر بإجراء تعديل حكومي عميق.

وأكدت نفس المصادر أن ممثلي الاتحاد العام التونسي سمير الشفي وأنور بن قذور جددا المطالبة بإجراء تعديل وزاري كلي يشمل يوسف الشاهد.

### ◀ ترحيل كل ما يتعلق بشكل الحكومة المرتقبة إلى اجتماع رؤساء الأحزاب والمنظمات المزمع عقده الجمعة

واتفق أعضاء لجنة الخبراء المنبثقة عن الأحزاب والمنظمات الموقعة على وثيقة أولويات الحكومة التونسية على تمرير وثيقة قرطاج 2 إلى اجتماع رؤساء الأحزاب والمنظمات الذي سيشرف عليه الرئيس الباجي قائد السبسي الجمعة القادم، والذي سيحسم نهائياً في مصير حكومة يوسف الشاهد.

وتم التوقيع على وثيقة قرطاج 2 من قبل كل ممثلي الأحزاب والمنظمات؛ حزب حركة نداء تونس والاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الفلاحين واتحاد المرأة والاتحاد الوطني الحر وحزب المسار، فيما رفضت حركة النهضة الإسلامية وحزب المبادرة ومنظمة أرباب العمل التوقيع عليها إلى أن تتم مناقشتها مع الرئيس.

وقال القيادي بحركة النهضة وعضو لجنة الخبراء رضا شكندالي لـ"العرب" إن النهضة

## ترويكاً الجوار تحذر من تأخر الحل السياسي في ليبيا

● موقف الجزائر يطغى على البيان الختامي للاجتماع

◀ البيان رد ضمني على إعلان غسان سلامة عن طي صفحة تعديل الاتفاق السياسي والاستعداد لإجراء الانتخابات

وتتهم الجزائر من قبل بعض الليبيين بالانحياز إلى التيار الإسلامي الذي يرفض إجراء الانتخابات ويروج لضرورة توحيد السلطة التنفيذية وإصدار الدستور.

واعتبر متابعون للبيان السياسي الليبي البيان بمثابة رد ضمني على إحاطة قدمها غسان سلامة أمام مجلس الأمن الإثنين حول آخر التطورات في ليبيا، والتي أعلن خلالها طي صفحة تعديل الاتفاق السياسي.

وشدد غسان سلامة، على أن الأوان قد حان الآن لطى صفحة تعديلات الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصحيرات في 17 ديسمبر 2015، وهو ما يؤكد تمسك الأمم المتحدة بإجراء الانتخابات كحل أخير لإنهاء الانقسام الذي عجزت أمامه المفاوضات.

وتعديل الاتفاق السياسي جزء من الخطة الأممية التي أعلن عنها سلامة في سبتمبر الماضي.

واعتبر سلامة أن التركيز على إجراء الانتخابات هذه السنة، يقلص أهمية تعديل الاتفاق السياسي الليبي.

وأكد أن "الدعوات لإجراء الانتخابات في ليبيا سمعت بشكل واضح"، مطالباً بضرورة "إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن مع تأمين الظروف المناسبة لإجرائها"

وتتضمن الخطة ثلاث مراحل، الأولى تنص على وجوب تعديل اتفاقية الصحيرات الموقعة في العام 2015، بينما تتعلق المرحلة الثانية بتنظيم "ملتقى وطني" يهدف إلى فتح الباب أمام الذين تم استبعادهم من جولات الحوار السابقة، في حين تنص المرحلة الثالثة على تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية في ليبيا.

وجرى الاتفاق بين وزراء خارجية الجزائر ومصر وتونس، على عقد اجتماعهم المقبل بالقاهرة، في موعد سيحدد بالتشاور لاحقاً. وجاء البيان الختامي متماهياً مع كلمة وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل ما اعتبره مراقبون هيمنة للموقف الجزائري على الاجتماع.

وقال مساهل إن تمسك الأطراف الليبية بالحل السياسي وبالمصالحة الوطنية، يستلزم مواصلة الدعم والوقوف إلى جانب الليبيين لتحقيق الاستقرار والانتقال السياسي.

وأشار مساهل إلى أن "توحيد المؤسسات الوطنية بما في ذلك بناء جيش قوي ومصالح أمنية، كفيل بفرص سلطة الدولة والتصدي الفعال للإرهاب والجريمة المنظمة".

ولم يتطرق البيان إلى إجراء الانتخابات التي تستعد ليبيا لتنظيمها مقابل التأكيد على تقديم التنازلات والعودة إلى المفاوضات التي تراوح مكانها منذ أشهر.

يجب أن يكون ليبيا- ليبيا، ونابعا من إرادة وتوافق كافة مكونات الشعب الليبي".

وجدت الدول الثلاث رفضها "لكل أشكال التدخل الخارجي في ليبيا والمؤدية إلى تصعيد داخلي من شأنه تقويض العملية السياسية وإطالة الأزمة واستهداف ليس فقط للأمن والاستقرار في ليبيا، بل وأيضا في دول الجوار"، مشيرة إلى اتفاقها على مواصلة التنسيق الأمني بينها، لتقييم التهديدات التي تمثلها المنظمات الإرهابية على أمن واستقرار ليبيا وكذلك بقية دول الجوار. إضافة إلى تعزيز تبادل المعلومات، ورصد أي انتقال لعناصر إرهابية إلى المنطقة من بؤر الصراعات الإقليمية والدولية.

وحذرت الدول الثلاث من "تردي الأوضاع المعيشية للشعب الليبي بسبب حالة عدم الاستقرار واستمرار الانقسام السياسي"، مؤكدة على "أولوية توفير الخدمات العامة للمواطن الليبي وتحسين ظروف حياته اليومية".



توافق شكلي

الجزائر - جددت الجزائر ومصر وتونس الاثنين، التأكيد على أهمية تنفيذ خطة عمل كانت قد وضعتها الأمم المتحدة من أجل حل الأزمة في ليبيا، والتسريع بتنفيذها، محذرة من المزيد من التصعيد وانتشار العنف والإرهاب واتساع الصراعات، في حال التأخر في الوصول إلى حل لهذه الأزمة.

وشدد الاجتماع الثلاثي الذي ضم وزراء خارجية الجزائر ومصر وتونس، بالعاصمة الجزائرية، على أهمية وضع خطة العمل الأممية حيز التنفيذ، منوها بالخطوات المحرزة في هذا الشأن.

وكان مجلس الأمن قد اعتمد في العاشر من أكتوبر 2017، خطة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة.

وأكدت الجزائر ومصر وتونس، على مركزية الدور الأممي في تنفيذ بنود الاتفاق السياسي الليبي المبرم في 17 ديسمبر 2015، بهدف وضع حد للأزمة في هذا البلد وبناء مؤسسات وطنية قوية، ولا سيما جيشاً موحداً وأجهزة أمنية تضطلع بمهمة حفظ الأمن العام ومكافحة الإرهاب، ومؤسسات اقتصادية موحدة وفعالة.

ودعت الدول الثلاث في بيان أعقب الاجتماع الثلاثي، الأطراف الليبية بمختلف توجهاتها وعلى كل المستويات وخاصة المؤثرة منها، إلى تقديم المزيد من التنازلات، من أجل إعلاء المصلحة الوطنية، وتحقيق التوافق الضروري لإنهاء المرحلة الانتقالية. ونوهت إلى "الأهمية المساهمة في تسريع هذا المسار وكل مكونات خطة العمل من أجل ليبيا"، محذرة من أن التأخير في التوصل إلى حل للأزمة من شأنه أن "يفسح المجال أمام المزيد من التصعيد وانتشار العنف والإرهاب واتساع الصراعات".

وجاء في البيان أيضاً، تشديد الجزائر ومصر وتونس، على أهمية الأخذ بعين الاعتبار مساهمة الليبيين في كافة المشاورات والجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تنفيذ مسار التسوية، مؤكدة على أن "الحل السياسي

### « باختصار

◀ قتل عسكريين على الأقل وخطف آخر الثلاثاء في هجومين استهدفا نقاط أمن نصبها الجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر، قرب مدينة أجدابيا شرق ليبيا.

◀ أعطى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة موافقته الرسمية على فتح أول معبر حدودي بين الجزائر وموريتانيا بعد توقيع اتفاق بين حكومتي البلدين في نهاية 2017.

◀ قال المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية الثلاثاء، إن عناصر إرهابيا قتل في جبل سلوم بمحافظة القصرين غرب البلاد خلال اشتباكات بين مسلحين و وحدات عسكرية.

◀ أعلن وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي الثلاثاء، عن شروع الحكومة في دراسة لتحويل مساعدات رمضان موجهة للفقراء إلى إعانة مالية، وذلك في أعقاب جدل طويل شهدته البلاد خلال الأيام الماضية حول مدى احترام الحكومة لكرامة المواطنين.

◀ أجرى وفد عسكري مصري مباحثات في العاصمة الموريتانية نواكشوط، مع قائد أركان الجيوش الموريتاني الفريق أول محمد ولد الشيخ محمد أحمد، ضمن زيارة عمل لموريتانيا تستغرق عدة أيام.

◀ قال تقرير صادر عن الأمم المتحدة، إن سلب المجموعات المسلحة في ليبيا المعدات واللوازم الطبية، زاد من استنزاف نظام الرعاية الصحية الذي يفتقر في الأساس إلى الموارد.



«يجب على كوريا الشمالية ألا تحاول السعي للحصول على تنازلات من الولايات المتحدة مقابل وعود لا تنوي الوفاء بها».

مايك بنس  
نائب الرئيس الأميركي



«لا يمكننا الدخول في حرب بسبب النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، لكننا سنتخذ إجراءات أكثر صرامة للدفاع عن مطالبنا».

رودريغو ديوتيرتي  
الرئيس الفلبيني

## ألمانيا تأمل في إعفاءات أميركية لشركاتها المتعاملة مع إيران

● الشركات الأوروبية الكبرى تحزم حقائبها لمغادرة إيران ● مراقبون: أوروبا لا تستطيع الصمود أمام تداعيات العقوبات الأميركية



### إكراهات الواقع تلغي الدعم السياسي

الشركات المنفذة للمشاريع تستعد للمغادرة، وأن العقوبات الأميركية ستخلق لها تعقيدات كبيرة. ويستبعد المراقبون أي تراجع أميركي بخصوص العقوبات على إيران، لافتين إلى أن الأمر أكبر من العقوبات، وأنه يرتبط برغبة أميركية واضحة لدفع إيران إلى التراجع عن رغبتها في إنتاج أسلحة نووية، أو خلق تقدم عسكري يهدد جيرانها الخليجيين، فضلا عن الدور التخريبي لها في ملفات المنطقة. واتفق قادة الاتحاد الأوروبي على السعي للحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني والإبقاء على تعاونهم الاقتصادي مع طهران بعد انسحاب ترامب منه، لكنهم لم يتوصلوا إلى قرارات ذات بال، مما يبرز قدرة النفوذ الأميركي في التجارة والتمويل الدولي على تقييد نطاق التحركات الأوروبية.

توقف كافة العمليات المرتبطة به قبل الرابع من نوفمبر 2018، إلا إذا حصلت على إعفاء للمشروع من السلطات الأميركية، بدعم من السلطات الفرنسية والأوروبية». وقال خبراء اقتصاديون ومحللون إن الشركات الكبرى ستكون صاحبة القرار الأخير في حسم الجدل بشأن العقوبات الأميركية، وإن مواقف الساسة الأوروبيين البارزين سيكون في النهاية صدى لمواقف تلك الشركات التي لا يمكن أن تضاع مصالحها في سلة السوق الإيرانية وتهدد أنشطتها في أسواق أخرى أكثر أهمية، فضلا عن تأثير العقوبات عليها على المدى البعيد. وتصرف إيران أن مواقف قادة الاتحاد الأوروبي قد تعطيلها دفعة سياسية حينية بمواجهة ضغوط البيت الأبيض، لكنها في النهاية لن تعطيلها أي ضمانات طالما أن

إمكانية البقاء في شركة متعددة الجنسيات إذا ما استمرت توتال في التعامل تجاريا مع إيران». وأضاف بوياني أن هذه العقوبات «تعني أن الرئيس الأميركي يمكنه أن يقرر أن توتال لم تعد قادرة على الوصول إلى المصارف الأميركية»، موضحا أن ترامب «يستطيع أيضا أن يامر المستثمرين بالتوقف عن توظيف أموال في توتال؛ حوالي 35 بالمائة من أسهمي أميركية ولا أستطيع أن أسمح لنفسني بأن أخسرها». وتابع «لا يمكنني أن أترأس مؤسسة تمثّل حوالي 100 بلد ولا أستطيع الوصول إلى المصارف الأميركية لأن تسعين بالمائة من تمويل توتال مرتبط بالمصارف الأميركية». وختم بالقول «لن يكون بإمكان توتال الاستمرار في مشروع أس.بي.11، وعليها أن

تسعى ألمانيا، قاطرة الاقتصاد الأوروبي، إلى الظفر بإعفاءات أميركية على شركاتها العاملة في إيران من أجل حماية استثماراتها من العقوبات التي ستطالها بموجب عودة العمل بعقوبات ما قبل الاتفاق النووي الموقع في 2015، فيما يؤكد محللون أن الدول الأوروبية لن تقدر على تلافي تداعيات العقوبات على استثماراتها المرتبطة بطهران حتى مع تفعيل قانون التعطيل الأوروبي.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الثلاثاء، إن هايكو ماس سيعقد لقاءات في واشنطن مع أعضاء الكونغرس الأميركي على أن يلتقي، الأربعاء، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو.

وفي 8 مايو الجاري، أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب إعادة العمل بالعقوبات الاقتصادية على إيران والانسحاب من الاتفاق النووي الموقع في 2015، الذي يقيد البرنامج النووي الإيراني في الاستخدامات السلمية مقابل رفع العقوبات الغربية عنها. واختارت شركات أوروبية بارزة أن تحسم الجدل السياسي بشأن العقوبات على إيران بشكل عملي بإعلان وقف أنشطتها هناك لتجنب العقوبات الأميركية من ناحية، وقطع الطريق أمام المناورات السياسية التي قد تطيل الأزمة لكنها ستفضي في الأخير إلى تنفيذ الشروط الأميركية من ناحية ثانية. وأعلنت مجموعة ميرسك تانكرز الدنماركية لناقالت النفط، الأسبوع الماضي، أنها ستوقف أنشطتها في إيران بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض عقوبات على طهران.

وقالت المجموعة إنها ستلتزم بالاتفاقات المبرمة التي دخلت حيز التنفيذ قبل 8 مايو لكنها ستختتمها بحلول 4 نوفمبر «بموجب العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها». وأضافت أنها «تتابع عن كثب تقييم الآثار المحتملة على أنشطتها، مع البقاء على اتصال بزبائنها لإبلاغهم بالتطورات المحتملة». ويأتي قرار شركة ميرسك بعد قرار آخر شبيه به من شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال التي لوحث بالانسحاب من مشروع ضخخ لتخنية حقل الغاز، إذا لم تحصل على استثناء من العقوبات الأميركية.

وقال باتريك بوياني، رئيس مجلس إدارة مجموعة توتال النفطية الفرنسية في كلمة في واشنطن الأحد، «بمجرد أن تعيد الولايات المتحدة العقوبات الثانوية، فلن تبقى لدينا

□ برلين - أقر وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير الثلاثاء، بصعوبة الائتلاف على العقوبات الأميركية التي تستهدف إيران والشركات الأجنبية المتعاملة معها، داعيا الولايات المتحدة إلى منح شركات بلاده إعفاءات تجنبها تداعيات العقوبات. ويرى محللون أن تصريحات التماير تأتي في سياق وعي ألماني بصعوبة تفادي تداعيات العقوبات الأميركية، ما دفع برلين إلى التحرك سريعا لاستصدار إعفاءات أميركية لشركاتها المرتبطة بطهران عوض المراهنة على مواجهة العقوبات وفق قانون التعطيل الأوروبي.

وقال الوزير في حوار لصحيفة «باساوير نويه بريسه» الألمانية الخاصة، إن بلاده لن تستطيع حماية الشركات التي تتعامل مع إيران، بشكل كامل، من العقوبات الأميركية. وأضاف «ستساعد الحكومة الفيدرالية الشركات الألمانية، بقدر ما تستطيع، على القيام بأعمال مع إيران»، مؤكدا «لكننا لن نستطيع حمايتها بنسبة مئة في المئة من القرار الأميركي بإعادة فرض عقوبات اقتصادية على طهران والكيانات المتعاملة معها».

وتابع الوزير الألماني «سنساعد الشركات على تقييم الوضع والتطورات، ونحث الحكومة الأميركية على منحها إعفاءات»، فيما لم تعلن برلين عن عدد الشركات الألمانية التي تملك أعمالا في إيران.

ونأتي تصريحات التماير بالتزامن مع تواجد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في واشنطن، خلال زيارة تستغرق يومين، وتستهدف مناقشة قضايا الاتفاق النووي مع إيران والقضايا التجارية.

### بيتر التماير:

لن نستطيع حماية شركاتنا التي تتعامل مع إيران من العقوبات الأميركية



## موسكو تفرض عقوبات مضادة على واشنطن وحلفائها

مشروع قانون يتيح اتخاذ تدابير للرد على العقوبات الغربية، إلا أنه يحظر فرض قيود على السلع الحيوية التي لا تنتج في روسيا أو في دول أخرى.

كذلك يحظر القانون، تطبيق قيود على السلع التي يجلبها المواطن الروسي إلى البلاد بهدف الاستخدام الشخصي. ويخول القانون الحكومة الروسية فرض إجراءات عقابية ضد واشنطن وحلفائها، ولكن بعد مصادقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عليها.

ويعاقب القانون الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع في القراءة الأولى الثلاثاء الماضي، بالسجن أربع سنوات ويفرض غرامة بقيمة

□ موسكو - تبنى مجلس النواب الروسي «الدوما» الثلاثاء، مشروع قانون يتضمن إجراءات عقابية، ردا على الخطوات «غير الودية» التي اتخذتها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في حق روسيا.

وجاء مشروع القانون بمبادرة من مجموعة من النواب برئاسة رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين، بحسب ما أوردته وكالة سوتنيك الروسية.

ويسمح القانون الجديد بإمكانية فرض عقوبات مضادة، ردا على «الأعمال غير الودية» للولايات المتحدة ودول أجنبية أخرى (لم يسمها)، أيدت العقوبات ضد روسيا. واعتمد الدوما الروسي في القراءة الثانية

600 ألف روبل (9678 دولارا) على كل من يرفض إبرام معاملات تجارية، «بهدف تعزيز العقوبات المفروضة من دول أجنبية».

ويعاقب كذلك بالسجن ثلاث سنوات المواطنين الروس «لممارسات متعمدة تسهم في فرض عقوبات على كيان روسي، كتقديمهم معلومات حول ذلك الكيان لدول أو منظمات أجنبية»، فيما يقول المنتقدون إن القانون غير قابل للتطبيق.

وقال رئيس بنك في.تي.بي الحكومي أندري كوستين معلقا على القانون «نعتبر أن هذا سيلحق ضررا أكبر بالاقتصاد الروسي في العمل مع الشركات الروسية والأجنبية على حد سواء».

وأكد الاتحاد الروسي للصناعيين والمقاولين أن القانون يتضمن اتهامات جنائية مفرطة ويمكن أن يضع المزيد من الضغط الإداري على الشركات مما سيؤدي إلى «تدهور في أجواء الأعمال».

وحذر الاتحاد من أن إجبار الشركات الروسية ومنها تلك التي لها تعاملات مع الدولة على تطبيق إجراءات تعارض عقوبات غربية، يمكن أن تعرضها للمزيد من العقوبات، مما سيكون لذلك أثر سلبي على الاقتصاد.

وجاءت تلك الخطوة بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات ضد قطاع الأعمال الروسي، تضمنت إجراءات ضد أفراد وشركات روسية منها عملاق الألومنيوم «روسال».

## البنغاون يرى «تحسنا ضئيلا» في أمن أفغانستان

من توسيع نطاق سيطرتها لتشمل مناطق يقطنها 80 بالمائة من السكان مقابل 64 بالمائة اليوم.

لكن المفتش العام لوزارة الدفاع الأميركية قال في تقريره إنه لم يجد سوى «تغير إيجابي ضئيل» في الربع الأول من العام الجاري إذ ارتفعت نسبة السكان في المناطق الخاضعة

لسيطرة القوات الحكومية أو نفوذها إلى 65 بالمائة، أي أن الزيادة مقدارها 1 بالمائة فقط. وفي الفترة ذاتها انخفض عدد القوات الأفغانية من 331 ألفا و708 عناصر إلى 313 ألفا و728 عنصرا، وهو رقم يقل بنسبة 11 بالمائة عن العدد اللازم والبالغ 352 ألف عنصر. واعتبر المفتش العام في تقريره أن هذا

ووضع التقرير الفصلي الذي أعده المفتش العام للبنغاون حول العمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان خلال الربع الأول من العام الجاري أنه في الوقت الذي لا تنفق فيه وزارة الدفاع الأميركية ترديد، يوما تلو الآخر، أن الوضع الأمني يتحسن في أفغانستان، فإن الواقع يظهر أن حركة طالبان ما زالت تنشط هجمات تحصد ضحايا مدنيين.

وقال التقرير «خلال هذا الفصل، أكد المسؤولون الأميركيون أن طالبان لا تحقق أهدافها وأن مجرى الأحداث يتحول لمصلحة الجيش الأفغاني، لكن البيانات المتوافرة تظهر تحسنا ضئيلا».

وكان القائد العام للقوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون قال في نوفمبر الماضي، إن الجيش الأفغاني «اجتاز المنعطف» في هذه الحرب، الأطول على الإطلاق في تاريخ الولايات المتحدة، متوقعا أن تتمكن القوات الحكومية في غضون عامين



لا حواجز أمام التفجيرات

الانخفاض في العدد «يجد المخاوف» بشأن عمليات التجنيد في القوات الأفغانية وقدرتها على الاحتفاظ بعناصرها ومعدلات الإصابة في صفوفها و«الفعالية الشاملة» لهذه القوات.

ولفت التقرير إلى أن بيانات بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان تظهر أن عدد الضحايا المدنيين في الربع الأول من العام الجاري مماثل لعددهم في الفصل الأول من العام 2017 وأيضاً من العام 2016.

وخلص التقرير إلى أن هذه البيانات «تظهر أنه حتى وإن قالت القوات الأميركية إن الجيش الأفغاني يتحسن وينتقل إلى الهجوم ضد طالبان فإن الشعب الأفغاني قد لا يشعر بتحسّن الوضع الأمني».

والإثنين دعت حركة طالبان سكان كابول إلى تجنب المراكز العسكرية في المدينة التي تشهد إجراءات أمنية مشددة فيما أعلنت أنها تخطط لشن المزيد من الهجمات في العاصمة حيث يدفع المدنيون الثمن الأكبر للنزاع بين السلطات والمتمردين.

وقدرة الحركة المتطرفة على ضرب قلب العاصمة رغم تكثيف عمليات التفيتش التي تجريها الشرطة قد سلطت الأضواء على الثغرات الأمنية والاستخباراتية في هذا البلد في وقت يزداد فيه الضغط على حكومة الرئيس أشرف غني لحماية المدنيين.

### « باختصار

◀ توجه صحافيون أجانب إلى كوريا الشمالية الثلاثاء، لتغطية تفكيكها لموقع التجارب النووية كما وعدت، وهي خطوة تعتبر بادرة حسن نية قبل قمة مرتقبة في سنغافورة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون.

◀ رفضت المحكمة الإقليمية العليا بولاية شليرفنج هولشتاين الألمانية الثلاثاء، تنفيذ أمر اعتقال بحق الزعيم الانفصالي الكتالوني السابق كارليس بوجديمون، حيث لم تر المحكمة وجود خطر متزايد من هروب بوجديمون.

◀ وصل رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبدالرازق الثلاثاء إلى مكاتب لجنة مكافحة الفساد لاستجوابه بشأن تورطه في فضيحة فساد، حيث يواجه اتهامات باختلاس نحو 4.5 مليار دولار من صندوق التنمية السيادي الماليزي، بما في ذلك مبلغ 700 مليون دولار تقريبا ترد أنه قام بتحويله مباشرة إلى حسابه المصرفي الشخصي.

◀ كشف تقرير للحكومة الألمانية الثلاثاء، امتلاك نحو 1900 شخص ينتمون إلى الأوساط اليمينية المتطرفة، تصريحا قانونيا أو اثنين بامتلاك أسلحة، رغم قيام الحكومة بإلغاء تصاريح اقتناء أسلحة، كان يمتلكها نشطاء يمينيون متطرفون منذ نوفمبر 2016.

◀ انضم موظفو القطاع العام في فرنسا إلى إضراب عمال سكك الحديد الثلاثاء، للاحتجاج على إصلاحات مقترحة للرئيس إيمانويل ماكرون وسط استعدادات لمواجهة احتمال أن يعيق التحرك حركة النقل.



«مكنت أفعال المسؤولين الإيرانيين الحوثيين من إطلاق الصواريخ على المدن في السعودية، كما عطلوا جهود المساعدات الإنسانية في اليمن».

ستيفن منوشين  
وزير الخزانة الأميركي



«شعب إيران سيفقد صفا واحدا في وجه ذلك وسيوجه لكمة قوية إلى قم وزير الخارجية الأميركي وكل من يدعمهم».

إسماعيل كوثري  
نائب قائد قاعدة ثار الله في طهران

## العراق بين دعم السعودية وتدخل إيران: الكفة تميل لصالح الدولة الوطنية

● طهران تصر على الانفراد بالساحة العراقية ● قراءات خاطئة للصراع في المنطقة تعطي مبررا لعنف إيران وتدخلاتها



يكشف الجدال الدائر اليوم في العراق حول تشكيل الحكومة ومن سيفوز بمنصب رئيس الوزراء إلى أي مدى يمكن أن تؤثر إيران في مستقبل البلاد، وتضرب برغبة العراقيين في طي صفحة الماضي ومحاولة التغلب على مجموعة من التحديات من أجل منع حدوث اندحار آخر يفضي إلى حالة من عدم الاستقرار وتقوية شوكة الإرهاب، وهو أمر يمكن أن يتحقق بانتعاق العراق من سيطرة إيران وانفتاحه على بقية دول المنطقة، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، التي أعلنت انحيازها واضحا للدولة الوطنية العراقية ودعمت هذا التوجه من خلال إعادة العلاقات بعد سنوات من الفترت نجت فيها طهران في تحويل العراق إلى حامية إيرانية.

□ بغداد - عند الحديث عن الصراعات في الشرق الأوسط ودور إيران فيها، مازال البعض من مؤسسات البحث ووسائل الإعلام الغربية متأثرة بالمصطلحات التي روجتها الإدارة الأميركية في عهد باراك أوباما، من قبيل الحرب الطائفية بين إيران والمملكة العربية السعودية، واعتبراهما قوتين متماثلتين، الأولى سنية، والثانية شيعية، ضمن مقارنة لا تستقيم على مختلف الأصعدة.

نجد صدى هذه التوصيفات، التي تردت في فترة انهماك واشنطن ومجموعة الـ5+1 بتوقيع الاتفاق النووي مع إيران، مؤثرا في تقارير مختلفة، من ذلك ما نشرته مجموعة الأزمات الدولية، وهي مؤسسة بحثية مقرها بروكسل، يتناول الوضع في العراق بعد الانتخابات البرلمانية، من زاوية المقارنة بين التدخل الإيراني والدور الذي يمكن أن تلعبه السعودية، في ظل مؤشرات تنبئ برغبة عراقية في العودة إلى الحوض العربي، والذي تمثل السعودية زاوية رئيسية فيه.

◀ **العراقيون يقفون عند مفترق يفتح على طريقين؛ إما الاستمرار في الوضع القديم وإما محاولة الخروج بالبلاد من الفوضى**

على مدى سنوات، بحثت إيران عن ثغرات لتنفيذ منها وتحقق نفوذا في المنطقة، وتحقيق هذا الهدف يعني تهديد أمن السعودية وأمن دول الخليج العربي والمنطقة برمتها، الأمر الذي تسبب في توتر العلاقات بين الرياض وطهران التي شهدت من قبل فترات تقارب. وتدهورت العلاقات إلى أدنى مستوى بعد الاجتياح الأميركي للعراق، واليوم، بات العراق يدور تماما في فلك إيران، والتي تكثرت عن أنيابها أمام كل محاولة لإعادة بناء الدولة الوطنية العراقية.

انطلقت كاتبة التقرير، وهي كبيرة محللي مجموعة الأزمات في شبه الجزيرة العربية، إليزابيث ديكسون، من ذات الفكرة حول التنافس بين طهران والرياض، وقالت إن نتائج الانتخابات أثارت مخاوف من اندلاع توترات جديدة بالوكالة بين طهران والرياض اللتين تتواجهان بشكل غير مباشر حاليا في النزاعات الدائرة في اليمن وسوريا.

وإذا كان هذا الطرح قد يجد مبررا له في اليمن، بحكم تواجد السعودية على رأس التحالف العربي لاستعادة الشرعية، لكنه في العراق أبعد ما يكون عن الواقع، بل إن عددا من العراقيين يرون أن السعودية، والقوى الإقليمية العربية، أخطأت عندما لم تتدخل في العراق، لتحيمه من تغول إيران، سياسيا وعسكريا، حيث وصل بها الأمر إلى حد التلاعب بالتركيبة السكانية وتغيير ديمغرافية قرى ومناطق بأكملها.

صدرت قراءة مجموعة الأزمات الدولية عشية الانتخابات، وترجمت بعض نقاطها وكالة فرانس برس بالتزامن مع التصعيد ضد إيران، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق، ثم إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن الاستراتيجية الجديدة تجاه إيران، التي تعتبر نتيجة انتخابات العراق بالنسبة لها أخطر من الانسحاب من الاتفاق ومن أي استراتيجية مواجهة أخرى.

### موعد حاسم

يقف العراقيون اليوم عند مفترق يفتح على طريقين؛ إما الاستمرار في الوضع القديم، بلد دون سيادة قرار وخاضع لسلطة

إيران وأجندتها التوسعية ومشروعها لتغيير تركيبة البلاد وسياستها وانتماؤها الإقليمي، وإسما نقض فوضى ما بعد الاحتلال الأميركي في 2003، ومحاولة الخروج بالبلد من مازق الإزهاق والسلاح والفساد والموت المجاني واستعادة مكانته بين الدول العربية.

قطع العراقيون حوالي نصف الطريق خلال الانتخابات البرلمانية في 12 مايو الماضي، ورسما ملامح العهد العراقي الجديد من خلال التصويت لقائمة سائرون، بزعامه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وتياره، والذي تحالف مع أحزاب وأطراف مدنية وسياسية غير دينية من أبرزها الحزب الشيوعي العراقي، في تشكيلة ولدت في ساحات الاحتجاج وتطورت إلى تحالف انتخابي تصمر قائمة الفائزين في الانتخابات.

وحل في الانتخابات في المركز الثاني تحالف فصائل الحشد الشعبي التي يقودها هادي العامري رئيس منظمة بدر المدعوم من إيران. ولعبت هذه الفصائل دورا حاسما في إسناد القوات الأمنية العراقية خلال معاركها ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ووسط قلق من أن ينتهي بها المطاف إلى ما قبل 2003، خارج العراق، ستعمل إيران جاهدة على التأثير في مشاورات تشكيل الحكومة، واختيار رئيس الوزراء، والدفع بالنواب التابعين لها من أجل ترسيخ حضورها، وإن لم تفد القوة السياسية والحزبية البرلمانية، فلن يتأخر قائد فيلق القدس، قاسم سليماني عن تحريك ميليشياته المسلحة.

ومن وجهة نظر طهران، فإن الحاجة إلى ضمان استمرار الهيمنة الإيرانية في

العراق تخدم جوهر مصالحها الأمنية، بما في ذلك اهتمامها بضمان إنشاء ممر للبحر المتوسط. ومن الناحية العملية، ما زالت إيران تتمتع باليد العليا في الصراع من أجل السيطرة على العراق واستثمار الطاقة والموارد لترجمة أهدافها إلى أعمال حقيقية على أرض الواقع على المدى الطويل.

### السعودية والعراق

على مدى سنوات، حافظت السعودية على مسافاتهما من العراق، معتبرة أن هذا البلد العربي أصبح بالفعل للإيرانيين. لكن، تحسنت العلاقات بشكل ملحوظ بين الرياض وبغداد منذ العام الماضي بعد أعوام من الجفاء، إثر إعادة فتح الحدود للمرة الأولى منذ 27 عاما واستئناف الرحلات التجارية وسلسلة زيارات بين مسؤولي البلدين، كانت من أبرزها زيارة مقتدى الصدر إلى السعودية، والإمارات.

وتنقل ديكسون عن أحد النواب العراقيين قوله إن «السعوديين أدركوا أخيرا أن الشيعة العراقيين ينتمون إلى العالم العربي، وأنهم لا يتبعون النظام الإيراني ولا ولاية الفقيه، وأنهم يريدون بناء دولة مدنية حديثة»، لكن، الباحة في مجموعة الأزمات الدولية ترى أن اهتمام السعودية الجديد «ينبع من الرغبة في مواجهة النفوذ الإيراني».

ويلفت تقرير مجموعة الأزمات الدولية إلى أنه «بغض النظر عن احتل مكتب رئاسة الوزراء في العراق تترك الرياض أنه ليكون العراق مستقلا ومحررا من براثن التطرف، من الأفضل دعم الحكومة في بغداد بدلا من عزلها»، في موقف يتناسى أن مشكلة

## واشنطن تدفع إلى إعادة تموضع دولي حيال الأزمة مع إيران

● عقوبات أميركية ضد إيرانيين على صلة بالحرس الثوري ● اتهامات بدعم الحوثيين لاستهداف مدن سعودية

العالم فعله لأن الدول مستقلة (...) انتهى ذلك العصر (...) سنمضي في طريقنا بدعم أمنا». ولم يدع خطاب بومبيو بصورة صريحة إلى تغيير النظام الإيراني لكنه حث الشعب الإيراني أكثر من مرة على عدم تحمل زعمائه وخص بالاسم روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف. وقال بومبيو «وفي نهاية المطاف سيكون على الشعب الإيراني اختيار من يتزعمه».

وتنسبت وكالة أنباء العمال إلى إسماعيل كوثري نائب قائد قاعدة ثارالله في طهران قوله «شعب إيران سيفقد صفا واحدا في وجه ذلك وسيوجه لكمة قوية إلى قم وزير الخارجية الأميركي وكل من يدعمه».

ووصف بومبيو قائد العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بأنه واحد من أكبر مثيري المشاكل في الشرق الأوسط. ورد عليه كوثري بأن الشعب الإيراني يدعم سليماني. وأضاف «سليماني ليس وحده؛ شعب إيران العظيم يدعمه».

اطلعت طهران من خلال خطاب بومبيو على خارطة طريق واضحة المعالم لإسقاط النظام، وما يثير قلقها هو أنها لا تنق بقدرة البلدان الرئيسية الأخرى -لا سيما روسيا والصين والاتحاد الأوروبي- على التخفيف من الاندفاع الأميركي.

ويضيف هؤلاء أن قسوة العقوبات الأميركية المقبلة والتي تتوعد بعزل

الأميركي وزعيم كوريا الشمالية. وقال بومبيو إن واشنطن مستعدة لرفع العقوبات إذا رأت تحولا ملموسا في السياسات الإيرانية. وعلى الرغم من أنه من الصعوبة تلمس استجابة إيرانية سريعة لشروط واشنطن سيقن نموذج كوريا الشمالية مرجعا لاستشراف مالات الأزمة الحالية مع إيران وبناء على نجاح أو فشل الصفقة المتوخاة بين واشنطن وبيونغ يانغ قد تتقرر الوجهات المقبلة للمواجهة الأميركية الإيرانية.

وأشار بومبيو بصفة خاصة إلى السياسة التوسعية لإيران في الشرق الأوسط من خلال دعم جماعات مسلحة في دول مثل سوريا ولبنان واليمن. وحذر من أن واشنطن «ستسحق» عملاء إيران ووكلائها في الخارج وطالب طهران بسحب القوات التي تعمل تحت قيادتها من الحرب الأهلية السورية التي تقف خلالها في صف الرئيس السوري بشار الأسد.

وجاء رد فعل طهران متوقعا خصوصا أن لهجة بومبيو لا تترك مجالا إلا للرد الإيراني العاجل ضد الشروط الأميركية بصفقتها وصفه لإسقاط النظام. ورفض الرئيس الإيراني حسن روحاني مطالب بومبيو. ونقلت وكالة العمال الإيرانية للأنباء شبه الرسمية عن الرئيس الإيراني قوله «من أنتم لتقروا لإيران والعالم ما ينبغي فعله؟». وأضاف روحاني «عالم اليوم لا يقبل أن نقرر أميركا ما يجب على

الإشكالية ليست محصورة في الاتفاق النووي بل في ما تشكله إيران من خطر على العالم. وطالب وزير الخارجية الأميركي بتغييرات شاملة تجبر إيران فعليا على الكف عن مد نفوذها العسكري والسياسي عبر الشرق الأوسط حتى شواطئ البحر المتوسط. وقال بومبيو إنه إذا نفذت إيران التغييرات الرئيسية فإن الولايات المتحدة مستعدة لتخفيف العقوبات وإعادة تأسيس علاقات دبلوماسية وتجارية كاملة معها ودعم إعادة اندماجها في النظام الاقتصادي العالمي.

### واشنطن جادة

على الرغم من المضمون الناري المتشدد لخطاب بومبيو رأى فيه بعض المراقبين أعراض المقاربة التي استخدمتها واشنطن مع كوريا الشمالية. واعتبر هؤلاء أن واشنطن جادة في تهديدها كما هي جادة في إيجاد تفاهم ما مع إيران على النحو الذي قد يحصل في القمة المرتقبة في سنغافورة بين الرئيس

منصبه قال بومبيو «ألم العقوبات سيزيد إذا لم يغير النظام المسار غير المقبول وغير المثمر الذي اختاره لنفسه وللشعب الإيراني». وأضاف «ستكون هذه أقوى العقوبات في التاريخ».

ويتسق مضمون خطاب بومبيو تماما مع فحوى خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 9 مايو الجاري والذي أعلن فيه انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع مجموعة خمسة زائد واحد في فيينا عام 2015.

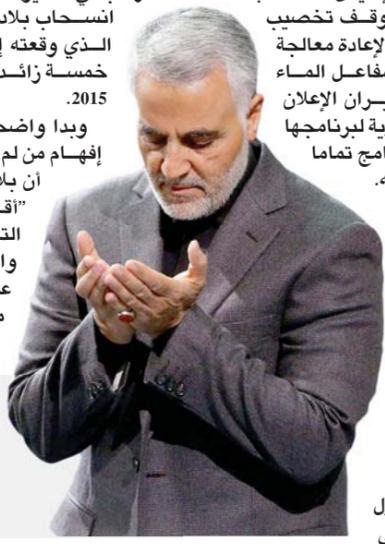
وبدا واضحا أن بومبيو أراد إفهام من لم يفهم موقف ترامب، أن بلاده عازمة على فرض «أقوى العقوبات في التاريخ» على إيران والتعهد «بسحق» عملائها في الخارج، مؤكدا لمن يهيمه الأمر، حلفاء وخصوصا، أن

□ **واشنطن** - يدشن الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بشأن الاستراتيجية الأميركية حيال إيران تحولا تاريخيا لافتا في مسار العلاقة بين واشنطن وطهران منذ قيام الجمهورية الإسلامية. كما يدفع إلى إعادة تموضع دولي حيال الأزمة مع إيران بناء على المعطى الأميركي الجديد.

وحدد بومبيو، الإثنين، 12 مطلباً من إيران من بينها وقف تخصيب اليورانيوم وعدم السعي لإعادة معالجة البلوتونيوم وإغلاق مفاعل الماء الثقيل. وقال إن على إيران الإعلان عن كل الأبعاد العسكرية لبرنامجها النووي ووقف هذا البرنامج تماما وبشكل يمكن التحقق منه.

ويرى مراقبون أميركيون أن الاستراتيجية التي كشف بومبيو النقاب عنها متعددة الأغراض تستهدف إجراء تغييرات شاملة على سلوك إيران ابتداء من التخلي عن برنامجها النووي حتى الانسحاب من الحرب الأهلية السورية. وفي أول كلمة رئيسية له منذ تولي

● **بومبيو وصف قائد العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بأنه واحد من أكبر مثيري المشاكل في الشرق الأوسط**





«الأنشطة النووية في إيران متواصلة دون عوائق في إطار الأهداف التجارية المحددة في الاتفاق الذي تم توقيعه مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وألمانيا».

علي أكبر صالحى  
رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية



«كل من الكرملين وطهران وأوروبا أعلنت التزامها بخطة العمل المشتركة الشاملة بشأن إيران، وأكدت عزمها على البقاء ملتزمة بها».

دميتري بيسكوف  
الناطق باسم الرئيس الروسي

## الإحساس بالذنب تجاه العراق لا يعني تجاهل الخطر الإيراني

● إيران مكان محفوف بالمخاطر ● طلبة إيران حائرون في التعامل مع الولايات المتحدة



مايك بومبيو:

الإدارة الأميركية ستسحق  
عملاء إيران وكل وكلائها  
في الخارج



وقال الاتحاد الأوروبي في بيان "إن كلمة الوزير بومبيو لم توضح كيف أن الانسحاب من الاتفاق النووي سيجعل المنطقة أكثر أمناً من تهديد الانتشار النووي أو كيف سيجعلنا في موقف أفضل للتأثير على سلوك إيران في أمور أخرى خارج نطاق الاتفاق. لا يوجد بديل عن الاتفاق النووي".

وترى مراجع مراقبة أن رد الفعل الإيراني والسوري والروسي جاء متوقفاً بناءً على مصالح ومواقف هذه الأطراف وأن الأمر ما زال مبكراً لتسجيل تحولات كبرى تحتاج إلى الوقت كما إلى الجهد الأميركي لتسويق الاستراتيجية الجديدة وجمع الشركاء حولها. وأضاف هؤلاء أن التنسيق الأميركي الأوروبي مستمر والموقف الذي أعلن عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول ضرورة خروج كافة القوات الأجنبية من سوريا يلاقي -من الناحية الشكلية- دعوة واشنطن إلى سحب القوات الإيرانية من هذا البلد.

ولم يستبعد مدير قسم آسيا الثاني في وزارة الخارجية الروسية، ضمير كابولوف، أن تقود التصريحات الأميركية "القوية" إلى تشديد مواقف طهران إزاء عدد من الملفات الإقليمية.

وأشار إلى أن المسؤولين الأميركيين لا يفهمون على ما يبدو أنهم بالأساليب المتشددة هذه "يؤلبون الشعب الإيراني باجمعه ضدهم".

وأضاف كابولوف "وحتى هؤلاء الناس في إيران الذين يحتفلون مع القيادة الحالية ولا يؤيدونها، يمكن أن يبقوا إلى جانب حكومتهم في ظل هذا الوضع".

### تصعيد ضد الحرس الثوري

في أحدث تطور ضمن الإستراتيجية الأميركية الجديدة للتعامل مع أنشطة إيران في دول المنطقة، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، الثلاثاء، فرض عقوبات جديدة على خمسة إيرانيين قالت إن لهم صلة بأنشطة الحرس الثوري الإيراني.

وقالت الوزارة في بيان على موقعها، إن العقوبات تستهدف الإيرانيين محمود باغري كاظماباد، ومحمد آغا جعفري، وجواد بوربار شيرامين، ومحمد سيد علي طهراني، ومهدي آزاربيشه. وأضافت أن "المستهدفين لهم صلة بأنشطة الحرس الثوري الإيراني، وبرامج الصواريخ الإيرانية الباليستية".

وأوضحت أن أنشطتهم مكنت الحوثيين من استهداف مدن سعودية ومنشآت نفطية، كما عرقلت جهود الإغاثة في اليمن وهددت حركة الملاحة البحرية الإقليمية. وقال وزير الخزانة ستيفن منوش في البيان "إن الولايات المتحدة لن تحتفل الدعم الإيراني للحوثيين الذين يهاجمون شركتنا الوثيقة، السعودية". ودعا دول المنطقة لأن تكون "على أهبة الاستعداد لمنع نظام طهران من إرسال الأفراد والأسلحة والأموال دعماً لأذرعها في اليمن". وجاء في البيان أنه نتيجة لهذه الإجراءات، تم حظر جميع ممتلكات الأشخاص الخاضعين للعقوبات الأميركية، ويحظر عموماً على الأشخاص الأميركيين الدخول في معاملات معهم.

بالتزامن مع التصعيد الأميركي ضد إيران عاد الحديث عن تغيير النظام القائم في الجمهورية الإسلامية منذ حوالي أربعة عقود. لكن الإحساس بالذنب تجاه العراق، وما حصل فيه بسبب التدخل الأميركي لتغيير النظام، يدفع السياسيين والدبلوماسيين إلى تجاهل الخطر الإيراني، من بين هؤلاء بيتر فان بورين، مؤلف كتاب "كنا نقصد خيراً: كيف ساعدت في خسارة معركة الفوز بقلوب وعقول الشعب العراقي". يكشف فان، الذي يصف حرب العراق بأنها "كارثة أميركية كاملة"، عن موقفه في مقال تحدث فيه عما رصده خلال زيارة له إلى إيران مؤخراً. يقول بيتر فان في مقاله الذي نشرته رويترز تحت عنوان زيارتي لإيران وما سمعته عن الولايات المتحدة.



بيتر فان  
كاتب أميركي

إيران مكان محفوف بالمخاطر هذه الأيام.. على الأقل في السيارة. فكرة المرور في المدن تسير مثل لعبة رص المكعبات (تترس) إذ يندفع السائقون بسياراتهم في أي فراغ يتسع للسيارة. وتبدأ المشاورير بحالة من الفوضى وتفضي وسط جو من الهرج. أما كيف تنتهي فتلك مشيئة الله على حد قول الجميع.

سافرت إلى إيران هذا الشهر لحضور مؤتمر عن الفلسطينيين والقدس والشرق الأوسط عموماً انعقد برعاية مؤسسة غير حكومية مقرها في إيران. على هامش المؤتمر التقيت بطلبة من جامعة مشهد وجامعة الفردوسي ومعهد تعليمي للنساء والتقيت كذلك بباحثين قادمين من طهران.

وقبل رحلتي مباشرة أعلنت الولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق النووي ونقلت أثناء وجودي في مدينة مشهد الشمالية الشرقية السفارة في إسرائيل رسمياً إلى القدس. وحظيت هذه الأحداث بمناجاة مكثفة في إيران مثل نتائج مباريات كأس العالم رغم خلوها من الاحتفالات التي (كان من المفترض أن) تصاحبها.

لم يكن من الصعب معرفة آراء الطلبة؛ فقد قال طالب مشيراً إلى السنة التي تم فيها توقيع الاتفاق النووي "ما الذي تريده أميركا منا؟ إرغامنا على التفاوض؛ لقد تفاوضنا واتفقنا فعلاً في 2015". وقال آخر "تغيير النظام؟ هل يدرك الأميركيون حتى أننا ننتخب حكومتنا هنا؟".

ورداً على استفساري عن الإيرانيين الذي أطاحوا فعلاً بحكومة قبل 40 عاماً قال أحد الخريجين "نعم أظننا بالشاه. لكن لم يختره الإيرانيون بل نصبتموه أتم. أريد ترامب وبولتون (عادة ما يساء نطق اسمي الرئيس ومستشاره للأمن القومي معاً) منا تغيير حكومتنا؛ ولم تحسبون أننا سنفعل ذلك؛ الأنكم تزيدون من الصعوبة التي نواجهها في شراء السلع الغربية؟".

ويقال إن الجنود الإسرائيليين يبثون مواد إباحية لبيوت المسلمين. ومن المعتقد أن أحد أقطاب صناعة الإعلام المعروفين في الغرب ينتج سرا أفلاماً يستغل فيها الأطفال في مشاهد جنسية باللغة الفارسية. وإسرائيل تحرك السياسة الخارجية الأميركية كما أن جماعة مجاهدي خلق الإيرانية المنشقة المكرسة لتغيير النظام تختفي وراء كل شجيرة (جون بولتون مرة أخرى).

وأمركا تطالب بعالم أحادي القطب تستبعد منه إيران. وليس من قبيل المصادفة أن القرارات الأميركية المؤيدة لإسرائيل أقيمت على وجوه المسلمين مع بداية شهر رمضان الكريم.

ولا معنى للدور القوي الذي لعبته السياسة الداخلية الأميركية في نقل السفارة الأميركية إلى القدس كما أن الوعي ضئيل بنفوذ كتلة الناخبين الإنجليبيين. وبدلاً من ذلك تصبح أفعال واشنطن دليلاً على كل شيء.

وإيران بلد يتعرض للاعتداء. والجهود الإيرانية للتواصل مع الولايات المتحدة تقابل بالتعتيم، وانقضاء الوقت بين محاولة التواصل والتعتيم عليها ليس إلا مقياساً لدرجة ازدواجية.

وعبر الطلبة عن تخوف متواصل من رغبة الولايات المتحدة في تدميرهم، ومن أن أميركا تريد منذ ما قبل ولادتهم يعقودون الولايات المتحدة جيداً وفي الوقت نفسه مرعوبون منها. جلس كثيرون معي في غرفة هادئة في الجامعة التي تستمد اسمها من شاعر قديم ذائع الصيت وأبدوا تخوفهم من أن أميركيين آخرين سيأتون يوماً ما وسيقتلونهم.

وفي الخارج في مدينة مشهد لم تخرج مظاهرات ولم يتم حرق أعلام. وعندما زرت المسجد المركزي هناك بعد صلاة الجمعة كان الناس مهتمين بالنقاط صورة مع أجنبي أكثر من اهتمامهم بأي شيء آخر. غير أن هذه مدينة دينية وموطن الضريح المقدس للإمام الثامن، ومن واقع ما دار من أحاديث في حفلات الاستقبال وخطاب ألقى في المؤتمر وخطبة حماسية في المسجد المركزي اتسمت بنبذة رجال الدين بالخشونة.

ونظر إلي شخص من رأسي إلى أخصم قديمي وكانني وجبة غير شهية قبل أن يشرح بكل أدب أن الهدف من حرق العلم الأميركي هو "القضاء على الدولة". وعلى جدار خلفه علقت صورة لتمثال الحرية وهو يحمل شمعدانا يهودياً وصورة أخرى تبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في السجن

### تخويف متواصل من «الشیطان الأكبر»

وفي خطبة تلهب المشاعر قال أحد رجال الدين المهمين إن تكتلاً من إيران والصين وروسيا قادر على تحطيم الاتحاد الأوروبي. والبنوك الصهيونية تسيطر على الإعلام. وتوجد دكتاتورية في الأمم المتحدة وفي هوليوود وصندوق النقد الدولي.

وتحدث مسؤولون من وزارة الخارجية الإيرانية عن شعور عميق بالإحباط لعدم وجود أميركيين للتحدث معهم غير واثنين من السبب الذي يجعل الولايات المتحدة تتشكك بعد 40 عاماً من الثورة في شرعية الدولة الدينية المركبة في إيران واستقرارها.

وقال دبلوماسي أكبر سناً إن الغضب على واشنطن مثل الشعور الوهمي بالحكمة الذي يشعر به من فقدوا أطرافاً من بقايا ماضٍ محصورة في الحاضر، شعور بالحكمة ما من سبيل للتخلص منه. ويسأل وهو يشير بذراعه "هل تريد أن يفشل كل ذلك؟ يبدو أن الأميركيين في كل مكان توقفوا عن المحاولة".

إيران طريق حرير غريب؛ فالهواء بالنسبة لي مزيج من روائح نبات زهر العسل والزعفران وعوادم الديزل. وباستثناء المشروبات الخفيفة الأميركية المنتشرة في كل مكان والمحصنة بطريقة ما من العقوبات (وتطلب هنا وفقاً لألوانها فالألمر للكوكاكولا والأبيض لمشروب سبرايت والبرنتالي لمشروب الفانتا)، لا توجد منتجات أميركية تذكر تتراحم الأسماء الصينية إلى جانب إل جي وبيجو وسامسونغ وسوني.

المعروضات حديثة ونظيفة بشكل غير عادي لكنها في الوقت نفسه مستعملة وعندما تدقق النظر يتبين أنها مرقعة. وفي الكثير من الأحوال خضعت للإصلاح. والمضاي حاضر في اللافتات بسبب الجدارية سواء الماضي القديم منذ 5000 سنة أو صور الثورة الأحدث.

ومن السذاجة الاعتقاد في أن مكاناً بتعقيد إيران يمكن أن يكشف عن نفسه في زيارة قصيرة غير أن من قابلتهم اعتبروا ذلك مهمتهم. وقد جعلوني مهوماً أحاول تهدئة مخاوف الطامحين الذين يبدو أن معزولين عن الطموح في الوقت الذي يسد فيه ممثلون رديئون في واشنطن وعلى المستوى المحلي تغرات التفاهم. وقال أحد الباحثين "مستقبلنا منسي بالفعل". وخارج جامعة الفردوسي تكسب عدد من الطلبة في سيارة أجرة وانطلقوا وسط حركة المرور المسعورة. أنت تودع الناس هنا على أمل أن يصل كل إلى الوجهة التي يحتاج إلى الوصول إليها وذلك لأن قيادة السيارات بطيئة دائماً وخطرة في الكثير من الأحيان. ويقول الكل إنها مشيئة الله.



«خطاب بومبيو لم يثبت أن الانسحاب من الاتفاق النووي سيجعل المنطقة أكثر أماناً حيا  
تهديد الانتشار النووي، أو كيف سيجعلنا في موقع أفضل للتأثير في سلوك إيران»  
فيدريكا موغريني  
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

«الم عقوبات سيزيد إذا لم يغير النظام الإيراني المسار غير المقبول وغير المثمر الذي اختاره  
نفسه وللشعب الإيراني. ستكون هذه أقوى عقوبات في التاريخ».

مايك بومبيو  
وزير الخارجية الأميركي



## إيران بين مجازفتين



التنفيذية». وفي ما يخص الموضوع السوري، صدرت «التعليمات التنفيذية» من أعلى المستويات، أي من التفاهم الأميركي - الروسي الذي يشمل إسرائيل التي انتقلت إلى مرحلة لم يعد فيها مجال لقبول الوجود العسكري الإيراني المباشر أو غير المباشر في الأراضي السورية، خصوصا في الجنوب السوري.

هل تستطيع إيران التكيف مع هذا الواقع الجديد المتمثل في صدور «التعليمات التنفيذية» من دون الذهاب إلى تفجير الوضع في المنطقة كلها، على الرغم من أن ذلك مجازفة كبيرة بالنسبة إليها، خصوصا إذا طلبت من «حزب الله» إعادة فتح جبهة جنوب لبنان؟

الأكد أن إيران تزن هذه الأيام الموقف وما سيكلفها الانسحاب من سوريا أو قرار البقاء فيها. الأكد أن في ذهن كل مسؤول إيراني أن الانسحاب السوري من لبنان في نيسان - أبريل 2005، أدى إلى خروج النظام من دمشق، حتى لو بقي بشار فيها شكليا. ترجمة هذا الكلام على أرض الواقع أن البقاء في سوريا مجازفة والانسحاب مجازفة. على أي مجازفة من المجازفتين ستقدم إيران بعدما وضعت نفسها في موقف لا تحسد عليه؛ من أبرز ما تطوي عليه أي مجازفة إيرانية، في أي اتجاه كان، مستقبل النظام الذي بنى كل قوته على الهرب المستمر إلى خارج الأرض الإيرانية.

نكرى احتفالها بالانتصار على النازية. هناك ما يزيد على مليون روسي صاروا مواطنين في إسرائيل. ما زال المسؤولون في موسكو يسمون هؤلاء «مواطنين في إسرائيل». ينتمي الروس الذين انتقلوا إلى إسرائيل، على دفعات، منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي إلى الأحزاب اليمينية التي تشكل العمود الفقري للحكومة الإسرائيلية الحالية.

عندما يُبلغ فلاديمير بوتين بشار الأسد أنه بات على القوات الأجنبية، بما في ذلك الخبراء والمستشارون الإيرانيون وعناصر التابعة لـ«حزب الله» ولغيره من الميليشيات المذهبية، الانسحاب من الأراضي السورية، يُفترض في طهران فهم معنى الرسالة والاستيعاب التام للمعطيات الجديدة التي تفرض عليها تغيير نمط سلوكها.

إن دعوة روسيا إيران إلى الانسحاب من سوريا أكثر من جذية. جاء وزير الخارجية الأميركي ليؤكد ذلك وليؤكد خصوصا أن الضربات «المجهولة» المصدر التي تتلقاها المواقع الإيرانية في سوريا لن تتوقف غدا. تمثل هذه الضربات ما يمكن تسميته، باللغة المتداولة في الأوساط الرسمية السورية «التعليمات التنفيذية». تعني هذه «التعليمات» أنه أن أو أن تتقدم ما تقرّر على أعلى مستويات. فالقانون والمرسوم والقرار الرئاسي في سوريا يبقى جبرا على ورق في المجال الداخلي إلى أن تأتي «التعليمات

يشنها النظام السوري على مواطنيه منذ أواخر أيلول - سبتمبر 2015. لولا سلاح الجو الروسي، لكان بشار خارج دمشق منذ فترة طويلة، وكان الساحل السوري كله في يد المعارضة.

تكمّن مشكلة إيران في أنها ترفض دفع ثمن سياسة عاجزة عن متابعتها بمفردها، خصوصا في سوريا. لم تأخذ في الاعتبار أنه سيأتي يوم يتغير فيه بشار أوباما ويأتي دونالد ترامب الذي يعرف الذين يصيغون خطاباته ماذا فعل النظام الإيراني بالإيرانيين أولا، وما ارتكبه من جرائم في حق الولايات المتحدة. ليس صدفة استعادة الرئيس الأميركي، بين وقت وآخر، احتجاج دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران 444 يوما في العامين 1979 و1980، وتفجير مقر المارينز قرب مطار بيروت في الثالث والعشرين من تشرين الأول - أكتوبر 1983، وخطف أميركيين في لبنان في ثمانينات القرن الماضي. هذا غيض من فيض ما لدى الإدارة الأميركية من مأخذ على إيران التي لم تترك أن وقت الحساب جاء.

هناك واقع يتمثل في حلول وقت الحساب. تحاول إيران الإفلات من هذا الواقع، بما في ذلك التحالف الأقوى في المنطقة القائم بين روسيا وإسرائيل. هذا تحالف لم تعد من حاجة إلى تأكيد ممانته بعد حلول بنيامين نتانياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ضيف شرف على روسيا في

لأندرج وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خروج إيران من سوريا في خانة الشروط المطلوب من طهران تنفيذها في حال تريد إقامة علاقات طبيعية مع المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة. جاءت كل الشروط التي وضعها بومبيو في سياق تحديد الإستراتيجية الأميركية الجديدة في مواجهة مع إيران، في ضوء قرار الرئيس دونالد ترامب القاضي بالانسحاب من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الموقع صيف العام 2015.

سمح الاتفاق لإيران في الحصول على ما يكفي من المال الذي أغدقته عليها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما كي تتابع تنفيذ مشروعها التوسعي القائم على الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية في المنطقة العربية كلها، فضلا بالطبع عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية والفلسطينيين، والتشجيع على إنشاء ميليشيات مذهبية تكون ذراعا لها في هذا البلد العربي أو ذاك.

يتبين من خلال قراءة سريعة لكلام وزير الخارجية الأميركي أن هناك وعيا حقيقيا لخطورة المشروع الإيراني وأدواته. أشار بومبيو صراحة إلى «حزب الله» وإلى الحوثيين الذين يطلقون صواريخ باليستية إيرانية في اتجاه الأراضي السعودية انطلاقا من اليمن. أشار أيضا إلى الوضع الداخلي الإيراني، وإلى توق الشباب في هذا البلد ذي الحضارة القديمة إلى الانتماء إلى ما هو عصري في هذا العالم، أي إلى ثقافة الحياة التي يكرها النظام الإيراني وكل الذين يسيرون في ركابه. انطوى كلام بومبيو على دعوة مباشرة إلى تغيير النظام في إيران.

يظل أهم ما في كلام وزير الخارجية الأميركي شرط الانسحاب الإيراني من سوريا. هل في استطاعة النظام إيران الانسحاب من سوريا من دون أن ينسحب من طهران. سيكون ذلك صعبا عليه لأسباب عدة. من بين هذه الأسباب حجم الاستثمار الإيراني في سوريا وفي المحافظة على رأس النظام المتمثل بشار الأسد. باعتراف المسؤولين الإيرانيين أنفسهم، صرقت إيران في سوريا منذ اندلاع الثورة الشعبية في العام 2011 ما يزيد على خمسة وعشرين مليار دولار. دافعت إيران عن بقاء بشار الأسد في دمشق. جندت مئات الخبراء العسكريين وعناصر «الحرس الثوري» وآلاف من عناصر «حزب الله» و«الحشد الشعبي» في العراق والميليشيات الأفغانية في حربها على الشعب السوري. فعلت كل ذلك من منطلق مذهبي ليس إلا، وتحت شعارات طائفية من نوع الدفاع عن مقام السيدة زينب ومقامات أخرى وما شابه ذلك.

كانت النتيجة فشلا إيرانيا ذريعا على كل صعيد والتضحية بمئات الشبان اللبنانيين الذين جندهم «حزب الله» وأرسلهم إلى سوريا. فوق ذلك كله، لم تستطع إيران إبقاء بشار في دمشق لولا استعانتها بروسيا التي باشرت التدخل المباشر في الحرب التي



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

إيران تزن هذه الأيام الموقف وما سيكلفها الانسحاب من سوريا أو قرار البقاء فيها. ترجمة هذا الكلام أن البقاء في سوريا مجازفة والانسحاب مجازفة. على أي مجازفة ستقدم إيران بعدما وضعت نفسها في موقف لا تحسد عليه؟

## زحف الجيش الليبي إلى درنة

بكل الألسنة، وأجسّ السكان بانسداد الأفق وبالشرق المقيم. وتكررت درنة تلقى مصيرها في نزوة الحملة الدولية على الإرهاب، ورأى المحللون المتابعون، أن قوى دولية نافذة، تعمدت إتاحة المجال لنمو قوة داعش وشقيقه اللدود «مجلس مجاهدي درنة»، فالقوتان في حسابات القوى الدولية،

ستخوضان، ابتداء، الحرب في ما بينهما، ثم تسيطر إحدهما على المنطقة، لتصبح «جهادية» درنة، مع جهادات سواها من المدن وحده ليبيا، وتتخذ مخططات مرجعياتها المستترة، ضد الدول المجاورة التي يتراد ابتزازها سياسيا، من خلال الإرهابيين. على الرغم من صعوبة الحملة العسكرية التي بدأها الجيش الليبي، ضد معازل الجماعات؛ إلا أن قادة الجيش اختاروا الطريق الصعب. وفي موازاة حركة الجيش، تحرك اللاعبون من وراء الحجب، فدفعوا مقاتلي داعش إلى العودة سريعا إلى مدينة سرت التي طردوا منها قبل نحو سنة ونصف السنة، وهذا واحد من أسطح البراهين على فداحة منهجية طرد داعش من منطقة إلى أخرى، بينما هو تشكيل تابع لتنظيم إرهابي، لا يستحق سوى أحد أمرين: إما إلقاء السلاح والتسليم والمثول أمام القضاء، وإما الاستئصال النهائي. فما يحدث حتى الآن، وقد حصل قبل أيام في ريف دمشق الشرقي، أن نقل مقاتلو داعش في حفلات مكيفة إلى مناطق أخرى. لذا فإن تحرير سرت وبنغازي، ثم درنة لاحقا، لا يجتث الخطر طالما ظلت هذه المنهجية هي السائدة. وقد صدرت إشارات توحى بأن الجيش الليبي، عندما يحرر درنة، لن يتبع للجماعة المتطرفة التي سيطرت عليها، الانتقال إلى مناطق أخرى.

مع «تنظيم الدولة» الداعشي في العام 2015 وخاض الطرفان قتالا مريرا على المغامم الدنيوية، والسيطرة والموارد، وفي تلك الحرب، أعلن مجلس مجاهدي درنة الجهاد الإسلامي، ضد الجهاد الشقيق، الذي يمثله تنظيم الدولة.

مهمة الجيش الوطني الليبي في غربي البلاد، ليست بسيرة، بحكم الاستقطالات الخارجية لكل جماعة تدعى «الجهاد» وتطمح إلى اقتطاع جزء من أراضي البلاد لنفسها، بدعم جهات خارجية طامعة، تمثل مرجعيات راسخة لها، يقطع النظر عن رطانتها وقوميتها ودينها وأهدافها الخبيثة. فما تتعرض له ليبيا، ليس إلا مؤامرة تستهدف وجود الدولة، وتمثل الجماعات المتطرفة، دور الطابور الخامس الخائن، الذي يخدم المؤامرة، وكل من هذه الجماعات يسعى إلى حصة ينتشي بها ويتقبل الحال الوضيعة، على حساب استقرار الشعب الليبي ووحدة بلاده.

يبدأ الجيش الليبي الوطني، معركة تطهير غربي البلاد، من النقطة التي بدأ فيها الابتلاء. فقد كانت درنة، هي المدينة الأولى التي تسيطر عليها الجماعات المتطرفة، وكان ذلك مع بدء العمليات المسلحة ضد نظام معمر القذافي. وبعد السيطرة مباشرة فوالت الوقائع الصادمة: إتاوات و«محاكم شرعية» و«دواوين» وفوضى سلاح وكتائب ورايات سوداء، ولتعزيز السيطرة على المنطقة، استدعت سلطة الإرهاب، شذات الإفاق من الإرهابيين الأجانب من كل الجنسيات، ومن الفارين الذين يبحثون عن ملاذات آمنة، وأصبح الناس في حال الاختطاف. وفي مرحلة وجود داعش، استعرض التنظيم في درنة، قواته الضخمة الناطقة

لأ توخبا لاستعادة وحدة البلاد، وإدراكا لمخاطر القوى الساعية إلى الإطاحة بالدولة الليبية واقتسام فرائها وخلق كيانات هزيلة ومستضعفة؛ اتجهت قطعات الجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر إلى غربي البلاد، لكي تخوض معركتها الأولى هناك، مع الجماعات الإرهابية المتطرفة، بمسمايتها الكثيرة التي لا يوحدها حتى كتاب الله، بهدف تخليص الشعب الليبي من كوابيس هذه الجماعات الفاقدة للقدرة على التعايش في ما بينها، ولا تعرف سوى التذايح في ما بينها، والإجهاد على مقومات الحياة الطبيعية لأي مجتمع يبتلى بها. فاتحة الوجهة الراهنة للجيش الليبي، في درنة الجبلية الواقعة على ساحل البحر، التي تحدها جنوبا سلسلة تلال الجبل الأخضر، وتحتم الآن على أرضها الجماعة التي تسمى نفسها «مجلس شورى مجاهدي درنة». فهذه الجماعة، هي الأشدّ عداء لمشروع المشير خليفة حفتر، وقد فرضت على سكان درنة منذ اليوم الأول لسيطرتها، أعرافا صارمة لم يالفها سكان المدينة منذ فجر الإسلام. فقد تأسست هذه الجماعة من بعض العائدين من أفغانستان، وكان هؤلاء قد مارسوا الإرهاب خلال العشرية الأولى من القرن الراهن، ولما أجهز نظام معمر القذافي عليهم، غيروا تكتيكاتهم فتظاهروا بالتراجع وأعلنوا عن مراجعة أفكارهم، وعن الاعتذار للدولة، فاطلقت الدولة الليبية سراحهم، لكنهم عادوا إلى سيرتهم الأولى بعد الإطاحة بالنظام. ولأن السلطة والاستحواذ على الثروات وتأمين مناطق أمنه، هي أهداف مثل هذه الجماعات الضالة التي لا تحتكم إلى أي قيمة دينية أو إنسانية؛ فقد تذايح في درنة نفسها، منتسبو «مجلس المجاهدين»



عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

يبدأ الجيش الليبي الوطني معركة تطهير غربي البلاد، من النقطة التي بدأ فيها الابتلاء. فقد كانت درنة، هي المدينة الأولى التي تسيطر عليها الجماعات المتطرفة، وكان ذلك مع بدء العمليات المسلحة ضد نظام معمر القذافي



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



لا يبلغ المتفائلون العراقيون والعرب، ومعهم الأميركيان والأوروبيون، في تقديراتهم لقوة مقتدى الصدر الحقيقية، وقدرته على تعديل مسار السفينة العراقية التي احتكر الدخول إلى غرفة قيادتها ربابنة كثر، إيرانيون وأميركيون وآخرون.

حتى أن بعضهم ذهب بعيدا في توقعاته، فاعلن أن مقتدى قد أخرج العراق، أو سيخرجه، من الخيمة الإيرانية، دون رجعة. ولكي نوافق على تقديرات من هذا النوع، وبهذا المستوى، يتوجب علينا أن نتذكر أن العراق، وخصوصا في المواجهات المتصاعدة بين إيران وأعدائها وخصومها الكثيرين، هو الحلقة المركزية التي لا مستقبل للhal الشيعي الممتد من طهران إلى سوريا ولبنان دون موقعه وثرواته وكثافة شيعته المضطرب، اضطرابا، إلى الإحتماء بخيمة الولي الفقيه.

شيء آخر. إن النظام الإيراني مدرك أن خروجه من العراق، أو مجرد ضعف نفوذه فيه، وهيمنته على حكومته وبرلمانه وأحزابه وقواه السياسية الفاعلة، شيعية وسنية، عربية وكردية، يعني نهاية وجوده في سوريا ولبنان. وهو يعني، بالتبعية، بداية الهجمة المعاكسة المحتومة التي لا بد أن يفاجئها بها أعداؤه وخصومه الكثيرون المتربصون به، والمصممون على محاصرته التي لا بد أن تؤدي إلى سقوطه في النهاية.

«بعد أن نجحنا في خوض الانتخابات بقوائم وطنية عابرة لتخوم التخندق الطائفي، نرى بعض الساسة يحاولون إعادة بناء الجبهات الطائفية لتعيد العراق لمربع محاصصة الكوونات».

حسين العبادي  
المتحدث باسم ائتلاف "النصر" في العراق

## الشعب العراقي يريد وسليمان لا يريد

وقد كرر الكثير من قادة النظام الإيراني، وأولهم المرشد الأعلى علي خامنئي، أن حروب إيران في خارج حدودها هي لمنع حدوث تلك الحروب داخل حدودها. وهذا ما يفسر عجالة قدوم قاسم سليمان إلى العراق، على جناح السرعة، مستبقا أي تحالف تعقده الائتلافات التي فازت بتكبير أعداد المقاعد في البرلمان القادم، لبياشير نفسه ودون الاعتماد على وكلائه العراقيين، في الحيلولة دون تحول نتائج الانتخابات إلى سكن بيد الأميركيين وحلفائهم بغيرزونها في خاصرتها العراقية التي لا تتعرض. ولا أحد يشك في أن قاسم سليمان، بما له في العراق من أسلحة طائفية وسياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية، سيظهر كل أسلحته المتوفرة تلك لمنع خروج البرلمان العراقي الجديد والحكومة الجديدة من القفص الإيراني، قبل فوات الأوان. ومقتدى الصدر نفسه يدرك هذه الحقيقة. ويعلم، أيضا في الوقت نفسه، أن المخابرات الإيرانية ليست غبية لتتركه حرا في حله وترحاله، ولا تدس على حماياته وحراسه عناصر من طوابيرها النائمة، أسوة بما فعله مع باقي السياسيين العراقيين الكبار الآخرين. ولا بد هنا من التذكير بأن مقتدى الصدر الذي لم يعرف إلا بعد الغزو الأميركي، وبعد تشكيله تياره الصدري وميليشياته المتشددة، لم يكن ليستطاع الصمود في مقابلة الأميركيين

وحلفائهم العراقيين، دون الغطاء الإيراني الوافي، والتنسيق والتفاهم والتعاون مع مخابرات الولي الفقيه وسفارته في بغداد. نعم، إن مقتدى أكثر وطنية عراقية من باقي رفاقه العراقيين العاملين تحت الخيمة الإيرانية، كنوري المالكي وهادي العامري وعمار الحكيم، ولكن وطنيته تلك لا تؤهله للتمرد الحقيقي والنهائي على إرادة النظام الإيراني وطوابيره العراقية النائمة. والسفارة الأميركية في العراق، ومعها حكومات عربية، تعلم بذلك، ولكنها ترى أن النفخ في استقلالية مقتدى ووطنيته هو الوسيلة الوحيدة المتوفرة لتوسيع النضج الشعبي المدني الوطني الديمقراطي العراقي، وتعميقه وتثويره كخيار وحيد لا خيار غيره في ظل الطرف الراهنة في العراق والمنطقة. ومبكر جدا أن نبني أحد لانضمام مقتدى أو عدم انضمامه، إلى تحالف يضمه إلى ميليشيات الحشد الشعبي، التي يكره بعضها ويصنفها بالمارقة، بحجة أو باخرى. وها هو يُشدد على ضرورة تشكيل حكومة أبوية بمشاركة جميع الكتل الفائزة. فقد ذكر مكتبته أنه «استقبل في مقر إقامته ببغداد هادي العامري، وبحث تطورات العملية السياسية وما أفرزته الانتخابات البرلمانية لعام 2018». وشدد خلال لقائه بالعامري على «أهمية مشاركة جميع الكتل الفائزة التي تنتهج مسارا وطنيا في تشكيل الحكومة المقبلة».



«بعد أن بنى الشعب بصوته السلطة التشريعية من خلال الملحة الانتخابية الرائعة، فعلى السلطة التنفيذية القادمة أن تبني للشعب أسس العدل والرفاهية».

مقتدى الصدر  
زعيم التيار الصدري في العراق

هذا بالتزامن مع إعلانات إيرانية رسمية متكررة، أخيرا وبعد فوز ائتلاف "سائرون" بأكثر المقاعد، تشييد بمقتدى، وخصوصا بمواقفه المشهورة في معاداة أميركا ومقاتلتها، من أول غزوها للعراق وحتى اليوم. وذلك بالتزامن، أيضا، مع الإعلان الأميركي عن قرار تشكيل تحالف دولي ضد نظام طهران و"انشطته المزعزعة للاستقرار". وبالتزامن مع دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى ضرورة انسحاب القوات الأجنبية من سوريا لبدء العملية السياسية فيها. وتقول الأنباء إن بوتين تحدث، حول ذلك، مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومع الحائل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. إن كل هذه التطورات والتحركات والتداعيات لا تشجع على الاقتناع بما يروجه البعض عن قدرة مقتدى على تحدي إيران وتخليص العراق من قبضة احتلالها، أسوة بما فعلته ميليشياتها مع قوات الاحتلال الأميركي، قبل رحيلها. والحديث عن رغبته في معاداة قاسم سليمان، وعرقلة جهوده الرامية إلى لم شمل جميع الحباب، مقتدى والعامري والمالكي والعبادي والحكيم، حديث سابق لأوانه بكثير. وإن غدا لتقرب جدا على من يملك الصبر والقدرة على الانتظار.

## الميليشيات الإيرانية في برلمان العراق بعد الاستراتيجية الأميركية

العملية السياسية، إلا أن الفرص التاريخية تقترب أحيانا من شخصيات معينة تستطيع، لو أرادت، أن تذهب إلى آخر المنعطف في تنبؤ موافقها دون أن ترضخ لمناخ سياسي عام أو إملاءات من هذا الطرف أو ذاك. لكن ذلك لن يكون مع انسداد الأفق السياسي والاجتماعي بتفانيات النظام الإيراني وعملائه لغياب الثقافة والضمير ونكران الذات من زعماء العملية السياسية وضعف قدرتهم على استحضار المستقبل برؤى حضارية وإنسانية للخروج من هذا المكب الهائل للأشكالات والعقد التاريخية الذي أنتج أفواها تلوك يوميا كرامات الناس وتعرض على زعزعة سلمهم المجتمعي، ثم تكافأ على ذلك بمقاعد برلمانية تحاول أن تقدم لنا مشروعا لبناء الدولة الوطنية المقبلة. بعد عقوبة نسبة 75 بالمائة وفوز الميليشيات بما تبقى من نسبة الأصوات، هل نحن مقبلون على صمت مقلدي مرجعية جيفارا على أعقاب الوصول المذل مع الميليشيات إلى مقاعد البرلمان والسلطة، أم أن أصوات 75 بالمائة من الشعب يقليل من التحفيز تكفي لطمر كل النقائات؟

تاريخنا الإنسانية ونحن نتحدث عن العراق، تؤكد لنا أن اللهاث خلف كرسي الحكم لن يؤسس لمشروع الدولة الوطنية المفقودة، فالحزب الشيوعي مصاب هو الآخر بجذام السلطة ولو بأحلام تولى إحدى شخصياته منصب رئيس الوزراء لأول مرة بأفضال فوز تحالفهم مع تيار رجل دين. ليطمئن على أكبر ولايتي ولتطمئن إيران، وكما صرح وزير خارجيتها في عدم ممانعتهم لأي رئيس وزراء تختاره الكتل البرلمانية في تفاهاتها. مصدر عدم الممانعة يعود إلى إدراكهم بأن خراج العراق بالمطلق في الظروف الراهنة يعود إلى نظام الولي الفقيه، فاليد الانتخابية ممدودة للجميع وهي تصافح الميليشيات القادمة بقوة إلى البرلمان رغم سممات الاعتدال والميول الوطنية أو التوازن في العلاقات الإقليمية، لأن الحقيقة كاملة في أن الميليشيات هي مشروع نظام ولاية الفقيه ولن تكون مشروعا مستقلا للعراق.

القوة المهيمنة تترك أن الحكومة المقبلة هي أضعف حكومة من حكومات الإحتلال لأنها نتاج برلمان فاقد للشرعية، وفي وقت صعب بعد تداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، ووضوح الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط، وانكشاف الضعف الإيراني في السياسة والتسليح على مستوى الصراع العسكري في المنطقة، أو في تعاطيه مع الأزمات الداخلية أو حتى في قدرته على حماية معلوماته أو وثائقه الأمنية. رغم النقد والملاحظات على المشهد الانتخابي في العراق الذي اتسم بظاهرة التفاف الميليشيات واستغلالها للمفاهيم الديمقراطية كغطاء شرعي للتغلغل في

بالسكاكين، انتهت إلى تبنيها من قبل تيار ديني مشارك في السلطة له ميليشيات معروفة بإنجازاتها في إشاعة الرعب رغم تفاوت القرارات والإقتلابات في تحريك جماهير التيار ومعظمهم من الفقراء والمهمشين. لكن عن أي حزب شيوعي عراقي يتحدثون ويتحدث على أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني الذي تحامل على الشيوعيين والليبراليين قبل الانتخابات أثناء زيارته بغداد، لمعرفة أن لهم تحالفات مع بعض المحسوسين عليهم في إشارة تنبيه إلى عدم رضا ولاية الفقيه على مثل هذه التوجهات التي تلامس ما يجري من انتفاضة الفقراء والمضطهدين من مكونات الشعوب الإيرانية. يعتقد ولايتي أن الحزب الشيوعي في العراق مازال موشوما بظورية جيفارا ونضاله ومثاليته، وأن قادة الفكر الأممي يدسون فكرهم وأنوفهم في الحراك الشعبي وبمفاصل الأحزاب والتيارات القديمة والناشئة من إقليم كردستان إلى الإحتجاجات في بغداد، أو في مدن الفرات الأوسط أو في هتافات جنوب العراق أو في أصوات بغداد الحرة. ليعتقدوا ذلك، فالجميع أحرار لكننا في العراق رأينا كيف أن الشيوعيين يدخلون مع المحتل الأميركي إلى العراق وإلى البرلمان "فرحين" بمنجزات الحاكم المدني بول بريمر ومجلس حكمه وعمليته السياسية، وتآلفهم مع الأحزاب الطائفية واحتفالاتهم، وكل ذلك وغيره من المتداول في يوميات الحزب الشيوعي في العراق بعد الإحتلال والتي ربما لا تكفي لوصف تقاسم المنافع والمكافآت الخاصة والتقاعد الخاص والنفسية المغلقة على سجون مشتركة جمعتهم بالمتنمين إلى أحزاب طائفية ومنها حزب الدعوة.

الانتخابات النيابية في العراق، إذا افترضنا أنها جرت في أجواء من الشفافية تم فيها تفسير التزوير والتلاعب وسرقة الأصوات مع غياب أي علامة استفهام وبدون أي زيادة في نسب التصويت العام، فإننا بصدد نسبة 55 بالمائة من الذين يحق لهم التصويت امتنعوا عن الإدلاء بأصواتهم. فهل للأكثرية المتنوعة صدى يعبر عن صوتها الذي قرر أن يحتجزه النظام السياسي ويجرده من الثقة وحق تمثيله العددي وإدعاء الإنابة عنه. ولأن انتخابات 12 مايو 2018 كانت فضيحة بكل معنى إشهار التزوير والخروقات وشراء الذمم، وتخليها إلى التهديد بالاعتقالات مع تجميل نسبة التصويت التي لم تصل حسب منظمات الرصد المستقلة إلى 20 بالمائة أو في أعلى مؤشراتنا إلى 25 بالمائة؛ بمعنى أن 75 بالمائة من الناخبين عضوا أصابعهم ندما على تصويتهم في الدورات الانتخابية السابقة التي أنجبت لهم زعماء فاسدين وحكومات فاشلة.

نتائج الانتخابات ذهبت في المحصلة إلى خماسي الميليشيات الطائفية، بأحزابها وشخصياتها ومرجعياتها المجرية منذ 1979، بما ارتكبتته من خيانات أدت إلى ابتعادها عن قيمها الوطنية وعن بيت العراق حين فرطت بأوشال بقايا كرامة شخصية، وعندما ساهمت في ترغيب كرامة العراقيين وتاريخ العراق بعار الإحتلال الأميركي، أي أن نتائج الانتخابات تنحسر في فوز الميليشيات الإيرانية منضبطة كانت أو غير منضبطة. التغيير إن كان يحمل بصمات التظاهرات في ساحة التحرير فهي تحسب للتيار المدني والشيوعيين تحديدا بما حصل فيها من تجاوزات وقض اعتصامات أحيانا

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي



نتائج الانتخابات ذهبت في المحصلة إلى خماسي الميليشيات الطائفية، بأحزابها وشخصياتها ومرجعياتها المجرية منذ 1979، بما ارتكبتته من خيانات عظمى أدت في نهاية المطاف إلى ابتعادها عن قيمها الوطنية وعن بيت العراق

## خطة بومبيو لحصار إيران

أصبحت بعض الدول الأوروبية بالهلع، الاتحاد الأوروبي أعلن عن عزمه التحول من الدولار إلى اليورو في ما يتعلق بإمدادات النفط من إيران، وذلك للالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على طهران. قادة الاتحاد الأوروبي اتفقوا على السعي للحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني والإبقاء على تعاونهم الاقتصادي مع طهران. يبدو أن أوروبا لم تتعلم الدرس؛ فقد اضطرت مصرف "سويسيتيه جنرال" إلى دفع عشرة مليارات دولار للخزينة الأميركية بسبب مخالفته قانون منع استخدام الدولار في المعاملات المصرفية مع إيران. رغم أن قادة الاتحاد الأوروبي أجمعوا خلال قمة صوفيا، على ضرورة حفظ الاتفاق النووي، إلا أن بعض دول الإتحاد حريصة على عدم قطع الود مع واشنطن. شركة "توتال" الفرنسية أعلنت استعدادها للاستحباب من مشروع تنمية حقل للغاز الطبيعي في إيران بقدر بليار دولار. شركة التامين الألمانية "اليانز" وشركة "ميرسك" الدنماركية للشحن أعلنتا أنهما تعترضان تخفيض أعمالهما في إيران. كل هذا والعقوبات الأميركية الجديدة لم يبدأ تطبيعها بعد.

في كل يوم، تزداد معاناة إيران من المقاطعة النفطية والمالية الدولية، الشعب الإيراني جائع، العملة إنهارت والاقتصاد الإيراني أصيب بالتضخم. على إيران أن تعلم أن هذه مجرد البداية.

إستراتيجي أو أن تمدد الحوثيين بالصواريخ، أو أن تستمر بدعم حزب الله والحوثيين وبشار حاكم دمشق وأي أحلام أخرى. على نظام الملالي التوقف عن صرف المليارات على التسليح وحرمان الشعب الإيراني من أبسط حقوقه المعيشية. احتج المتضررون في شركة "كاسين" في مدينة مشهد، وكذلك في مدينتي طهران وكرمان، وعمال شركة الفولاذ بمدينة زنجان اعتراضا على عدم حل مشاكلهم المعيشية. في نفس الوقت، تقدم طهران لحماس والحوثيين وحزب الله الصواريخ والمال والسلاح. باختصار، صارت لإيران قوات متحركة ولها عملاؤها، لأن الاتفاق النووي مكنها من التوسع في حروبها بالوكالة.

شمرت طهران الأسبوع الماضي عن ذراعيها استعدادا لخطاب بومبيو. سعيد خورشو مدير التسويق بشركة النفط الإيرانية عقد اجتماعات مع مسؤولين في شركتي النفط الصينية سينوبك وتشوهاي لبحث إمدادات النفط والحصول على تأكيدات من المشتريين الصينيين. أما وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، فقد أعلن أن الدعم الأوروبي للاتفاق النووي الإيراني غير كاف. الابتزاز الإيراني واضح؛ ظريف طالب الأوروبيين بزيادة استثماراتهم في إيران "لبيستمر التعاون الاقتصادي بين أوروبا وطهران".

أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هذا الأسبوع الإستراتيجية الأميركية الجديدة للتعامل مع إيران. ربما على رأس القائمة مواجهة سلوك إيران حول دعم الإرهاب، فأيران تطمع لإظهار قوتها وليس فقط نفوذها في المنطقة.

الموقف الأميركي تجاه البرنامج النووي والصاروخي لطهران واضح. طهران توظف أموالا حصلت عليها بموجب الاتفاق المبرم مع أوروبا والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في تطوير ترسانتها الصاروخية الباليستية ومساندة الإرهاب. الضغط الاقتصادي هو أيضا الجانب الأبرز في الإستراتيجية الأميركية تجاه إيران. ابتداء من 7 أغسطس 2018 ستعيد واشنطن فرض عقوبات تشمل التعاملات مع البنك المركزي الإيراني بما في ذلك شراء الدولار. وفي 5 نوفمبر 2018 ستعود العقوبات على الأشخاص الذين يتعاملون مع البنك المركزي الإيراني. إيران أصلا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة فجرت مظاهرات في جميع المدن الإيرانية. أما الريال الإيراني المنحل، فقد خسر نحو 70 بالمائة من قيمته منذ شهر يناير الماضي. الولايات المتحدة أوضحت أن إيران ستعرض للعقوبات الأكثر قسوة في التاريخ إذا واصلت سياساتها الحالية. القصد هو الإطاحة بحلم طهران أن يكون لها عمق

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



تزداد معاناة إيران من المقاطعة النفطية والمالية الدولية، الشعب الإيراني جائع، العملة انهارت والاقتصاد أصيب بالتضخم. على إيران أن تعلم أن هذه مجرد بداية

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تم طرح مزادتين عالميتين للاستكشاف والبحث عن البترول والغاز في 27 منطقة وسيكون آخر موعد لاستلام العروض في أكتوبر المقبل».

طارق الملا  
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«أكثر من 8 بالمئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم ناتجة عن صناعة السياحة والسفر بجميع أنشطتها مثل وسائل النقل والفنادق والطعام والشرب».

دراسة بحفية  
جامعة سيدني الأسترالية



## طهران تخفض سعر عملتها بانتظار زلزال العقوبات الأميركية

● سعر رسمي افتراضي يتجاهل انهيار الريال في السوق السوداء ● الإيرانيون يطاردون العملات الأجنبية خشية تبخر مدخراتهم



موسم مطاردة العملات الأجنبية

للاعتقال، لكن محللين يرجحون وجود إيرانيين مستعدين لدفع أي ثمن للحصول على العملات الأجنبية في ظل قناعات واسعة بأن الريال سيواصل الانحدار. وتبدو طهران يائسة من قدرة الجهود الأوروبية والروسية على تخفيف أثر العقوبات، وهي تخشى وصولها إلى صادرات النفط، التي تمثل الشريان الوحيد لما تبقى من الحياة الاقتصادية. ويجمع المراقبون على أن عقوبات صادرات النفط يمكن أن يؤدي إلى انهيار الاقتصاد، الذي يعاني من أزمات خانقة رغم تصدير إيران حاليا نحو 2.75 مليون برميل يوميا بحسب البيانات الرسمية.

ويقول أجانب مقيمون في طهران إنهم اضطروا إلى مبادلة العملة مع تجار في أقبية مبان أو في محطات الوقود للإفلات من المراقبة، وقال أحدهم إن «الأمر أخطر من شراء المخدرات». ووفقا لموقع «يونيباست.كوم» الإلكتروني لأسعار الصرف، جرى تداول الريال في السوق السوداء عند مستوى قياسي منخفض بلغ نحو 80 ألف ريال للدولار في أوائل مايو بعد قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني. ولا توجد بيانات عن مستويات سعر الريال في السوق السوداء حاليا بسبب تكتم المتعاملين على الصفقات خشية التعرض

ونسبت وكالة رويترز إلى عدد من سكان طهران تأكيدهم أن تداول الريال بأسعار تختلف عن السعر الرسمي توقف إلى حد كبير بسبب خطر الاعتقال، لكن الإيرانيين الراغبين في تنفيذ معاملات تجارية أو السفر إلى الخارج ما زالوا ينفذون بعض الصفقات بسبب عدم قدرتهم على الحصول على ما يكفيهم من الدولارات عبر القنوات الرسمية. ووفقا لصحيفة فايننشال تريبيون اليومية الإيرانية، فإن المدعي العام الإيراني عباس جعفري دولت أبادي قال في منتصف مايو إن 180 شخصا أُلقي القبض عليهم بسبب مخالفات تتعلق بتداول العملات الأجنبية.

اتضحت مخاوف طهران الكبيرة من العقوبات الأميركية، حين خفضت السعر الرسمي لعملتها مرة أخرى أمس بعد يوم واحد على خفض آخر، لتضع الدولار عند 60 ألف ريال، لكن محللين يقولون إنه إجراء شكلي في ظل ابتعاد سعره الحقيقي في السوق السوداء إلى أكثر من 80 ألف ريال للدولار.

عباس جعفري دولت أبادي:  
السلطات اعتقلت 180 شخصا لمخالفات تتعلق بتداول العملات الأجنبية



من إمكانية تحدي إجراءات واشنطن وعزوف الشركات عن المغامرة بالتعامل مع إيران. وكانت طهران قد بدأت في أبريل الماضي إجراءاتها المالية القمعية قبل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، وخفضت حينها قيمة عملتها إلى 42 ألف ريال للدولار. وتهدد السلطات منذ ذلك الحين أي شخص يتداول الريال بأسعار صرف تختلف عن السعر الرسمي بالاعتقال، وأرسلت الشرطة لمراقبة مكاتب الصرافة في المدن الكبرى. لكن هذا الأسبوع بدأ البنك المركزي في ترتيب خفض شديد البطء في قيمة الريال، مما يرجح أنه قد يترك العملة تتحرك تدريجيا وفقا للعرض والطلب، طالما أنه لا يستطيع تجنب انحدار العملة الريال.

والمح محافظ البنك المركزي ولي الله سيف، الذي فرضت واشنطن عقوبات ضده الأسبوع الماضي، إلى احتمال حدوث انخفاضات أخرى، قائلا إن الريال قد يتحرك بما يصل إلى 5 أو 6 بالمئة خلال السنة المالية التي تنتهي في 20 مارس 2019. ونسبت تقارير صحافية إلى سيف قوله خلال اجتماع للرؤساء التنفيذيين للبنوك المحلية إن البنك المركزي سيحدد أسعار صرف العملات الأجنبية استنادا إلى التضخم الذي بدأ بالانفجار مع انحدار قيمة العملة المحلية. ولا يبدو أن لدى السلطات الإيرانية أي أمل في منع هبوط حاد في قيمة الريال الذي سينعكس في ارتفاع أسعار المستهلكين، الذي بدأ يتفاقم منذ إخضاع الاحتجاجات الأخيرة التي عمت جميع المدن الإيرانية في يناير وقتل فيها ما لا يقل عن 25 شخصا.

لندن - بدأت السلطات المالية الإيرانية بمطارة الفجوة المتسعة بين السعر الرسمي لعملتها والسعر الفعلي في السوق السوداء التي توارت في الدروب الخلفية بسبب الإجراءات المالية القمعية ضد مكاتب الصرف التي لا يمكن أن تلتزم بالسعر الرسمي الذي لا يعبر عن قيمة الريال الحقيقية.

وخفض البنك المركزي السعر الرسمي إلى 50 ألف ريال للدولار يوم الإثنين وعاد أمس لخفضه مرة أخرى إلى 60 ألفا في وقت يقول فيه متعاملون إن الدولار تجاوز كثيرا حاجز 80 ألف ريال.

ويشير مراقبون إلى أن أعدادا متزايدة من الإيرانيين يجوبون زوايا الشوارع والدروب الخلفية بحثا عن أي أثر للعملات الأجنبية بعد أن أغلقت مكاتب الصرافة أبوابها أو علققت بإفراط تشير إلى أنها ليس لديها أي عملات أجنبية.

ويقول متعاملون في أسواق الصرف إنهم لا يمكن أن يبيعوا الدولار بالسعر الرسمي، الذي تريد السلطات فرضه وأن حملة الاعتقالات في أسواق المتعاملين في أسواق الصرف لن تؤدي سوى إلى اختفاء التعاملات عن أنظار السلطات.

ويرى محللون أن إجراءات الحكومة ووعودها بتوحيد أسعار الصرف والحديث عن مرونة في أسعار الصرف، بلا مضمون وأن الإيرانيين سيواصلون مطاردة العملات الأجنبية باي ثمن خوفا من تبخر مدخراتهم مع اقتراب خلق الاقتصاد الإيراني.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أكد يوم الإثنين أن واشنطن ستشدد العقوبات على طهران بدرجة غير مسبوقة وسط حالة من اليأس بين الدول الأوروبية

ألف ريال للدولار السعر الرسمي للعملة الإيرانية مقابل أكثر من 80 ألفا في السوق السوداء

60

## انحدار الليرة يشدد الخناق على فرص أردوغان في الانتخابات

● وعود للأتراك بمشاريع ضخمة شرط فوز حزب العدالة والتنمية ● الليرة فقدت 19 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي



آراء أردوغان بشأن أسعار الفائدة تتعارض مع جميع الآراء والنظريات الاقتصادية الراسخة

جرى الكشف عنها لدواع انتخابية، وهي تهدد بارتفاع عجز الموازنة إلى ما يعادل أكثر من 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام مقارنة مع 1.5 بالمئة العام الماضي.

وبواصل مسؤولو حزب العدالة والتنمية تقديم الوعود المجانية للأتراك بتنفيذ مشاريع ضخمة بعد الانتخابات، أي أنها تشتت بعد فوز أردوغان في الانتخابات، وهي تحاول تخدير الناخبين بالوعد وصرف أنظارهم عن المشكلات والتحديات الخطيرة التي تحاصرهم.

ومن بين تلك المشاريع، ما يصفه المحللون بالمشروع المجنون الذي يتبناه أردوغان وهو شق قناة إسطنبول على مسافة 45 كيلومترا لربط شمال وجنوب المدينة وتخفيف حركة المرور في مضيق البوسفور.

ويشكك الكثير من المتقدين وبينهم اتحاد الغرف التركية للمهندسين والمهندسين المعماريين، في جدوى هذا المشروع، ويحذرون من أنه سيدمر موقعا أثريا قريبا من إسطنبول يعود تاريخه إلى 8500 عام ويستسبب في ضرر بيئي واسع النطاق.

أما صهر أردوغان، وزير الطاقة والموارد الطبيعية بيرات البيرق فقد أعلن أن تركيا سوف تبدأ أول أعمالها المنفردة للتعقيب عن النفط والغاز في أعماق البحر المتوسط قبل نهاية هذا الصيف.

وتوقع البيرق في إطار الدعاية الانتخابية أن تكون الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بداية عهد جديد "يكتب قصة جديدة في الحقبة القادمة، حيث سيكون هناك المزيد من الطرق أمامنا لنسلكها".

وزعم الوزير في إطار تلك الوعود أن "يبدأ بحلول نهاية هذا العام تشغيل أول مصنع محلي متكامل للطاقة الشمسية في تركيا بإنتاج الألواح مصنعة محليا".

ورفع البنك المركزي الأسبوع الماضي توقعاته للتضخم السنوي إلى 11.07 بالمئة نهاية العام الجاري من 10.07 بالمئة في توقعاته السابقة.

ورغم ترجيح فوز أردوغان نتيجة أحكام قبضته على جميع مؤسسات الدولة، إلا أن محللين يقولون إن انحدار الليرة يشدد الخناق على فرصه في الفوز في الانتخابات، إذا وصلت التراجع حتى موعد الاقتراع بعد 32 يوما.

وقال موقع أحوال تركية إنه أصبح من الصعب فهم مسار السياسة الاقتصادية التركية، في ظل تصريحات أردوغان التي تغير هزات في الأسواق وتضر بالاقتصاد.

وأضاف أن انحدار الليرة أصبح مثل إعصار يكتسب المزيد من القوة كلما واصل انطلاقه. ورجح أن يصبح هبوط الليرة أكثر حدة وعنفا ما لم ينتبه البنك المركزي وينفذ الإجراء الصحيح وهو رفع أسعار الفائدة بما يتراوح بين 2 و4 بالمئة.

لكن هذا الإجراء المطلوب واقعا يبدو مستبعدا في ظل ضغوط أردوغان الذي بصر على معارضة جميع الآراء والنظريات الاقتصادية الراسخة.

ويبدو من المرجح أن يبقى التضخم في خانة العشرات وقد يصل إلى ما بين 13 و15 بالمئة في ظل الهبوط المطرد في قيمة الليرة، التي فقدت 15 بالمئة مقابل الدولار خلال الشهرين الماضيين.

وتظهر أحدث البيانات الرسمية أن عجز ميزان المعاملات الجارية بلغ 6.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول، وتثير طريقة تمويله مخاوف كبيرة، بعد أن تمت من خلال احتياطات البنك المركزي.

وتزداد الصورة قتامة في ظل العدد الكبير من إجراءات الدعم المالي التي

وأضافت فيتش، التي تصنف الدين السيادي لتركيا عند درجة "عالي المخاطر" شأنها شأن جميع وكالات التصنيف الائتماني الكبرى أن تزايد تاكل استقلالية السياسة النقدية قد يؤدي إلى خفض جديد في التصنيف الائتماني لتركيا.

وتراجعت الليرة أمس بنحو 2 بالمئة مقابل الدولار الذي بلغ 4.66 ليرة لترتفع خسائرها إلى نحو 19 بالمئة منذ بداية العام الجاري.

وأصبحت بذلك إحدى أسوأ العملات أداء في الأسواق الناشئة وعززت التوقعات بأن البنك المركزي قد يضطر إلى اتخاذ إجراء طارئ ويرفع أسعار الفائدة قبل اجتماعه المقبل بخصوص السياسة النقدية المقرر عقده في السابع من يونيو.

رغم ترجيح فوز أردوغان نتيجة أحكام قبضته على جميع مؤسسات الدولة، إلا أن محللين يقولون إن انحدار الليرة يشدد الخناق على فرصه في الفوز في الانتخابات، إذا وصلت التراجع حتى موعد الاقتراع بعد 32 يوما.

وانتاب القلق المستثمرين بسبب تصريحات أردوغان الأسبوع الماضي خلال زيارة إلى لندن، قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 24 يونيو المقبل.

وقالت فيتش إن "السياسة النقدية في تركيا تخضع منذ وقت طويل لقيود سياسية، لكن التهديد الواضح بكبح استقلالية البنك المركزي يزيد المخاطر التي تحقد بمناخ صناعة السياسات وفعاليتها".



الليرة التركية في انحدار متواصل مقابل الدولار

وكالة فيتش:

سيطرة أردوغان على السياسات المالية تهدد بخفض تصنيف الدين السيادي التركي

Fitch Ratings



«الحكومة الصينية تعهدت بشراء كميات ضخمة من المنتجات الزراعية الأميركية، ستكون التجارة مع الصين عادلة بشكل أكبر».

دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي

«على الصين أن تحارب التبذير والاستهلاك غير العقلاني في إطار سعيها للحد من الأضرار على البيئة وتحقيق هدفنا ببناء صين جميلة».

شي جينبينغ  
الرئيس الصيني



# اقتصاد

## علاجات ضريبية قاسية لتصحيح الاختلالات المالية الأردنية

● الحكومة تغامر بإقرار توسيع قاعدة الخاضعين لضريبة الدخل ● عمّان تعزز التزامها بشروط صندوق النقد الدولي

### تراجع العجز التجاري الأردني بنحو 2.5 بالمئة

عمّان - نجحت الحكومة الأردنية في ترويض العجز التجاري منذ مطلع العام الجاري، في ظل السياسات الإصلاحية التي تتبعها لإعادة الروح إلى اقتصاد البلاد. وظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة أن العجز التجاري تراجع بنسبة 2.5 بالمئة، على أساس سنوي، خلال الربع الأول من هذا العام ليبلغ حوالي 3.03 مليار دولار. وبلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات 36.2 بالمئة، حتى نهاية مارس الماضي، مقارنة مع 36 بالمئة بمقارنة سنوية. وتراجعت قيمة الصادرات الكلية بنسبة 1.5 بالمئة لتبلغ 1.72 مليار دولار، في الربع الأول 2018، مقارنة مع 1.74 مليار دولار، فيما تراجعت قيمة الواردات إلى البلاد بنحو 2.5 بالمئة لتقبع عند 4.75 مليارات دولار، من 4.85 مليارات دولار، بمقارنة سنوية. ويأتي ذلك، في وقت ارتفعت فيه قيمة الفاتورة النفطية للبلد الذي يستورد أكثر من 95 بالمئة من احتياجاته من الطاقة، بنسبة 19.9 بالمئة إلى 917 مليون دولار حتى نهاية مارس الماضي.

وشكلت واردات الأردن من دول الخليج نحو 21.4 بالمئة من إجمالي قيمة الواردات لتبلغ حوالي مليار دولار، مقارنة مع 19.7 بالمئة في الفترة المقابلة من العام الماضي. وتأثرت الصادرات الأردنية خلال السنوات الأخيرة سلباً نظراً لخلق المنافذ الحدودية مع دول الطوق، العراق وسوريا، بالإضافة إلى غلق الحدود البرية بين السعودية وقطر.

وتقول الحكومة إنها تعمل على استكمال إعداد سلسلة إصلاحات مع البنك الدولي والجهات المانحة الرئيسية للأردن، والتي ستساعد بما يتماشى مع خطة تحفيز النمو الاقتصادي للسنوات الخمس القادمة. ووافقت السلطات في مارس الماضي، العمل باتفاقية الشراكة لإقامة منطقة تجارة حرة بين الأردن وتركيا، في ضوء التحديات التي تواجه القطاع الصناعي جراء إغلاق المنافذ الحدودية مع الدول المجاورة، وانحسار الأسواق التصديرية التقليدية.



نقل أعباء الموازنة الحكومية إلى كاهل الفقراء

مليار دولار، عوائد سنوية متوقعة من الضرائب ستعزز خزينة الدولة وتحد من عجز الموازنة

1.2

وتخفيض التعديلات عبء ضريبة الدخل وترفع معدلات الضريبة. وقالت النقابات إن الحكومة تدعّن لمطالب صندوق النقد ونضع المزيد من الأعباء على نفس فئة دافعي الضرائب.

وقال مجلس النقباء في بيان إنه «يشكل عقاباً للملتزمين أصلاً بدفع الضريبة ويزيد من الظلم الواقع على المواطنين الذين لا تكاد روايتهم تكفي للتعامل مع زيادات الأسعار المتصاعدة بشكل جنوني في الأعوام الماضية».

المرتفعة، بينما لن تمس إلى حد كبير موظفي القطاع العام من ذوي الدخل المنخفض. وقال ملخص إن «هذه ضريبة عادلة وليست غير عادلة»، مقللاً من شأن انتقادات بأن القانون يتساهل مع الكثير من الشركات التي لها صلات سياسية ولا تخضع تعاملاتها للتدقيق الضريبي.

وقال حسان أبوولي، مدير دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، إن وحدة تحقيقات الجريمة المالية التي أوصى بها صندوق النقد ستشدد العقوبات على المتهمين من الضرائب. ويقول منتقدون إنها لن تنصدي للفساد المستشري في مؤسسات الدولة.

وأوضح أبوولي أن الدولة ربما تخسر مئات الملايين من الدولارات من التهريب الضريبي، الذي يصل إلى 80 بالمئة في بعض الشركات.

بلد يعاني من بطالة متزايدة وفق بين سكانه البالغ عددهم ثمانية ملايين.

ويقول مسؤولون إن زيادة قاعدة ضريبة الدخل وإصلاحات الضريبة العامة على المبيعات ستجلبان إيرادات سنوية إضافية تقدر بحوالي 840 مليون دينار (1.2 مليار دولار) ستساعد في خفض عجز مزمن في الميزانية تجري في العادة تغطيتها بمساعدات أجنبية.

وسيجري رفع ضريبة الشركات على البنوك والمؤسسات المالية وشركات التأمين إلى 40 بالمئة من 30 بالمئة، كما سترتفع الضريبة على صناعة تعدين الفوسفات والبتواس إلى 30 بالمئة من 24 بالمئة.

وتجادل الحكومة بأن الإصلاحات ستخفض التفاوتات الاجتماعية من خلال زيادة الضريبة على أصحاب المداخل

يترقب الأردنيون دخول حزمة جديدة من الضرائب حيز التنفيذ بعد مصادقة البرلمان، في ظل اتساع حالة التذمر الشعبي وانتقادات الأوساط الاقتصادية، التي تحذر من تداعيات عكسية على اقتصاد البلاد المنهك أصلاً، ومن حدوث مواجهة واسعة مع النقابات.

عمّان - عززت الحكومة الأردنية وتيرة الإصلاحات الاقتصادية بإقرارها إحدى أصعب الخطوات الضريبية في طريق امتصاص عجز الموازنة الأخذ في الاتساع عاما بعد آخر.

ويأتي توسيع قاعدة الخاضعين للضرائب، في وقت تعاني فيه شريحة واسعة من المواطنين من ظروف معيشية صعبة تحت وطأة غلاء الأسعار تزامنت مع شهر رمضان.

ووافق مجلس الوزراء الاثنين الماضي، على مقترحات رئيسية أوصى بها صندوق النقد الدولي تهدف إلى مضاعفة قاعدة ضريبة الدخل، كجزء أساسي من إصلاحات لتعزيز المالية العامة في اقتصاد مثقل بالديون يتضرر من الصراعات الدائرة في المنطقة.

وقال وزير المالية عمر ملخص في تصريحات بعد اجتماع مجلس الوزراء «لما يكون فقط 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2021، من مستوى قياسي يبلغ 95 بالمئة.

وقبل أشهر قليلة زاد الأردن الضرائب على المئات من المواد الغذائية والاستهلاكية من خلال توحيد الضريبة العامة على المبيعات عند حاجز 16 بالمئة، ملغياً بذلك إعفاءات لسلع أساسية كثيرة.

وأنتهت الحكومة في يناير الماضي، الدعم للخبز لترتفع بعض أسعاره إلى المثلين، في

عمر ملخص:

هدف الحكومة يتمثل في أن يدفع 8 بالمئة من الأردنيين ضريبة الدخل



## أفاق نيوم تحول سيناء إلى قبلة لصناديق الاستثمار العربية

● سباق سعودي إماراتي كويتي نحو تجسيد برنامج تنمية سيناء ● القاهرة تسعى لجذب مشاريع بقيمة 15.6 مليار دولار للمنطقة



محمد سامح:

جهاز أبوظبي للاستثمار رصد 5 مليارات دولار للاستثمار في سيناء

وبلغ إجمالي قروض الصندوق لمصر نحو 2.8 مليار دولار من خلال 45 قرضاً ومنحة استهدفت في معظمها تنمية منطقة سيناء. وتعزز عمليات الربط الكهربائي مع السعودية فرص الاستثمار في منطقة سيناء، بعد أن أعلنت شركة «ميتالكو» التابعة لقطاع الأعمال العام، فوزها مؤخراً بمنافسة لتصنيع أعمدة نقل الكهرباء في جنوب سيناء. ومن المقرر أن توّج القاهرة خلال شهرين العقود الخاصة بقطع الربط الكهربائي مع السعودية باستثمارات تبلغ 1.6 مليار دولار، وبقدرة 500 كيلوفولط، على أن تتم زيادته إلى 1200 كيلوفولط.

وأبدت السعودية في ختام فعاليات الدورة الـ 16 عشر للجنة المصرية السعودية المشتركة والتي عقدت في الرياض مؤخراً، اهتماماً بالصندوق الاستثماري المصري الذي يجري تأسيسه برأسمال مرخص 11 مليار دولار.

وانفتحت اللجنة على تعزيز التعاون المشترك في قطاعات التجارة والصناعة والاستثمار والزراعة والصحة والتعليم والنقل والبتروكيمياويات والبيئة.

وقال كريم إمام، الشريك في مكتب «برايس ووتر هاوس» بالقاهرة، إن «عددًا من صناديق الاستثمار العربية تتفاوض حالياً لضخ استثمارات بتلك المنطقة في قلب حركة التجارة العالمية».

وأشار لـ «العرب»، إلى أن قطاع الطاقة يتصدر اهتمامات هذه الصناديق، إلا أنه رفض الإفصاح عن أسماء هذه الصناديق، مؤكداً أنها صناديق من منطقة الخليج.

وكشف عن مفاوضات متقدمة مع عدد من الصناديق في قطاعات الصحة والتعليم والبنية الأساسية، حيث ترغب في توجيه حصص من أموالها بالسوق المصرية.

ووافق البرلمان على اتفاقية تنمية شبه جزيرة سيناء الممولة من الصندوق السعودي للتنمية بقرض قيمته 1.5 مليار دولار.

وقالت سحر نصر، لـ «العرب» إن «برنامج تنمية سيناء يضم 12 اتفاقية تمويل لمشروعات من الصندوق السعودي للتنمية، تشمل إنشاء جامعة الملك سلمان بن عبدالعزيز بمدينة الطور في جنوب سيناء، و9 تجمعات سكنية موزعة على مناطق مختلفة بسيناء».

وأكد محمد سامح، رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر، في تصريح لـ «العرب» أن جهاز أبوظبي للاستثمار وشركة أبوظبي للاستثمار، يستهدفان ضخ استثمارات تصل لنحو 5 مليارات دولار في منطقة سيناء.

وتركز الاستثمارات الإماراتية على قطاعات الطاقة والتصنيع والخرسانات والإدوية، وتسعى للمشاركة في بناء مدينة للأدوية في سيناء بنطاق المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وأوضح سامح أن اجتماعات الاتحاد الأخيرة في الإمارات والأردن كشفت عن اهتمام رجال الأعمال الخليجيين بالاستثمار بمشروعات سيناء، فضلاً عن رغبة عدد من صناديق الاستثمار الإماراتية في مضاعفة استثماراتها.

وصندوق جهاز أبوظبي للاستثمار، وشركة أبوظبي عضو في الاتحاد العربي للاستثمار المباشر، وتتجاوز استثماراتها حاجز 32 مليار دولار.

ورصد الصندوق الكويتي للتنمية نحو 360 مليون دولار كقروض لمشروعات تنمية سيناء، وتصل فترات سدادها إلى نحو 22 عاماً، بالإضافة إلى فترة إمهال قدرها 7 سنوات قبل سداد أول قسط، فيما يسدّد القرض على نحو 30 قسطاً نصف سنوي.

كريم إمام:

صناديق خليجية تستعد للاستثمار في قطاعات الصحة والبنية التحتية



الذي أعلن عنه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي في أكتوبر الماضي باستثمارات تصل لنحو 1.5 مليار دولار.

وضمت مصر ألف فدان للمشروع في جنوب سيناء لتعزز استفادتها من المشروع السعودي العملاق، وأعلنت تأسيس أول منطقة استثمارية حرة بمدينة نويبع بجنوب سيناء، لأول مرة بعد توقف إنشاء هذه المناطق منذ عام 2005 على مساحة مليون متر مربع.

ووقعت القاهرة والرياض اتفاقاً لإنشاء صندوق الاستثمار السعودي المصري خلال زيارة ولي العهد السعودي للقاهرة مؤخراً، وقدرت سحر نصر وزيرة الاستثمار في مصر حجم الاستثمارات المتوقعة للصندوق بنحو 16 مليار دولار.

أكد اقتصاديون مصريون أن حركة الأموال التي رصدتها صناديق الاستثمار العربية لمنطقة شبه جزيرة سيناء، تشير إلى رهانها على ظهور محور إقليمي جديد للنشاط الاقتصادي في الشرق الأوسط بعد أن وضعت أفاق مشروع «نيوم» المنطقة تحت مجهر كبار المستثمرين.

الاستثمارية، لتكون مقصداً لفوائض رؤوس الأموال العربية مستقبلاً.

وأعلن رئيس الحكومة شريف إسماعيل عن خطة ترويجية في بعض الدول العربية للاستثمار بسيناء، لجذب استثمارات بنحو 15.6 مليار دولار، وفق «رؤية مصر 2030» لتعمير المنطقة.

وعزز من جاذبية تلك المنطقة استثمارياً، أنها تقع على تخوم مشروع «نيوم» السعودي

محمد حماد  
صحافي مصري



القاهرة - تسعى مصر إلى خطب ود صناديق الاستثمار العربية لإعادة تعميم سيناء، وتدشين حياة جديدة في تلك المنطقة التي أهملت لعقود طويلة، من خلال ضخ أموال الصناديق في كافة القطاعات



مشاريع زراعية سعودية في سيناء

«من المؤسف أن تتحول بي.بي.سي بعد أن بدأت إذاعة ثم محطة دولية ذات مصداقية، إلى وسيلة إعلام منفاة على حساب الشعوب المقهورة».



إياد الخليل  
أكاديمي سوري

## الاستخبارات البريطانية أعطت موافقتها على موظفي بي بي سي.. والجزيرة

● الموظفون المتقدمون يخضعون لتدقيق أمني استخباراتي ● بي.بي.سي منازرة للمتقدمين ممن لهم خلفيات إسلامية



### قناة سرية بين بي بي سي والاستخبارات البريطانية

الهيئة. وهنا تتناقض تماما مع موقفها العام، ومع حقيقة أن الهيئة كانت تسيطر على جميع التعيينات، والذي من الممكن أن يكون صحيحا من الناحية النظرية فقط. ففي الناحية العملية، أعطت بي.بي.سي الخيار لجهاز الاستخبارات حق إصدار قرار القبول بالتوظيف في حالة المرشح الذي ينطبق عليه النوع الأول من التقييمات.

لكن عندما اقترح جهاز الاستخبارات تقليص عدد الموظفين الخاضعين للفحص، احتجت هيئة الإذاعة البريطانية على مثل هذه الخطوة. وعلى الرغم من وجود بعض المعارضين لهذه العملية السرية داخل الهيئة، إلا أنهم لم يُحدثوا أي تأثير يُذكر حتى بدأت الحرب الباردة في الانصهار في ثمانينات القرن الماضي.

أما الطريقة التي كان يعمل بها نظام الفحص بهدف معرفة التوجهات السياسية للمتقدم إلى الوظيفة في بي.بي.سي، فيتم تطبيقها فور اختيار مرشح واحد واثنين آخرين كبديل له ممن تجدهم الهيئة مناسبين للحصول على عمل. وتلعب البدائل هنا دورا مفيدا. حيث إذا تم رفض المرشح الأول كنتيجة للفحص السياسي الذي تعرض له، يقع الاختيار بالتالي على بديله الأول.

ويتم إجبار المرشحين للوظيفة فقط بأنه سيتم تنفيذ بعض الإجراءات الشكلية قبل تحديد موعد القبول النهائي. وهكذا بدأ الأمر برينًا بما فيه الكفاية، حيث يعتقد المرشح أن الهيئة تجري استعلاما عنه فقط من خلال وثائق شخصية. لكن لم يكن المرشحون على دراية بأن هذه الإجراءات الشكلية تعني الفحص والتدقيق للتعرف على خلفياتهم وتوجهاتهم السياسية، وكانت في الحقيقة، كلمة السر لنظام بأكملها.

وفي إحدى المذكرات التي نُشرت عام 1984، تم سرد قائمة بالمنظمات والأحزاب المثيرة للجدل، منها الذي ينتمي للتيار اليساري، مثل "الحزب الشيوعي البريطاني"، و"حزب العمال الاشتراكي". وبحلول هذه المرحلة، كانت هناك مخاوف أيضا بشأن الحركات اليمينية، مثل حركة "الجبهة الوطنية" والحزب الوطني البريطاني.

لم يكن المتقدم للوظيفة بحاجة إلى أن يكون عضوا في هذه المنظمات، ولكن يكفي أن يكون متعاونًا مع أي منها. وإذا عُثر جهاز الاستخبارات على شيء ما ضد مرشح، ففترتب على ذلك جملة من الإجراءات العقابية، حيث ينصح جهاز المخابرات بعدم توظيف هذا المرشح المحظور خشية أن يؤثر بشكل مباشر على مادة البث لغرض تخريبي.

وفي الصنف الثاني من الإجراءات، وهي الأقل تشددا، تنصح الاستخبارات بعدم قبول المرشح ما لم يؤخذ في الاعتبار بعض الاعتبارات الأخرى وفي صورة التزامه بها قد يفوز بالوظيفة.

ولا تفضي المعلومات التي تحصلت عليها الهيئة بضرورة حظر المتقدم للوظيفة، لكن هيئة الإذاعة البريطانية قد تفضل إجراء ترتيبات أخرى إذا رأت أن الوظيفة نفسها تتيح فرصة استثنائية للنشاط التخريبي.

وما يُثير الانتباه أن بي.بي.سي لم توظف مطلقا أي مرشح انطبق عليه التقييم الأول، على الرغم من أن القليل منهم استطاع اجتياز اختبار التوظيف وأصبح موظفا فعليا في

وقنابل يدوية كان هناك سلاح لا يقل أهمية وهو الدعاية الإعلامية.

وشهدت الحرب العالمية الثانية واحدة من أكبر المعارك الدعائية في تاريخ الحروب: فطوال ست سنوات استخدمت أطراف الحرب كافة الدعاية على نطاق تتضاءل - بالمقارنة - معه جميع الصراعات الأخرى، بما في ذلك الحرب العالمية الأولى.

وبالنسبة إلى بريطانيا بدأت الحرب بالنسبة للغالبية من البريطانيين على الراديو، إذ أن الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء ليعن فيه بدء الأعمال الحربية ضد ألمانيا النازية، والذي أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية صباح يوم 3 سبتمبر عام 1939 أسس فيه معالم المنبر المرتفع للمبادئ البريطانية الديمقراطية، من خلال قوله للمستمعين "إن لنا ضميرا نقيًا خالصا، ولقد فعلنا كل ما بوسع أي بلد أن يفعله لترسيخ السلام، ولكن أصبح من المستحيل التساهل في موقف لا يمكن فيه الثقة بكلمة واحدة ينطق بها حاكم ألمانيا".

وأسس هذا الخطاب التبرير الأخلاقي الرئيس لخوض بريطانيا القتال، وسبب إعلانها مع فرنسا الحرب على ألمانيا بدلا من أن تعلن ألمانيا الحرب عليهما، والسبب الذي يوجب على البريطانيين أن يعدوا أنفسهم لمواجهة هجوم القاذفات الألمانية.

وكانت الأحداث الساخنة مبرز هيئة الإذاعة البريطانية للتعاون مع الاستخبارات، بل زادت الحاجة في التعاون معها خاصة مع بداية ظهور خصم سياسي جديد وهو الاتحاد السوفييتي بعد نجاح الثورة البلشفية في روسيا عام 1917، لمراقبة الأنشطة الشيوعية في الخدمة السرية، وظلت سرية حتى إصدار قانون الأمن عام 1989.

ومن ثم اتخذت هذه الممارسات غير الرسمية طابعا رسميا بعد ذلك بعامين، من خلال عقد اتفاق بينهما لفحص جميع الموظفين الجدد باستثناء الموظفين الذين يعملون بالنظافة، خوفا من قبول أشخاص قد يتسببون في تخريب الشبكة الإعلامية في وقت حرج، أو يكون بعضهم من المتطرفين الذين قد يشوهوا هيئة بي.بي.سي.

### نظام الفحص السياسي

هكذا بدأ نظام الفحص والتقصي السياسي لتوجهات الموظفين بأخذ اتجاهها روتينيا. ومنذ البداية تعهدت هيئة بي.بي.سي بعدم الكشف عن دور جهاز الاستخبارات البريطانية أو عن حقيقة هذه التحريات. وقد كان هذا منطقيا للغاية بالنظر إلى أن هذه الخدمة السرية، وظلت سرية حتى إصدار قانون الأمن عام 1989.

بمرور السنوات، شعر بعض المديرين التنفيذيين لهيئة بي.بي.سي بالانزعاج بسبب اضطرارهم إلى القيام بتصريحات مخادعة، حتى لأعضاء البرلمان البريطاني الفضوليين.

ومذيعو وتقنيو بي.بي.سي نواة الجزيرة ودفة سياساتها التخريبية المنازرة. لكن نفس الممارسات أيضا انطبقت على خدمات بي.بي.سي حول العالم، بشكل تحولت معه بي بي سي إلى مكتب تابع للاستخبارات بشكل مباشر.

واعتقدت أجهزة الاستخبارات أن هيئة الإذاعة البريطانية في حاجة إلى عناصر يمكن الاعتماد عليها من أجل خدمة مصالح الحكومة البريطانية عبر الإعلام، كما أثرت هذه السياسة على سلك بي.بي.سي تاريخيا سياسة تحريرية تنتهج نهجا مؤدجا في داخل بريطانيا أيضا.

### وقائع تاريخية

على مدى عقود مضت، أُنكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي تعاونها مع جهاز الاستخبارات البريطانية "أم.أي.5" من أجل التقصي حول جميع مقدمي الطلبات للعمل بالإذاعة الأشهر في العالم، تم اختيارهم أو إقصاؤهم من الوظيفة حسب انتماءاتهم السياسية.

لكن وقائع تقول إن تدخل جهاز الاستخبارات البريطاني في قسم التوظيف بالإذاعة كان منذ بداية نشأتها عام 1922، واستمر حتى تسعينات القرن الماضي.

ويروي بول رينولدز، أول صحفي يطلع على جميع ملفات موظفي بي.بي.سي ممن خضعوا للتقصي السياسي، قصة العلاقة الطويلة بين هيئة الإذاعة والاستخبارات البريطانية.

فقد كتب أحد كبار المسؤولين في بي.بي.سي في عام 1985 الكثير من تفاصيل التعاون بينهما الذي كان يتم إنجازه في غرفة 105 في "برود كاستينغ هاوس"، كان شعار تلك الجلسة السرية "ابق رأسك منخفضا، ولا تجب على الأسئلة"، حيث يخضع المتقدم للحصول على فرصة عمل إلى تدقيق وفحص سياسي لكشف انتماءاته السياسية. والملفت أن بي.بي.سي ظلت تخفي علاقتها مع الاستخبارات وتنكر التواطؤ مع أجهزتها على مدى خمسة عقود من الزمن.

وفي أوائل عام 1933، بدأ المدير التنفيذي لبي.بي.سي كول الأن داوناى، بعقد اجتماعات لتبادل المعلومات مع رئيس الاستخبارات البريطانية، السير فيرنون كيل، في شقة

دوناي في إيتون تيراس بتشيلسي. وكانت تلك الفترة الشاهدة على توتر العلاقات الدبلوماسية والصاخبة بالأحداث السياسية، وهي فترة فاصلة بين الحرب العالمية الثانية عام 1939، تتميز إلى حد كبير بتطرف الخطاب السياسي الذي يجسده صراع بين الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا. وتظن الخصوم والحلفاء على حد سواء في تلك الفترة إلى ضرورة التوجه إلى وسائل أخرى لتجيش شعوبها، فبدل الاكتفاء بطائرات مقاتلة ودبابات ومدافع رشاشة

ذاع صوت هيئة الإذاعة البريطانية منذ نشأتها كوسيلة إعلامية تلتزم بالمصداقية ونقل الخبر بكل موضوعية دون الانحياز لطرف سياسي على حساب آخر، لكن الصحفي البريطاني بول رينولدز، وهو مراسل صحفي لسنوات طويلة بالإذاعة البريطانية، يكشف تواطؤ الإذاعة الأشهر في العالم مع أجهزة الاستخبارات البريطانية، حيث يتدخل جهاز "أم.أي.5" في آلية اختيار المتقدمين لوظائف التي تقوم بتدقيق أمني لمعرفة خلفياتهم السياسية في غرفة رقم 105 السرية في "برود كاستينغ هاوس". وإذا كانت الوقائع التاريخية تقر بإقصاء بي.بي.سي من يحملون أفكارا يسارية عمالية، فإن تقريرا لصحيفة "أوبزرفر" البريطانية، يؤكد العلاقة التاريخية التي جمعت الاستخبارات بالإخوان المسلمين وأنها كانت تفضلهم بهذه الوظائف، وهو ما يكشف عنه استقطاب القسم العربي بالإذاعة على مدى سنوات من يعتقدون أيديولوجيا الإسلام السياسي.

لندن - تعود علاقة هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" بأجهزة الاستخبارات البريطانية إلى عقود طويلة، لكن أحد أبعاد هذه العلاقة تم الكشف عنه مؤخرا، ويشير إلى أن جهاز الاستخبارات الداخلي "أم.أي.5" كان مسؤولا عن التدقيق في الخلفيات السياسية والأيديولوجية للمتقدمين إلى وظائف في خدمات بي.بي.سي المختلفة.

ومن بين الأقسام التي كانت تخضع للتدقيق الأمني خدمة بي.بي.سي عربي. وكان معروفا عن خدمة بي.بي.سي عربي، منذ نشأتها في تسعينات القرن الماضي، قبل أن يعاد إطلاقها مرة أخرى بعد الألفية الجديدة، أنها تستقطب الكثيرين ممن يعتقدون أيديولوجيا الإسلام السياسي، وكان الكثير من الموظفين ينتمون لتنظيميا إلى الإخوان المسلمين.

وعلى مدار سنوات تقدمت حكومات في المنطقة بشكاوى عدة إلى إدارة هيئة الإذاعة البريطانية حول تغطيات المحطة التي كانت تتسم بالانحياز أحيانا ضد أنظمة حكم علمانية وتدعم الانفتاح. لكن موظفين كثير كانت تحوم حولهم شبكات انتماءاتهم السياسية.

ومع الوقت تحولت بي.بي.سي عربي إلى بؤرة ينشط فيها تنظيم الإخوان المسلمين، في مدينة اتخذ منها التنظيم الدولي مقرا له. وكان إبراهيم منير، أمين التنظيم الدولي ونائب المرشد العام يتمتع بالقدرة على الظهور على بي.بي.سي في أي وقت والدفاع عن الجماعة وخطتها وسياساتها، خصوصا في مرحلة ما يعرف بالربيع العربي.

كما كانت القفزة متاحة أيضا لمسؤولين آخرين في التنظيم الدولي، على رأسهم مسؤول الإعلام في التنظيم محمد سويدان، الذي تحول إلى ما يشبه المتحدث الرسمي باسم التنظيم من خلال بي.بي.سي خلال فترة اضطرابات شهدتها مصر قبيل صعود الرئيس المنتمي للإخوان المسلمين محمد مرسي.

ويثبت التقرير، الذي كشفت عنه صحيفة "أوبزرفر" البريطانية، العلاقات التاريخية التي جمعت بين الإخوان المسلمين والاستخبارات البريطانية، التي لطالما استخدمت الإخوان كأداة رئيسية لرسم سياساتها الخارجية.

ويقول متخصصون في الإعلام العربي، إن الاستخبارات البريطانية كانت تفضل المتقدمين من خلفيات إسلامية، أو ذات نزعة إسلامية، في وقت لم يكن الإعلام العربي قد تعرف بعد على القنوات الإخبارية العربية واسعة التغطية، ولم تكن قناة الجزيرة قد تأسست بعد.

وفي وقت لاحق ستستقطب الجزيرة كوادر خدمة بي.بي.سي عربي لتأسيس أكبر مدفعية إعلامية ثقيلة ساندت الإخوان المسلمين في التاريخ الحديث. ومثل صحافيو

الهيئة. وهنا تتناقض تماما مع موقفها العام، ومع حقيقة أن الهيئة كانت تسيطر على جميع التعيينات، والذي من الممكن أن يكون صحيحا من الناحية النظرية فقط. ففي الناحية العملية، أعطت بي.بي.سي الخيار لجهاز الاستخبارات حق إصدار قرار القبول بالتوظيف في حالة المرشح الذي ينطبق عليه النوع الأول من التقييمات.

لكن عندما اقترح جهاز الاستخبارات تقليص عدد الموظفين الخاضعين للفحص، احتجت هيئة الإذاعة البريطانية على مثل هذه الخطوة. وعلى الرغم من وجود بعض المعارضين لهذه العملية السرية داخل الهيئة، إلا أنهم لم يُحدثوا أي تأثير يُذكر حتى بدأت الحرب الباردة في الانصهار في ثمانينات القرن الماضي.

أما الطريقة التي كان يعمل بها نظام الفحص بهدف معرفة التوجهات السياسية للمتقدم إلى الوظيفة في بي.بي.سي، فيتم تطبيقها فور اختيار مرشح واحد واثنين آخرين كبديل له ممن تجدهم الهيئة مناسبين للحصول على عمل. وتلعب البدائل هنا دورا مفيدا. حيث إذا تم رفض المرشح الأول كنتيجة للفحص السياسي الذي تعرض له، يقع الاختيار بالتالي على بديله الأول.

ويتم إجبار المرشحين للوظيفة فقط بأنه سيتم تنفيذ بعض الإجراءات الشكلية قبل تحديد موعد القبول النهائي. وهكذا بدأ الأمر برينًا بما فيه الكفاية، حيث يعتقد المرشح أن الهيئة تجري استعلاما عنه فقط من خلال وثائق شخصية. لكن لم يكن المرشحون على دراية بأن هذه الإجراءات الشكلية تعني الفحص والتدقيق للتعرف على خلفياتهم وتوجهاتهم السياسية، وكانت في الحقيقة، كلمة السر لنظام بأكملها.

وفي إحدى المذكرات التي نُشرت عام 1984، تم سرد قائمة بالمنظمات والأحزاب المثيرة للجدل، منها الذي ينتمي للتيار اليساري، مثل "الحزب الشيوعي البريطاني"، و"حزب العمال الاشتراكي". وبحلول هذه المرحلة، كانت هناك مخاوف أيضا بشأن الحركات اليمينية، مثل حركة "الجبهة الوطنية" والحزب الوطني البريطاني.

لم يكن المتقدم للوظيفة بحاجة إلى أن يكون عضوا في هذه المنظمات، ولكن يكفي أن يكون متعاونًا مع أي منها. وإذا عُثر جهاز الاستخبارات على شيء ما ضد مرشح، ففترتب على ذلك جملة من الإجراءات العقابية، حيث ينصح جهاز المخابرات بعدم توظيف هذا المرشح المحظور خشية أن يؤثر بشكل مباشر على مادة البث لغرض تخريبي.

وفي الصنف الثاني من الإجراءات، وهي الأقل تشددا، تنصح الاستخبارات بعدم قبول المرشح ما لم يؤخذ في الاعتبار بعض الاعتبارات الأخرى وفي صورة التزامه بها قد يفوز بالوظيفة.

ولا تفضي المعلومات التي تحصلت عليها الهيئة بضرورة حظر المتقدم للوظيفة، لكن هيئة الإذاعة البريطانية قد تفضل إجراء ترتيبات أخرى إذا رأت أن الوظيفة نفسها تتيح فرصة استثنائية للنشاط التخريبي.

وما يُثير الانتباه أن بي.بي.سي لم توظف مطلقا أي مرشح انطبق عليه التقييم الأول، على الرغم من أن القليل منهم استطاع اجتياز اختبار التوظيف وأصبح موظفا فعليا في

عندما اقترح جهاز الاستخبارات تقليص عدد الموظفين الخاضعين للفحص، احتجت هيئة الإذاعة البريطانية على مثل هذه الخطوة وعلى الرغم من وجود معارضين إلا أنهم لم يحدثوا أي تأثير يذكر



«طلب ترامب اعتماد برنامج جديد للتحقيق مع المهاجرين، وسعيه لإلغاء برنامج الحصول على تأشيرات الدخول بالقرعة، وسيلة لنشر الكراهية».

تشاك شومر  
سيناتور أمريكي عن الحزب الديمقراطي



«لم تحظ العملية الإرهابية التي نفذها إرهابي قرب دار الأوبرا في باريس باهتمام عربي، وأغلب الظن أن الارتياح ساد لكون منفذها ليس عربيا هذه المرة».

عمر قدور  
كاتب سوري

## الإسلام يربي النفس على الاكتمال الإنساني ككل المذاهب الروحية



### تقليد مغربي أصيل ومسؤول

ضمن افتتاحية الدروس الحسنية الرمضانية التي تتم عادة بحضور العاهل المغربي الملك محمد السادس، مطلع كل رمضان، وتشارك فيها شخصيات من داخل البلاد وخارجها، أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، محمد توفيق، على أهمية ترويض النفس البشرية على جملة قيم من شأنها أن تخدم الذات والمجموعة على حد سواء، وتتصدى لأي مرض يمكن أن يفتك بالاجتماع، وذلك ضمن منظومة أخلاقية موحدة، رابطة في ذلك بين أطروحات الفكر الإنساني منذ فلاسفة اليونان إلى يومنا هذا، مشيراً إلى أن كل المذاهب الروحية تهدف إلى تربية النفس على الاكتمال الإنساني.

### يوسف حمادي

نوعية، لأن الشهوة تستعبدنا، وحقها في متعة نوعية، بالنعم مع لزوم الشكر، وحقها في الاستراخ، وحقها في صحة باطنية نوعية لا سيما بالوقاية من الطغيان، وحقها في يقظة نوعية مبنية على النقد واللوم، وحقها في تغليب متعة العطاء على متعة الأخذ، وحقها في التواصي بالحق، وحقها في التواصي بالصبر الذي به يكتمل الحق وتتجاوز الأنانية، وحقها في صيانة حاملها الذي هو الجسد، لا سيما بالحرص على أكل الحلال وممارسة الرياضة وحسن الغذاء وصيانة البيئة.

### محمد توفيق:

الالتزام بالأخلاق المدنية يقل عن الجهد المطلوب في التزكية من وجهة الدين



وأشار الوزير الفقيه الأديب، صاحب رواية "جارات أبي موسى"، إلى أن الحقوق المذكورة سلفاً تتمثل في حقها في صيانة شريكها العقل بالعلم، وحقها في صيانة شريكها القلب بالأطمئنان وقلة التهم، وحقها في صيانة شريكها القلب بالتدبر، وحقها في التربية على نبذ الاتكال سواء على العائلة أو على أي مؤسسة أخرى، وحقها في تحقيق المعادلة الدقيقة بين العزم والتوكل، وحقها في السكينة بالذكر، وحقها في التشوف إلى حياة اليقين.

وأفاد بأنها حقوق لا ترتبط بسن معينة، ولكنها قبل كل شيء من حقوق الطفل التي ينبغي أن ينشأ عليها في الأسرة والمدرسة والمجتمع، مؤكداً أنها حقوق لا يتوقف أداؤها إلا على إرادة الفرد الذي ينبغي أن يستعد لمواجهة أنواع الابتلاء والإحباط، لا سيما من أثر المحيط فلا يحاط من آثاره السلبية فحسب، بل يستحضر، بالخصوص وعلى الدوام، آثار سلوكه هو على ذلك المحيط، فكل تفریط في نعمة من النعم كنعمة الوقت، أو نعمة الصحة، أو نعمة المعروف، أي النظام، وغيرها، يعود بكلفة باهظة على الفرد والمجتمع وهذا ما يقصد بالأبعاد الاقتصادية لحقوق النفس.

وخلص المحاضر بدرسه الافتتاحي للدروس الحسنية الرمضانية التي يحضرها الوزراء والسفراء ورجال الدين من المغرب وخارجها، إلى أن التزام الفرد والجماعة بسلوك التزكية يعود بثمراته على ثلاثة مستويات هي: النظرية الاقتصادية، والعدالة الاقتصادية، والكلفة الاقتصادية. فعلى المستوى الأول، ليس القصد هو مناقشة التوجهات العامة بين الليبرالية والاشتراكية، بل المقصود الإقرار بأن مراعاة حقوق النفس تعني إدخال قيم خارجية على منطق السوق.

أما العدالة الاقتصادية فتتأتى، على الخصوص، بتوجيه إرادي مقنع لفضول الأموال، لا على أساس مجرد الإلزام الضريبي أو الزكاة أو التصديق الاختياري المحدود، بل على أساس سواد الشعور الطوعي بأن الإنسان مستخلف في مكاسباته. أما الكلفة الاقتصادية على الفرد والمجتمع فيمكن تصور حسابها، بضيف المحاضر، على أساس تصور درجة عالية من ضبط سلوك الإسراف على النفس، ودرجة عالية من تجنب التبذير في الاحتياجات.

## كيف تكون مسلماً ونيوياً منشراحاً في أميركا

- «الفردية الدينية».. حالة تجعل من التدين مسألة شخصية بحتة
- المسك بمفردات الحداثة يجعل مسلمي أميركا «غير مرئيين»

وعموماً يعتقد جون أوبراين -كزملائه علماء الاجتماع- بوجود ظاهرة جديدة هي "الفردية الدينية" حتى بين الشباب المسلمين. وتتميز بفردية الممارسة الدينية بدل الممارسة الجماعية الموحدة والالتزام الديني الحر بدل الاعتقاد المتوارث المفروض.

### توافقات ذكية

يتناول الكاتب أيضاً طريقة المراهق في تقديم وتعريف نفسه كمسلم في مناخ يحتمل أن يكون متحرشاً ضده وكيف يسعى جاهداً لتكون هويته المختارة والموروثة غير مرئية. يتردد هؤلاء الشباب في إظهار هويتهم الإسلامية عن طريق اللباس أو الكلام في الفضاءات العامة، وذلك كي يتجنبوا التعليقات المتحاملة والمضايقات المحتملة وخاصة من الغرباء. وهكذا يقومون بتعدلات استراتيجية في تقديم أنفسهم ليتوافق حضورهم مع الثقافة المهيمنة، ولكن دون إحداث القبطية مع عائلاتهم وجماعاتهم الإثنية. ويعملون كل ما من شأنه أن يجعل المجتمع الأمريكي ينظر إليهم ويقدمهم بناء على قدراتهم ومهاراتهم الفردية كالبراعة في لعب كرة السلة مثلاً أو التفوق على لوحة التزلج المائي وليس بناء على انتمائهم الديني.

يستنتج جون أوبراين أن الشباب المسلمين الأمريكيين يريدون أن يكونوا شباناً أميركيين عاديين يشاركون اهتمامات باقي شباب جيلهم: الشغف بالموسيقى، الانتشراح، إقامة علاقات غرامية، الدفاع عن استقلاليتهم، الانتقال من نشاط ديني إلى آخر، وإعادة اختراع الممارسة الدينية لتتناسب مع التطورات الحاصلة، مع الوفاء لما يعتبره أولياؤهم وجماعتهم الدينية قواعد وضوابط. ما يضمن سعادتهم هو تطوير أسلوب حياة جديد يختلف عن أسلوب آبائهم وأقرانهم غير المسلمين، مع العمل على أن يكون هذا الاختلاف مقبولاً من المجموعتين المذكورتين.

وفي الحقيقة فإن مسألة "أسلمة أساليب الحياة مع الحرص على عدم تناقضها مع القيم الثقافية السائدة" هي إشكالية مطروحة بطريقة أو بأخرى، ليس على الشباب المسلمين الأمريكيين فحسب بل على المسلمين في أوروبا. وبمعنى من المعاني حتى في بلدان الإسلام يحاول المسلمون الإبقاء على توازن ما بين "الأصالة والمعاصرة"، كما يقولون.

وربما أهم تجربة يقدمها الكتاب هي تلك المتعلقة ببناء الذات المعقد، الحركي والتطوري في الولايات المتحدة الأمريكية المعاصرة؛ إذ يبين الكاتب جون أوبراين أن الهويات الثقافية تتبلور في تفاعل مع الأقران والأغلبية المجتمعية. ويخلق كل هذا ممارسات وهويات مختلطة هجينة وديناميكية تمنح الفرد دوراً مركزياً في نحت ذاته وتحديدها. أما التساؤل الكبير الذي قد يخرج به القارئ فيتعلق بذلك الاهتمام الشديد الذي تمنحه الدراسة للعامل الديني في بناء الذات على حساب التحليلات السوسولوجية التي تركز في الغالب على الجنس والعائلة والطبقة والانتماء العرقي.

معادلة تبدو صعبة لكنها ممكنة، تلك التي حققتها فئة عريضة من الشباب المسلمين في أميركا، وهي محاكاة العصر والإسكاف بكل مفردات الحداثة ونمط العيش الذي يمارسه كل أبناء جيلهم من غير المسلمين، مع الإبقاء على الاحترام أو حتى الالتزام التام بسلوك المسلم العادي المنضبط، وذلك دون صدام مع أي جهة ودون الظهور بمظهر المختلف والمثير للريبة داخل مجتمع متعدد الأعراق والثقافات. وقد حرص عالم الاجتماع الأميركي جون أوبراين على تقصي هذا الأمر في كتاب يبرز مدى أهمية تحقيق هذه المعادلة في عصر الإسلاموفوبيا.

### حميد زناز

كيف يمكن أن يعيش الشاب الأميركي المسلم إيمانه في محيط شبيه معاد للدين الذي يعتنقه ويمارس طوقسه؟

في كتابه "البقاء في الحلال/ حياة الذكور المراهقين المسلمين اليومية في أميركا"، يتحرى عالم الاجتماع الأميركي جون أوبراين الطرق المتعددة التي يسلكها المراهقون المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية كي يتمكنوا من إيجاد توافق بين معتقداتهم الدينية ومتطلبات سنهم وانتمائهم إلى الأمة الأميركية.

## أسلمة أساليب الحياة مع الحرص على عدم تناقضها مع القيم الثقافية السائدة هي إشكالية مطروحة بطريقة أو بأخرى

في زمن أميركي وعالمي مشبع بالأسئلة حول التطرف الديني الإسلامي، والذي يبدو فيه الإسلام منذ سنوات كظاهرة مخيفة مهددة، فضل عالم الاجتماع وأستاذ جامعة نيويورك بابوظلي تسيط الضوء على المسلمين "غير المرئيين" الذين يعيشون في أميركا والشبان منهم على وجه الخصوص. ووصل إلى نتيجة مفادها أن هؤلاء الشباب يحضون من خلال مواقفهم وسلوكياتهم وتصوراتهم لذواتهم وللمجتمع الذي يحيط بهم فكرة صدام الحضارات، ذلك الهاجس الذي بات مسيطراً على عقول الكثير من الناس منذ اعتداءات 11 سبتمبر 2001، كما يفندون مقولة أن الإسلام لا يتوافق مع أسلوب الحياة الغربية. ولا يؤمنون بذلك فحسب، بل يبذلون كل ما في وسعهم في حياتهم اليومية ليتجاوزوا العوائق وليواجهوا التحديات الدينية والاجتماعية التي تعترضهم في مسعاهم ليكونوا مسلمين جديدين ومراهقين أميركيين عاديين. وبدل أن يعيشوا وضعهم كمنزق يجدون أنفسهم مجبرين أمامه على اختيار طريق ما، يخترط هؤلاء الشباب في متطلبات حياة من هم في سنهم، ويدخلون في الممارسات الثقافية نفسها والخطابات الملائمة لنمط حياة مراهق حديث يعيش في المدينة بما في ذلك الهيب هوب ولباس الموضة ومصاحبة الفتيات ولكن مع الإبقاء على هوية إثنية ودينية مستترة. وفي الوقت نفسه يؤدون كل الطقوس الإسلامية كالصلوات الخمس وصوم رمضان والامتناع عن ممارسة الجنس خارج إطار الزواج والابتعاد عن تناول الكحول والمخدرات لكيلا يخيبون ظن أولياؤهم وأفراد جماعتهم الدينية. وهذا ما

يريد أن يكون عليه المراهق المسلم في أميركا ولكن ليس في كل مكان وزمان.

يحاول عالم الاجتماع جون أوبراين التفكير في الورطة الثقافية / النفسية التي يواجهها الشاب المسلم الأميركي: كيف يمكن أن يكون مسلماً يحترم كل التزاماته الدينية دون أن يفقد تلك البهجة العفوية التي يوليتها كل مراهق أميركي اهتماماً كبيراً ويمنحها قيمة عظيمة؟

لا يبحث المراهق المسلم عن الظهور بهوية اجتماعية متميزة في كل مكان وزمان وإنما يبذل قصارى جهده لإيجاد توافق بين الانتماء إلى الإسلام والعيش بين الأنداد في المدرسة وفي الفضاء العمومي بشكل عام. وقد يجد نفسه أحياناً مطالباً بتجاوز تناقضات حادة ومؤلمة. وهو ما يجعله كباقي المراهقين، يبتدع هوية معقدة مزبوجة ومتناسقة يمكن استعمال مقولة "المنزلة بين المنزلتين" لوصفها.

ويضرب الكاتب مثلاً بموسيقى الهيب هوب التي يمكن أن يسمح الاستمتاع بها أو ممارستها ببناء مرجعية وعالم مشتركين يتجاوز المراهقون عن طريقهما الاختلافات والانقسامات بسبب الأصل أو الإثنية أو الديانة. ولكي لا يصدم المراهقون المسلمون أبناء عقيدتهم الملزمين حرفياً بالعقيدة الإسلامية، يتبنون "استماعاً إسلامياً" متمثلاً في هيب هوب واع ومسؤول وليس ذلك الذي يمجس المخدرات والعنف والجنس. ويمنح هذا الانخراط في هذا النوع من الموسيقى الشبابية فرصة التلاقي مع الشبكية الأميركية غير المسلمة، وهو ما يؤدي إلى اندماج أوسع في المدينة للشباب المسلمين، خارج العائلة والجماعة الدينية. يمر بحثهم عن "الاندماج المرشح" عبر رغبتهم في إظهار معرفتهم بالرصيد الموسيقي غير الإسلامي والشغف به ولكن مع امتلاكه بطريقة "حلال".

### الغزل الحلال

أما في ما يتعلق بالعلاقات الغرامية فيحدث الباحث نوعين من التعارف: الأول يهدف إلى إبقاء العلاقة في إطار إسلامي ويضع حدوداً واضحة للتواصل الجسدي الحميمي، ويجعل العلاقة تنمو في صورة حب أفلاطوني قوي يجمع بين العواطف الرومانسية والولاءات الدينية باعتبار أن العلاقات الجنسية محرمة دينياً خارج الزواج، وهي علاقة لا تدوم طويلاً حسب دراسة الباحث.

أما في العلاقة الثانية وحتى إن لم يتنازل فيها الشبان المسلمون عن إسلاميتهم فهم لا يبحثون عن تجذير علاقاتهم العاطفية الغلية في إطار ديني وهو ما يجعل تلك العلاقة دائمة في أغلب الأحيان وغير مقلقة كثيراً.



شبان أميركيون مسلمون في انسجام تام



فازت رواية «الفتاة قبل» للكاتب توني سترونغ بجائزة أفضل رواية جريمة غير مختصرة مسومة في مهرجان رواية الجريمة العاشر ببريطانيا.

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية مؤخرا ببيروت كتاب «السينما والمجتمع في الوطن العربي: القاموس النقدي للمخرجين» للناقد السينمائي اللبناني إبراهيم العريس.

## ما أهملته الفلسفة يمكن أن تكشفه اللغة

● كاتب أميركي يبحث في تاريخ النفي ودلالاته المعرفية والثقافية ● اللغة عالم مفتوح يتجاوز المنطق الإنساني



اللغة مفتوحة على المطلق (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

هذه العلاقة لغوية في جوهرها، كونها ليست سوى صراع على التسمية لخلق المعالجات اللغوية المحددة للنشاط العقلي. ويرى أن الفلسفة الغربية أهملت هذا الجانب، والاحتمالات المرتبطة بالنفي، والعالم الذي يحيل إليها، لنطرح حينها السؤال، هل يحافظ "الفرد" ضمن هذا النفي على ذاته كـ"فرد"، أي هل تبقى قوانين المنطق والعقل على حالها إن لم يكن مركزها الإنسان العاقل.

والمواحق اللغوية، معنى مستقلا، منفصلا عن الموضوع الذي ترتبط به. يناقش الكتاب في الفصل الأخير مفهوم النفي، بوصفه جوهر الجهود العقلانية للوصول إلى النشاط الأصلي للمنطق، معتبرا إياه محركا لكافة التصنيفات والقواعد اللغوية المرتبطة به، مستعيدا هيغل وكانط وشيلر وغيرهم، والجهود الفلسفية للوصول إلى العلاقة بين الموجود واللاموجود، بوصف

المنطق منتج لغوي يربط العلاقة بين قوانين النحو والفلسفة، فاللغة هي التي تشكل قواعد التفكير وتكسيبها تماسكها

ما يجعل اللغة أكثر اتساعا من المنطق ذاته، بل وقادرة على خلخلته، وخصوصا مع مقارنة الأفعال الكلامية، تلك التي ترى في اللغة، نظام موجودات قادر على إحداث تأثير في العالم، لنطرح هنا التساؤل، ما الذي يمكن للا أحد أن يفعله على أرض الواقع، وما مدى جدية هذا النفي، الذي يراوح استخدامه بين النصوص الرسمية وتلك غير الجدية حسب التعبير الألسني، وكان النفي، مفتاح نحو اللانهاية، واختبار لحدود المنطق المقنن الإنساني.

### الفلسفة العربية والنفي

يحمل الفصل الخامس من الكتاب عنوان "خلل مستورد"، وفيه نقرأ عن جهود الفلاسفة العرب في ترجمة أرسطو، والمعضلات اللغوية التي واجهوها في ترجمة هذه البادئة وسياقاتها، كترجمة ضمير الكون في اللغة الإنكليزية "is" والذي يربط بين النفي وما بعده كعبارة "non man is here"، والتي يقابلها في العربية "لا أحد هنا"، ويشير إلى الإضافات التي قام بها المترجمون، لتدارك هذا الاختلاف، كاستخدام كلمات كـ"كائن" أو "موجود"، لتصبح العبارة "لا أحد موجود هنا".

يحيلنا الكاتب بعدها إلى ترجمة الفارابي لأرسطو، الذي يشرح "لا أحد" بوصفها تقليدا يونانيا، للإشارة إلى مجموعة من الموضوعات المتنوعة، سواء كانت موجودة أو غير موجودة، وسواء كانت تعني رجلا أو حيوانا، أو حتى فكرة. ويشير إلى أن الفارابي حافظ على لانهاية معانيها، مؤكدا وحدتها العضوية ككلمة ذات معنى، في حين أن كل جزء منها لا يحمل معنى في ذاته، مبتعدا عن مفهوم البادئة، وهذا ما يناقضه لاحقا ابن سينا، الذي يرى في كل واحدة من هذه البوادي

عُرف الأميركي دانيال هيلر روزين، أستاذ الأدب المقارن في جامعة برينستون، بأنه أحد أشهر مترجمي عالم السياسة الإيطالي جورجيو أغمبين إلى الإنكليزية، أما كتبه فتتناول الموضوعات اللغوية في الأدب والتاريخ وعلاقتها مع الظاهرة الثقافية، ككتابه عن الأحيات واللغات السرية ودلالاتها ومعانيها، كذلك كتابه "اللمسة الداخلية" الذي يناقش مفهوم "أن تكون حيا"، والتغيرات التي طرأت على مفهوم "الحياة" عبر تاريخ الفلسفة.

### عمار المأمون

صدر للكاتب والمترجم الأميركي دانيال هيلر روزين مؤخرا كتاب "طرق اللا أحد-مقالة عن لانهاية التسمية"، وهو كتابه السادس عن دار زون للنشر، ويناقش فيه مفهوم النفي فلسفيا وعلاقته مع علم المنطق، جاعلا من النفي عتبة نحو الغياب، وكان كل ما بعده ينتمي للعدم أو إلى موضوعات لا متناهية لم تتطرق لها الفلسفة لحد الآن.

### اللعب مع النفي

يحضر النفي في الكتاب بوصفه موضوعا وليدة اللغة التي تشكل المنطق وقوانينه، إذ يقرأ روزين تاريخ الفلسفة من زاوية لغوية دقيقة، وهي بادئة "non"، والتي لا وجود لها في اللغة العربية، وهذا ما يتطرق له الكاتب لاحقا، منتبعا كيف تحولت هذا البادئة بين اللغات المختلفة، ثم آليات تناقلها وترجمتها، وتداولها بين الحضارات المختلفة، ثم المعايير التي خضعت لها ضمن تاريخ الفلسفة الغربية ذاته.

يبدأ الكتاب من الأوديسة، حيث قام أوديسيوس بخداع السايكلوبس، مدعيا أن اسمه "لا أحد"، نافيا عن نفسه التسمية، وحين فقد السايكلوبس عينه بسبب أوديسيوس، بدأ يصرخ "قتلني لا أحد". هذه اللعبة اللغوية، تفتح الباب على نفي

الموضوع ولانهاية تسمياته، فمن هو لا أحد، وما هي احتمالات حضوره، وخصوصا أن هذه البادئة تختلف بين اللغات وبالتالي تختلف آلية استحضر النفي منطقيا.

التاريخ العربي مثلا يحوي مفارقة لغوية مشابهة لتلك السابقة، يحضر فيها النفي



نقرأ أيضا عن المنطق بوصفه منتجا لغويا صرفا، وعن العلاقة بين قوانين النحو والفلسفة، فاللغة هي التي تشكل قواعد التفكير وتكسيبها تماسكها، لتحضر بادئة النفي، بوصفها وسيلة لخلق تناقض منطقي عبر إيجاد حالة أو وضعية غير قابلة للتعريف، لكنها ذات معنى، وهذا

## التاريخ المثير للعالم العربي في باريس

عبدالناصر نهار

بهدف التذكير بعراقة وثر العلاقات بين فرنسا والعالم العربي، واستجابة لطلب ملح من مهتمين عرب وفرنسيين بالاطلاع على هذه العلاقات التاريخية، تحيي باريس خلال الفترة من 25 إلى 27 مايو الجاري ثلاثة أيام من المؤتمرات وورش العمل التعليمية وعروض الكتب وحلقات النقاش، التي تشكل بتعددتها وغناها بالمشاركين ما يشبه جامعة شعبية كبيرة تسعى إلى تحقيق فهم أفضل للعالم العربي واكتشاف تاريخه وقضاياها الحالية في أوروبا عموما، وإدراك التحديات التي يواجهها اليوم.

ومنذ العام 2015 يشترك كل من مؤسسة "فرانس ثقافة" ومعهد العالم العربي في باريس، في تنظيم مشترك لفعالية محطات من تاريخ العالم العربي، والتي سوف تُعقد في دورتها الرابعة هذا العام بعنوان "عرب وفرنسيون، يا له من تاريخ!"; وهي الفعالية المستوحاة من مهرجان مدينة بلوا (وسط فرنسا) "محطات من التاريخ" وبالإشتراك مع مُنظّمها كذلك.

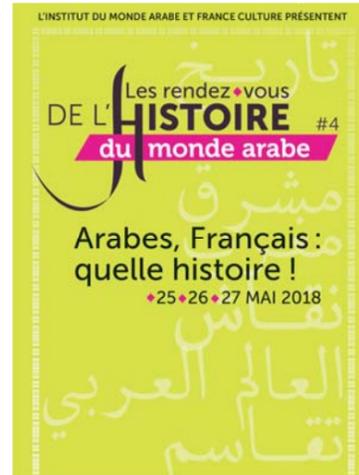
وقد أصبح تنظيم هذا الحدث موقدا أساسيا ودائما في برنامج العاصمة الفرنسية، يُقام بالتعاون مع حكومة إمارة الشارقة والأكاديمية الملكية المغربية التي تدعم الجائزة الكبرى لكتاب تاريخ العالم العربي، وعدد من وسائل الإعلام الفرنسية.

باختصار، هو حدث ولقاء لجميع أولئك الباحثين الذين يستندون إلى المادة التاريخية بهدف جعل الجمهور يُميز كل الإشكالات والتعقيدات في العلاقات الدولية، ومشاركته معارفهم بالتاريخ المثير للعالم العربي، عبر روح من الانفتاح والتسامح والتعايش. كما تسمح هذه الظاهرة في ذات المجال بتحقيق فهم أفضل لتطور العالم وإلقاء الضوء على دور الشعوب العربية في ذلك منذ عدة قرون.

50 فعالية استثنائية يُشارك فيها ما يزيد عن 150 من الباحثين والمُتخصّصين العرب والأوروبيين عبر مناضرات ومحاضرات وموائد مُستديرة وعروض للكتب والأفلام وبقاعة من المعارض الفنية سوف تجعل من أيام هذا الحدث فرصة فريدة لاكتشاف،

وهي مُتاحة أمام جميع أولئك الذين يريدون إدراكا أوسع لمسيرة العالم والدور الأساسي فيها للعرب. ولن يكون هذا اللقاء لقاء المؤرخين وحسب، ولكن لقاء الناشرين، والكتاب والمؤلفين والروائيين وعلماء الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وصناع السينما والمصورين والفنانين ورجال السياسة، وذلك سعيا لرسم مشهد كامل عن تاريخ العالم العربي من خلال المواضيع المقترحة في كل عام.

يقول كل من ساندرين ترينر مديرة مؤسسة "فرانس ثقافة"، وجرالانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس، في افتتاحية مُشتركة لهما في الدليل الشامل للفعالية، إن معرفة الماضي وفهمه هو فقط ما سيمكننا، عبر التحليل والمناقشة، من تحديد موقعنا في الحاضر والاستعداد لتصير لا شك أنه مشترك بين الشعوب العربية والشعوب الأوروبية. وكذلك فإن التذكير بالغيث الفني والفلسفي والعلمي والديني والسياسي الذي



عدة مناظرات ومحاضرات وموائد مستديرة وعروض للكتب والأفلام ومعارض فنية ستجعل من أيام هذا الحدث فرصة لاكتشاف

يزخر به تاريخ كل منا، إضافة إلى اختلافاتنا، هو ما سوف يُمكننا من تجنب سوء الفهم والانطواء على النفس حتى نواصل هذه المغامرة المشتركة.

ومن البديهي أن هذا الأمر ينطوي على مأس، ولكن لا ينبغي في هذه اللقاءات التحقّي والاختباء، وإنما السعي نحو فهم مُشترك أفضل ضمن أجواء من الاحترام المتبادل والتواصل البناء.

من جهة أخرى نتعقد الفعالية الفكرية المقبلة لكرسي معهد العالم العربي يوم 30 مايو 2018 حول قضية مركزية في المجتمع العربي في الماضي والحاضر، وتتمثل في البحث حول إشكالية العلاقة بين الفكر والعلم والدين في العالم العربي. وهي حلقة النقاش الواسعة التي تعقد مرّة كل شهرين بالاشتراك مع مؤسسة الفكر العربي المعاصر بلبان، حيث تطرح 6 قضايا أساسية للحوار على مدى العام.

وفي ختام المُلتقى القادم يُكرّم كرسي المعهد البروفيسور رشدي راشد، أحد أبرز المُتخصّصين في تاريخ العلوم العربية الإسلامية، وهو من أكثر العلماء العرب نشاطا وإنتاجا خلال العقود الأخيرة.

ويشارك في الندوة الأولى كل من فيرجيني لاروس رئيسة تحرير مجلة "عالم الأديان" الفرنسية، غالب بن الشيخ، مفكر متخصص في علوم الإسلام والفلسفة والفيزياء، رئيس المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام. جان ستانوان، باحث متخصص في فلسفة العلوم، مؤسس الجامعة المتعددة الاختصاصات بباريس.

يناس صافي، باحثة في المركز الوطني للبحوث العلمية المتخصصة في الفيزياء النظرية. المفكر السوري محمد شحرور مؤلف ومنظر لما أطلق عليه القراءة المعاصرة للقرآن، الحاصل على جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع "التنمية وبناء الدولة". ودومينيك دو كورسيل، مؤرخة ومديرة أبحاث بالمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي.

كما تتمحور الندوة الفكرية الثانية حول البروفيسور رشدي راشد، ويُديرها محمد إسماعيل المدير السابق للمركز الثقافي المصري في باريس.

## نوبل الأدب:

## ما كان وما ينبغي أن يكون

لطفية الدليمي  
كاتبة عراقية

سابقة مؤسسة تلك التي أعلنت عنها لجنة جائزة نوبل عندما أكدت خلوق لأحقة نوبل لهذا العام 2018 من جائزة الأدب وترحيلها للسنة القادمة، وترتب على هذا الإجراء غير المسبوق خفوت وتراجع في الرهانات - الأقرب لرهانات سباق الخيل - عن كون صاحب الخطوة في فتح مغاليق مغارة "افتح يا سمسم" الأدبية الممهورة بتوقيع نوبل والتي ستكفل للفائز شهرة غير مسبقة مع الامتيازات المالية المترتبة عليها.

لست هنا في معرض التعليق على الحيثيات المعيبة والمخلّة بالأخلاقيات الإنسانية المشتركة التي راقت الإعلان عن تأجيل نوبل للأدب لهذا العام، ولست معنية كذلك - لا قليلا أو كثيرا - بغياب سوق المراهنات الأدبية التي تصعد رؤوسنا كل عام؛ لكنني سأتناول هذه الموضوعات من زاوية محدّدة تختص بطبيعة العلاقات الإنسانية المشتبكة التي تتشكل الأساس الذي تقوم عليه البنية التحتية لكل من العلم والأدب، تلك البنية التي تراكت عبر التطور وصارت جزءا عضويا في هيكلية تاريخ الأفكار الإنسانية.

تتمحور الموضوعات الخلافية التي أربدها مدخلا لتأشير الخلل الخطير الذي أصاب نوبل الأدب - الجوائز الأدبية بعامة - في معيار النزاهة المؤسسة على قدر كاف ومتفق عليه من الموضوعية في تقييم كل من الإنجازات العلمية والأدبية، وهنا سيسارع الكثيرون لتأكيد تلك المقولات الشائعة بشأن "موضوعية العلم وذاتية الأدب"، التي لم تعد تحسب سوى مقولة رثة عتيقة يعرّف عليها بعض قلبي الموهبة والعمل الجاد في محاولة تمريرهم لأعمال تفقد الحد الأدنى المقبول من الرصانة، ونعرف تماما أن

الكثير من العلماء هم فلاسفة وأدباء رصيون تعاطوا الأدب في أكثر أشكاله الرفيعة وأثروا المدونة الأدبية بإنجازات رائعة، والحق أن المتعاطين الجادين للحقول العلمية يدركون أن العلم يتطلب قدرا من التخيل الخلاق لا يقل أبدا عن ذلك الذي تتطلبه الحرفة الأدبية، وفي الوقت ذاته يتوفر أدباء اليوم على معرفة علمية جادة صارت لازمة ضرورية لكل إبداع أدبي يسعى لأن يكون بصمة مؤثرة في عالمنا المعاصر.

إن أصل الإشكالية في نوبل الأدب ليس ذا علاقة بطبيعة التأسيس المفاهيمي لكل من العلم والأدب؛ بل يعود إلى نمطية مختلة في نزاهة شبكة العلاقات التي تتشكل البنية البيروقراطية لكل منهما؛ لو اعملنا ذاكرتنا في إحدى جوائز نوبل غير الأدبية عبر السنوات السابقة لرأينا غياب مزايدات التصويت للأسماء المرشحة؛ بل ثمة على العكس شبه إجماع على الأسماء المستحقة للفوز في حقول الطب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد - باستثناء جائزة السلام التي ستظل مثلبة لن تسلم منها نوبل - وواضح أن وراء تسخين مزايدات الخيول الأدبية شبكة من دور النشر والعلاقات التجارية المحكومة باعتبارات التوزيع وتحقق أقصى الأرباح المرجحة. قد يراودنا التساؤل أحيانا: هل ثمة من وسيلة تكون مصداً واقيا من صعود الأعمال الهزيلة أو غير المستحقة لشهرة نوبل الأدبية أو سواها من الجوائز الأدبية المرموقة؟ سيتفطن الكثيرون في تصميم وسائل واليات يحسبونها قادرة على حجب الغث والرقيق الرصين؛ لكن الضمير النقّي المستند إلى المروءة المنزهة من سطوة المال هو ما ينبغي التعويل عليه في النهاية، وكم أسف إذ أدرك أن ذلك الضمير لم يزل غير راسخ في ضمائر النوبليين الأديبين على العكس من نظرائهم في فروع الجائزة الأخرى، ولا نملك سوى انتظار ما ستجود به المغارة النوبلية الأدبية في السنوات القادمة.



تستضيف جامعة مانشستر متروبوليتان الخميس 24 مايو الكاتب العراقي أحمد سعداوي، كجزء من أسبوع الأدب العالمي لمدرسة الكتابة في مانشستر.

صدرت عن دار الشروق للطباعة والنشر بالقاهرة النسخة العربية من رواية «في بلد الرجال»، للكاتب الليبي هشام مطر الذي يكتب بالإنجليزية.



## الدعاية والدعوة

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي



من المفردات الرائجة لعملية الإشهار نجد لفظ "الدعاية"، الممتد في حقول السياسة والاقتصاد والعقيدة والثقافة، لدرجة أن عددا كبيرا من الصيغ لا تستعمل مفردتي "الإعلان" و "الإشهار"، من مثل تلك التي تروج في زمن الحملات الانتخابية. ولعل من اللافت للانتباه أن مفردة "الدعاية" استخدمت للمرة الأولى مقترنة بمفهوم الدعوة، في السياق المسيحي مطلع القرن السابع عشر، وتحديدًا من قبل البابا غريغوري الخامس عشر، حين أنشأ مجمعا مقدسا للدعاية الكاثوليكية، لجنة تقابلها هيئات البروباغاندا الإيديولوجية في الأحزاب العقائدية والطائفية، والقصد منها هو استحداث آليات ترويجية فعالة لإقناع الناس بصواب نهجهم السياسي واختياراتهم الفكرية، وفائدتها الكبيرة لشخصهم ولمجتمعاتهم. شيء شبيه بما نجده في التاريخ الإسلامي، ما بعد زمن الرسول، حين أقرت الدعوة بالدعاية لمذهب أو طائفة سياسية، وهي القاعدة التي ورقتها في زمننا الراهن جماعات الإسلام السياسي التي تنهض أطروحتها على اعتقاد مركزي مفاده أن زمن الدعوة لم ينقض باختتام الرسالة، وإنما هو واجب متداع في الزمان شأنه شأن أي عقيدة ثورية.

من هنا كانت الدعوة والدعاية متصلتين بمضمون فكري واحد، متلازم في عرف الآلية التي ترى إلى إغراء الناس بمصير خالب (في ما بعد) مقابل امتلاك حاضرهم (الآن)، ففي النهاية تقوم الدعوة الدينية/ السياسية والدعاية للمنتجات الاستهلاكية معا على وعد بشيء غائب، وإذا كانت الدعاية الخاصة بمنتجات من قبيل الهواتف الذكية والسيارات ومستحضرات التجميل تقوم على وعد بالسعادة والكمال المؤقتين، فإن وعود الدعوة العقائدية هي السعادة والكمال الخالد، لهذا انصرف الخطاب اللغوي في الدعوة والدعاية معا إلى استخدام الأساليب الجاهزة التي تقول كل شيء دون أن تقول شيئا، حيث تلغى عبارة دعائية من قبيل: "حليب المراعي: للمحبة طعم" مع صيغة دعوية من قبيل "الإسلام هو الحل"، وهي في مجملها رواشن لغوية مسكوكة تملص من أي التزام مع المستهلك.

في الأيام الأخيرة صعق مشاهدوا البرامج التليفزيونية بإعلان طريف للدعاية عمرو خالد، روج فيه لمنتجات استهلاكية متنوعة، تراوح بين الدجاج والاعطور، والطريف في هذه الإعلانات والغرائبي إلى حد ما، أن الداعية يخلط بين آليات الدعاية والدعوة، ويوظف كل مهارات الإقناع لبيع سلعة استهلاكية، وجر المخاطب إلى دائرة السحر، فعطور القرشي هي نموذج الجمال الذي تنطوي عليه قيم الإسلام مثلا، ومن استهلكها فهو مسلم بالسجاء. ويصرف النظر عن حدة ردود الفعل المصدومة من هذا الخلط بين مجالين متباينين في الإعلان التجاري مدفوع الأجر، بدا وكأنما المستهلكون / الناخبون، يتنبهون لأول مرة إلى أن سلوك الداعية قائم في الأصل على بيع الأوهام والخيبات، لجماعات مجبولة على التعلق بوعود سعادة ثابرة بطن الغيب.

# الجيل الأدبي الجديد أكثر انفتاحا وجراً ممن سبقوه

● الروائية البحرينية غدير محمد: يجب أن نترك للقارئ هامشا من الحرية ليكون شريكا فاعلا



الروائية غدير محمد

الكاتبة تريد لشخصياتها أن تكون بسيطة وغير معقدة، وتعلل ذلك بكونها تشبه إلى حد التطابق شخصيات حياتنا اليومية

حركة أدبية نشطة بشكل عام، وسردية بشكل خاص، يشارك فيها الجيل الجديد بكل قوة ونشاط. كما أن عددا من التجارب تتطرق في المسار الصحيح نحو النضج الأدبي".

وتضيف "هناك الكثير من التجارب التي بلغت مستوى متقدما واحترافيا، وهناك تجارب تصل إلى المنافسة مع التجارب المشابهة في الخليج والعالم العربي، لعل آخرها فوز الكاتبة شيمة الوطني هذا العام بجائزة المشاركة الثقافية للمرأة الخليجية، وقبلها منيرة سوار قبل عدة أعوام بجائزة خليجية أخرى".

الجرة، على عكس أجيال سابقة ارتبطت بأفكار تتعصب لها وإن خالفتها في دواخل نفسها".

وترى غدير محمد أن "الكثير من الكتاب الجدد من الجيل الشاب يكتبون في القضايا التي يشعرون بها، كقضايا الوطن والأمة والحرية والعدالة والإنسانية. وتكفي مطالعة الأعمال الأدبية التي تترشح للجوائز المختلفة محليا وإقليميا وعالميا للانبهار بكم الحس الإنساني العالي الذي يتميز به الجيل الجديد من الأدباء. قد يرى البعض أن الكتابات تمتاز بالتجارب البسيطة لكاتبها، لكنها لا تخلو من إسقاطات على واقع أكثر اتساعا، ولنا في تجارب الكتاب الكبار الذين كتبوا عن هومهم اليومية والحياتية البسيطة أبرز مثال على أهمية ذلك، ولكن كتاباتهم كانت جزءا من الدفاع عن قضايا كبرى لا يشكك أحد في قيمتها على مستوى الوطن والأمة".

وعن قراءتها الشخصية للمشهد السردى الشبابي المعاصر في البحرين تحتتم الكاتبة حديثها بالقول "في البحرين

لكل جيل أدبي ما يؤرقه ويشغله ويدفعه للكتابة، محاولا تقديم نفسه لقرائه بصورة تتناسب وعيه وأسئلته الثقافية والأدبية التي تتراوح بين البساطة والعمق. لهذا نواجه طيفا من الروائيين الجدد مهمومين بما يدور حولهم من حيوات يرغبون في اقتناصها وإعادة سردها للقراء مهتمين بالقضايا التي تعنيهم على اختلاف وعيهم بها. "العرب" توقفت مع الروائية البحرينية الشابة غدير محمد للحديث معها عن روايتها الجديدة وعن قضايا ثقافية أخرى.

زكي الصدير

تتفق ضيفتنا إلى حد كبير مع الرأي القائل بأن معظم الروايات العربيات تجنح للسرد الرومانسي، حيث تتشابه من خلاله أدواتهن السردية. وتقول موضحة "نظرا إلى ما تتمتع به المرأة/ الأنثى من عاطفة جياشة ومشاعر رومانسية تتفوق بها على رفيقها في هذه الحياة؛ الرجل.

كما أن المرأة/ الأنثى تحاول الحديث باسم بنات جنسها، والدفاع عنهن، وتأكيد دورهن في الحياة، في ظل هيمنة ذكورية على الساحة الثقافية، من وجهة نظر إحصائية، لا أكثر ولا أقل، وليس نزعة تعصب ضد الجنس الآخر. لذلك يكون السرد لدى الكاتبات عاطفيا رومانسيا بصورة مضاعفة".

وتستدرك الكاتبة "لكن، في المقابل، نجد الرومانسية العاطفية في الكتابات الذكورية أيضا، ولعل بعضها يجنح إلى العاطفة بصورة أكبر بكثير من الكتابة النسائية - إن صح التعبير- لأنني أرى أن العاطفة هي ما يجعل للأحداث الروائية مذاقا مستساغا مقبولا، وليس أكثر دلالة على ذلك من الروايات ذات الطابع التاريخي، والتي لا نجد طريقها إلى التذوق الأدبي دون التحليل في فضاء المشاعر والعواطف بين شخصياتها".

تهتم كاتبتنا بقضايا حقوق المرأة في الكثير من كتاباتها لكنها لا تعتمد الكتابة في هذه القضايا بشكل يفقد النص الأدبي جانبه الفني المطلوب. فهي لا تتقصد الخوض مباشرة في قضايا حقوق المرأة، وفي قضايا الظلم الذي يمارسه البعض عليها ظلما منهم -حسب تعبيرها- أنه إتباع لدين أو أيديولوجيا أو عادات أو تقاليد.

وترى أن كثيرا من الممارسات تتعارض مع الغايات الكبرى لهذه الأصول. تقول "أنا أترجى في النصوص التي أكتبها رؤيتي للبعد الإنساني، وأترك لكل مطلع على النص أن يؤوله كيفما يشاء، وفي الغالب تصل الأفكار التي أضمنها نصوصي إلى العقول والأذهان بصورة سلسلة".

التجارب الجديدة

في سؤال عن القضايا الثقافية والفكرية والحياتية التي تشغل جيلها الأدبي. تجيب محمد "لجينا الكثير من الأفكار والتطلعات والأمال التي تملأ عليه عقله وتشغل قلبه. فألى جانب مواضيع العاطفة والحب التي تشغل جميع الأجيال، بكل امتداداتها، يتحدث جيلي بلسان عصره المتسارع، بين التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي، والعالم الذي قيل إنه صار قريبة واحدة، بكل مشاكله وإممه وصراعاته ومرارته، والتي يراها في كثير من الأحيان غير مبررة ولا مفهومة. لكن ما يميز جيلي أنه صار أكثر انفتاحا على العالم من حوله، يشعر بما حوله بنفسه، ويفكر باستقلالية، ويطلق أحكامه بكثير من التجرد، وكذلك بكثير من

## أدباء عرب يكتبون بالفرنسية ويواجهون ازدواجية اللغة

التي عاشوها في مصر والمغرب العربي. وقد أراد محمود قاسم أن يضع هذا المقياس ليوضح كيف أن الأدباء العرب الذين يكتبون بالفرنسية قد ظلوا كثيرا في أوطانهم، وقد جاءت المناسبة من أن هذا الظلم وقع من جوانب عديدة، منها مقياس حركة الترجمة من ناحية ومنها النظرة إليهم نظرة ربيبة واضحة وقصدية، كان هذا الكاتب الذي قد اتخذ لنفسه لغة تعبير هي أساسا للمستعمر قد جنح بذلك إلى العمالة. وهو تصور ساذج من الكثيرين الذين علقوا على عالم البير قصيري بعد أن ترجمت له أربع روايات، ثم في عالم أندريه شديد، حيث نظر البعض إلى هذا الأدب الذي يدور أغلبه في الأحياء الشعبية باعتباره أدبا يشوه وجه مصر، وأنها أدبا لم تكن هذه الحوارية رغم أن هؤلاء أنفسهم قد أعجبوا كثيرا بنفس العالم في الروايات العربية التي كتبها أدباء من طراز نجيب محفوظ، ويوسف السباعي، وإحسان عبدالقدوس وآخرين.

كما أن هذا الأدب قد تعرض للغبن في عالمه العربي بشكل ملحوظ، حيث إن هؤلاء الأدباء لم يشكوا تجمعاً، وكانوا يعيدون

بين الأدباء في أماكن عديدة من العالم، منها كندا وبلجيكا وسويسرا وأفريقيا وبعض المستعمرات الفرنسية القديمة المتناثرة في العالم، وأيضا أدب الأوروبيين الفارين من شرق أوروبا الذين بدأوا يكتبون بالفرنسية، مثل يوجين أونسو، وكوندرا.

وقد أوضح الكتاب، أن الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية ليس أدبا فرنسيا، رغم أنه منشور في دور النشر الفرنسية، ورغم أنه مكتوب بالفرنسية، لكن اللغة لم تصنع أدبا هوية قومية مختلفة للكاتب الذي ولد عربيا، ولكن ظروف نشأته وتعليمه جعلته يتقن الفرنسية التي يعتبرها لغة كتابة أولى، لكنها لم تلمس أدبا في هويته العربية، ولو شئنا أن نقبس ذلك بشكل واضح فإن الفصل الذي قدمه عن الأدباء اليهود الذين كتبوا باللغة الفرنسية، قد بين كيفية الاختلاف بين الكاتب اليهودي الغربي الذي يعيش في نفس المدينة باريس، السفاردية منهم حيث يعتبرون أنفسهم عربا يهودا، وهم لم يناصروا إسرائيل في سياستها ولم يقوموا بزيارتها ولم يتخلوا عن هويتهم العربية. وظلوا يكتبون دائما عن سنوات الحنين

هذا هو حال أغلب الأدباء العرب الذين يكتبون إبداعهم باللغة الفرنسية إن لم يكن حال جميعهم، ولاشك أن هناك مجموعة من السمات العامة التي يمكن أن تربط في ما بينها أدب هؤلاء الكتاب أو إبداعهم، أو حتى علاقتهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه، سواء الذي جاؤوا منه أو قدموا إليه.

وليس كتاب محمود قاسم هو الأول من نوعه في المكتبة العربية، بل هو أيضا الأول من نوعه الذي يفرد مثل هذه الصفحات عن الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية في كل الوطن العربي وخارجه، ففي عناوين الكتب التي رجع إليها نجد هناك تقسيمات واضحة للأدب العربي المكتوب بالفرنسية حسب المناطق، فهناك أدب في المغرب العربي وآخر في مصر.

أما الكتب التي تتناول الأدب الفرنكفوني فهي تتعامل أساسا مع اللغة التي تجمع

هؤلاء الأدباء يواجهون ازدواجية أدبية فهم في بلدانهم ينظر إليهم كغرباء وفي المهجر ينظر إليهم كمهاجرين

جسمانيا عن دائرة الحلقات الأدبية، وبذلك ترك الباحثون العرب الساحة مفتوحة لأقرانهم الأجانب، وخاصة الفرنسيين للاهتمام بهذا الإبداع.

هؤلاء الأدباء يواجهون ازدواجية أدبية، فهم في بلادهم العربية ينظر إليهم على أنهم كتاب أجانب يعيشون في بلد أجنبي، ومن المعروف أن أغلبهم قد رحلوا إلى فرنسا بعد أن تقلصت أنشطتهم في بلدانهم، وعندما تغيرت كتاباتهم تحت وقع الزمن، لجأ بعضهم إلى تجريد إبداعه من الزمان والمكان، لكن أغلبهم لم يتفعل بالمكان الجديد. ثم إن الفرنسيين ينظرون إليه كمهاجر وليس كواحد من أبناء الوطن، ولم تتعامل الأوساط الفرنسية أبدا معهم على أنهم فرنسيون حتى لو حصلوا على الجنسية الفرنسية.

وقد حاول الكتاب أن يستعرض بانوراميا، الكثير من الأسماء المهمة في عالم الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية، فخصص شعبة قاموس صغير لكتاب كل بلد في نهاية الفصل الخاص به، هذا بالإضافة إلى إلقاء الأضواء مركزة على أبرز الأسماء في بلادها. من خلال البحث والتحليل والرصد لهذا الأدب. وجاءت الإضافات الكثيرة هنا لتؤكد أهمية هذا الموضوع.

حازم خالد

القاهرة - ليس من المثير للجدل أن المرء عندما يتصفح رفوف أية مكتبة فرنسية فإنه يجد مجموعة كبيرة من الكتب عن الثقافة العربية المكتوبة أساسا باللغة الفرنسية، في نفس الوقت الذي يلاحظ أن مثل هذه العناوين تكاد تكون مفقودة في رفوف المكتبة العربية؛ لاشك أن المرء سيصدم لو طالع هذا الكم الهائل من العناوين الخاصة بهذا الموضوع، باللغة الفرنسية، والكثير من هذه الكتب قديم تاريخيا وحديث أيضا، ورغم ذلك فإنه لا يوجد في المكتبة العربية كتاب واحد يدرس هذه الظاهرة ويقدمها إلى القارئ العربي.

ومن هنا جاء كتاب "المغتربون.. الأدب العربي المكتوب باللغة الفرنسية" للكاتب محمود قاسم الذي صدر عام 1996 بعنوان "الأدب العربي المكتوب بالفرنسية"، الذي أعادت نشره من جديد وكالة الصحافة العربية- ناشرون، مع إضافة فصول إليه. إنهم من وطن واحد، وجميعهم مهاجرون إلى لغة وطن لا يتكلم بها وطنهم وهم واقعون في ازدواجية ثقافية واضحة، ثقافة البلاد التي ولدوا فيها وانتموا إليها، وثقافة البلد الذي وجدوا أنفسهم يتكلمون لغته أو يخترقونه مهجرا.



انتهت مجموعة من نجوم الغناء المصري على رأسهم إيهاب توفيق ومصطفى قمر من تسجيل ألبوم ديني جديد سيصدر في الأسواق خلال منتصف شهر رمضان الحالي.

أكدت الفنانة الأردنية صبا مبارك أنها تعيش حاليا حالة من السعادة على وقع نجاح مسلسلها الجديد «طايح» الذي تشارك في بطولته مع عمرو يوسف وسهير المرشدي.

## الغياب عن الساحة الفنية مخاطرة تواجه النجوم

● نور تعوض غيابها عن جمهورها بدور مركب في مسلسل «رحيم» الرمضاني

يشكل غياب الفنان عن جمهوره مخاطرة قد تؤدي إلى خسارة جزء من النجومية، وقد تصل أحيانا إلى ابتعاده عن الساحة الفنية. وترى اللبنانية نور، التي تشارك في مسلسل «رحيم» المعروف حاليا على عدد من المحطات العربية بعد غياب عن الأعمال الدرامية، أن فترة الغياب تؤثر سلبا على الفنان، لكن تبقى جدية الممثل واختياراته هما الفيصل في البقاء واستمراره في تبوؤ المكانة المرموقة في الإعلام وآراء الجمهور.

سارة محمد

القاهرة - يختلف كثيرون حول فكرة غياب الفنان عن الساحة الدرامية لفترة وعودته إليها بعد سنوات، تلك الفترة التي قد يصعد فيها نجوم يأخذون نصيبا وافرا من فرص العمل والشهرة، تصعب من فكرة عودة نجوم مخضرمين إلى الساحة الفنية، وهنا يصبح العبء أكثر ثقلًا على الفنان العائد بعد غياب، فإما أن يكتب له عودة سالمة أو ينطفيء بريقه. وعانى الكثير من الممثلين من تلك المشكلة، مع صعود أجيال جديدة حققت شعبية واسعة جعلت من عودة البعض مسألة معقدة، وأجبرت نجوما كبارا على قبول أدوار ثانوية أو مساندة لممثلين آخرين.

تميز بسخاء أكبر على الأعمال الدرامية، والتصوير في أماكن مفتوحة، بعد أن كان مقتصرًا على الأماكن الداخلية، لأن طبيعة القصة غيرت، وبدأت تنطلق بأحداثها إلى ما هو بعيد وخارج عن المألوف، ما يتطلب الإنفاق الجيد على العمل المكتوب، بصورة تتيح الفرصة للتفكير في التصوير بالخارج.

ويعد الاختيار في المشاركة بالبطولة الجماعية أو التفرد بنظيرتها المطلقة، أمرا لم يعق رحلة نور الفنية، وجعلها تحافظ على حضورها حتى مع الإبتعاد على فترات، وهنا تقول «البطولة المشتركة يجتمع فيها فريق العمل على تقديم شيء مميز وغني، والفيصل في العمل الفني هو السيناريو والإخراج».

ومع أن الأعمال التلفزيونية أصبحت الضمان الأفضل لعدد كبير من الفنانين، من حيث الظهور المنتظم، إلا أن نور تتعامل بمهنية تختلف عن ذلك المنطق، لأن أعمالها التي تدرج تحت هذا المعنى لا تزال قليلة، مقارنة بأعمالها السينمائية، وهي المحطة التي انطلقت منها.

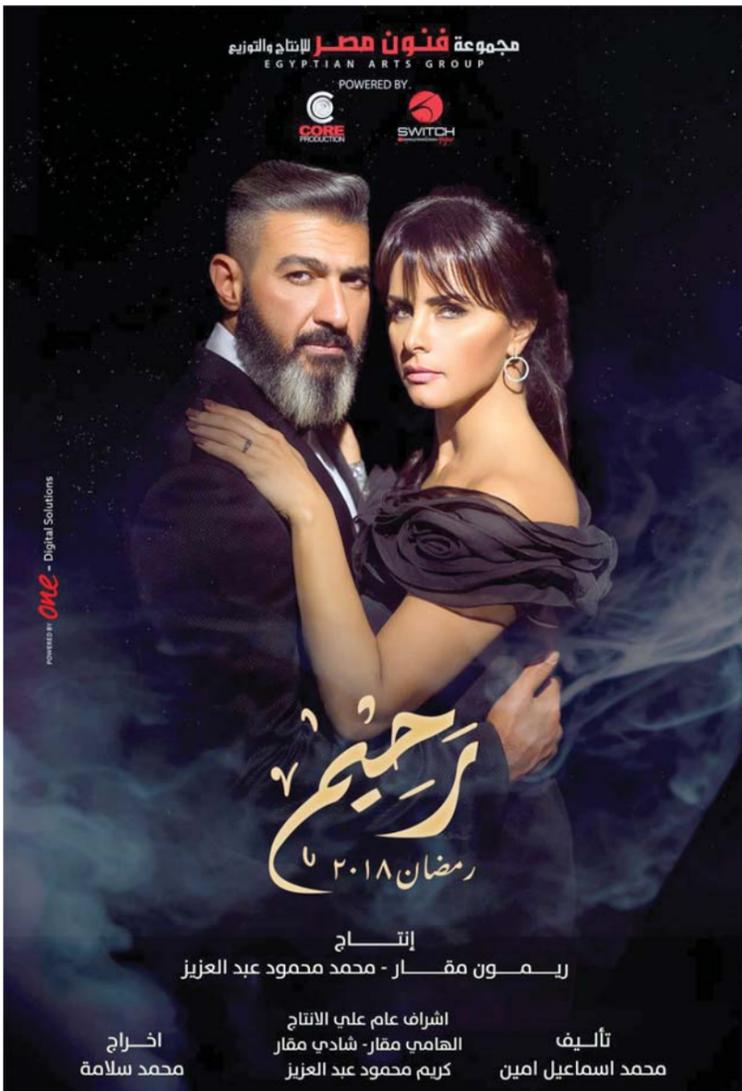
وتعتقد نور أن الدراما التلفزيونية «تحتاج إلى مجهود ووقت طويل وأحيانا تحتاج إلى عزلة لعدة أشهر، خاصة إذا كان العمل فريدا ومميزا، وهو ما وجدته أخيرا في مسلسل رحيم الذي كتبه محمد إسماعيل أمين وأخرجه محمد سلامة».

وتضيف لـ «العرب» «قصة رحيم مميزة وتجربة مختلفة عن أعمال السابفة، وأنا سعيدة بالتعاون مع فريق كبير منظم يساعد الممثل على الوصول إلى أقصى درجة تجعله لا يفكر إلا في دوره».

وتتابع «شخصية داليا التي أقدمها ضمن الأحداث لم أجسدها من قبل، فضلا عن وجود سيناريو ومخرج جديدين للعمل مع حضور قوي لأبطال العمل مثل ياسر جلال وصبري فواز ودنيا وسامي مغاوري، وهذا منح العمل المزيد من القوة والتألق».

وتبدو شخصية «الأياف كوتش» -أو المذرب النفسي- التي تقدمها نور في المسلسل كأنها تعيش صراعا نفسيا، وهو ما تشير إليه الفنانة قائلة «ترتكز أحداث العمل على هذا الجانب النفسي وليس على الوظيفة ذاتها كما يعتقد البعض، والتي تم استخدامها هنا للتأكيد على الفكرة». وتتمحور وظيفتها حول مساعدة الآخرين، وتؤكد أحداث العمل أنها تعاني من صدمات نفسية، ما يدفعها إلى الاستعانة بطبيب نفسي.

وتبدو الفنانة نور على مدار رحلتها الفنية أكثر حرصا على الاقتراب من تجسيد الأدوار المركبة، وهو ما تشير إليه بالقول «أحب



علاقة حب متشعبة بين داليا ورحيم

الكثير من المخرجين، لكن التجربة مع مخرج جديد لها طعم خاص، وتشير إلى أن محمد سلامة مخرج مسلسل «رحيم» له مدرسة خاصة، فهو «شخص لديه ثقة بذاته وينصت جيدا لوجهة نظر الآخرين ويسير بالتوازي معهم، ويوفق بين النقاط المتعارضة».

وتلفت نور إلى أن أدوار الفنانة في السنوات الأخيرة أصبحت خارجة عن الإطار التقليدي، ما منحهن مساحات أعظم ليستردن البعض من مكانتهن التي تراجعت مؤخرا، وتشدد على جهدها للشخصيات التاريخية والسير الذاتية، مؤكدة أنها تشعر بسعادة في تقديم الأدوار المقتبسة من أحداث حقيقية، وكشفت لـ «العرب»، أن هناك عملا مهما تحضر له عن حياة الأدبية مي زيادة، لأن حياتها ثرية وفيها الكثير من الأحداث.

الشخصيات المركبة التي تستفز الممثل والمشاهد، والتي تبعد عن النمطية». وحملت المسلسلات التي قدمتها نور طوال السنوات الماضية مزيجا من النمط السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ما يجعل طبيعة الأعمال التي تقدمها تحمل ثراء واضحا.

وتحكي نور عن طريقة استعدادها لشخصية داليا في مسلسل «رحيم» قائلة «طبيعة تعامل الفنانة مع أدوارها التي تحاول فيها خلق قدر من العمق في الأداء تحتاج إلى قراءة معقدة، وداليا مليئة بالتعقيدات التاريخية، وقمت بالتحضير الجيد للعمل، ووضعت الكثير من التساؤلات للسيناريست محمد إسماعيل أمين والمخرج محمد سلامة، وناقشت معهما في وجهة نظري وطريقة تقديم الشخصية». وتعاملت نور على مدار رحلتها الفنية مع



## العلاقة

بين المخرج والممثل

أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري



هناك في عالم السينما تلك العلاقة الخاصة التي قد تنشأ بين المخرج والممثل عندما يلتقي المخرج الشاب مع الممثل الشاب، وتحدث بينهما تلك الكيمياء المميزة الخطيرة في عالم السينما، فيكتشفان بعضهما البعض، يشتركان في الفهم المشترك لفلسفة الفيلم والتجسيد السينمائي، تجمعهما وشائج أخرى يكتشفانها تدريجيا، يلتصقان معا منذ لحظة «الاكتشاف» ويمضيان معا لكي يصنعا أعمالا عظيمة في السينما.

هذا ما حدث على سبيل المثال في حالة المخرج الأميركي الكبير مارتن سكورسيزي والممثل روبرت دي نيرو، كلاهما نيويورك، ومن أصول إيطالية، وقد نشأ كل منهما في الحي الذي يطلقون عليه «إيطاليا الصغيرة» في مانهاتن بنيويورك، والاثنان يفصل بينهما عام واحد فقط، فسكورسيزي من مواليد 1942 بينما ولد دي نيرو في 1943.

ولا شك أن الأصل الإيطالي هو الذي جعلهما قريبين من بعضهما البعض، ومع ذلك لم يعرفا بعضهما البعض إلا بعد أن قام المخرج بريان دي بالما، وهو من أصول إيطالية أيضا، بتقديم دي نيرو إلى سكورسيزي الذي كان يبحث عن ممثل يصلح للقيام ببطولة فيلمه الأول «الشوارع الخلفية» (1973).

وكان دي نيرو قد عمل من قبل مع دي بالما في فيلمين من أفلامه الأولى، ومنذ ذلك الوقت التصق دي نيرو بسكورسيزي واشترك معه في سبعة أفلام، بعضها يدور في أجواء المافيا الإيطالية في نيويورك.

وحقق دي نيرو الاختراق الأول في عالم النجومية من خلال دور ترافيس بيكل، ذلك الفوضوي المجنون في فيلم «سائق التاكسي» الذي أخرجه سكورسيزي عام 1976، وهو نجاح كان مفاجئا لكل منهما، فالفيلم من الأعمال التي توصف بالصغيرة أو المستقلة التي تنتج عادة في نيويورك وليس في هوليوود، ولم يكن الفيلم يضم أسماء كبيرة في عالم التمثيل وكانت بطولته فتاة صغيرة، مراهقة في الرابعة عشرة من عمرها في ذلك الوقت، هي جودي فوستر التي مضت بدورها منذ ذلك الفيلم لتشق طريقها نحو النجومية في هوليوود.

مع سكورسيزي حصل دي نيرو على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم «الثور الهائج» (1980) الذي صور صعود وسقوط جاك لاموتا بطل العالم من الملاكمة، وكان أيضا من أصول إيطالية، وتدرج أحداثه في نيويورك، شأن معظم الأفلام التي جمعت بين سكورسيزي ودي نيرو.

وكان دي نيرو قد حصل قبل ذلك على أوسكار أفضل ممثل ثانوي عن دوره في فيلم «الاب الروحي» لفرنسيس كوبولا، وهو دور دون كورليوني زعيم عصابة المافيا النيويوركية في شبابه الذي قام به أيضا مارلون براندو، ولكن في مرحلة الشيخوخة.

وعلى الرغم من ترشيح سكورسيزي مرات عدة لنيل جائزة الأوسكار لأفضل مخرج وأفضل فيلم عن عدد من أفلامه التي صنعها مع دي نيرو، إلا أنه لم يفز بها قط، بل فاز بالجائزة عن فيلم «الراجل» عام 2006.

وقد اختلف الممثل والمخرج عن بعضهما البعض بعد فيلم «كازينو» الذي جمعتهما معا في عام 1995، ولكنهما عادا مؤخرا للمرة الأولى منذ 23 عاما في فيلم سكورسيزي الجديد «اليرلندي» وهو أيضا عن المافيا، ولكن الإيرلندية، وقد انضم إليهما جون بيشي الذي تألق إلى جانب دي نيرو في فيلم المافيا الشهير «رفاق طيرون» بعد أن اقتنع بالخروج من اعتزله!

أقام سكورسيزي علاقة عمل جديدة مع الممثل ليوناردو دي كابريو (وهو من أصول إيطالية أيضا) وعمل الاثنان معا في خمسة أفلام، هي «الراجل» و«عصابات نيويورك» و«الطيار» و«جزيرة شاترلاند» و«ذئب في وول ستريت». ومثال العلاقة بين سكورسيزي ودي نيرو ليس الأول بالطبع، ففي تاريخ السينما علاقات أخرى شهيرة بين المخرج والممثل، صنعت الكثير من الأفلام التي رسخت في ذاكرة السينما، مثل العلاقة بين جون واين والمخرج جون فورد في سلسلة من أفلام «الويسترن» الشهيرة، أو بين الممثل مارشيلو ماسترويانى والمخرج فيديريكو فيليني، وبين مارلين ديتريتش وجوزيف فون سترنبرغ.

## سبع شخصيات عربية تعيش رهاب الإرهاب في محطة ميτρο

الذي هزّب ولده إلى منطقة نائية، إلا أنه لم يستطع أن يخلصه من راحته الفتنة التي بقيت لصيقة به، ويطلب الابن ماء لينظف نتائجه العvisية على المحو بفعل القتل، في استعارة نكية دلالة الراححة في حوار الليدي مكبت، لينتهي منتحرا على مرأى من الأب.



من منا الإرهابي؟

بغداد - في العرض المسرحي العراقي «بوابة 7» الذي كتبت نصه عواطف نعيم، وأخرجه سنان العزاوي، يحمل سبعة أشخاص أيديولوجيات مختلفة، وهم المنتمون إلى بلدان عديدة: عراقيان، مغربي، تونسي، فرنسية، سورية ومصري يلتقون في محطة مترو في بقعة ما من العالم، وتشير وسائل الإعلام المجسدة على شاشة خلفية (دانا شو) إلى وجود إرهابي يحمل حزما ناسفا في البوابة رقم 7، الأمر الذي يبعث الهلع في نفوس هؤلاء الأشخاص، ويدفعهم إلى الشك والتساؤل عنّ يكون هذا الإرهابي.

ومن هنا بشرعون في فضح الوقائع بقسوة لغوية وجسدية ونفسية، وإدانة شديدة للأفكار السلفية والرجعية والرادكالية، كل من منطلق فهمه وأيديولوجيته، فالرسامة الفرنسية (أدت دورها أشتي حديد) ترى أن جميع العرب إرهابيون، وتستعيد برسمها صورة للنبي محمد، على نحو كاريكاتيري، حادثة المجلة الفرنسية «شارلي إيبدو» التي نشرت رسوما كاريكاتيرية له، لكن المصري الإخواني (ياسر قاسم) يعتبرها مذنب، ويلطخ بيده الحمراء رسمها الكاريكاتيري، وهو يردد آية من سورة الكوثر «إن شأنك هو الأبر».

أما هي فتصرخ بلغتها الفرنسية، وتدين تخريب رسمها، لأنه من وجهة نظرها مجرد عمل فني لا يملك محمولا سياسيا، ولا يستوجب كل هذا الانفعال والغضب، لكن المخرج لم يترجم حوارها إلى العربية، وإنما أورد معناه الأشخاص الآخرون يردوهم على الفرنسية، وكذلك من خلال بعض التلميحات المكتوبة التي هي من ضمن الفعل المسرحي. وقد كتب أحد النقاد المسرحيين عن ذلك،

نور: الغياب يؤثر

سلبا على الفنان، لكن التأثير يزول بتقديم شخصيات مركبة



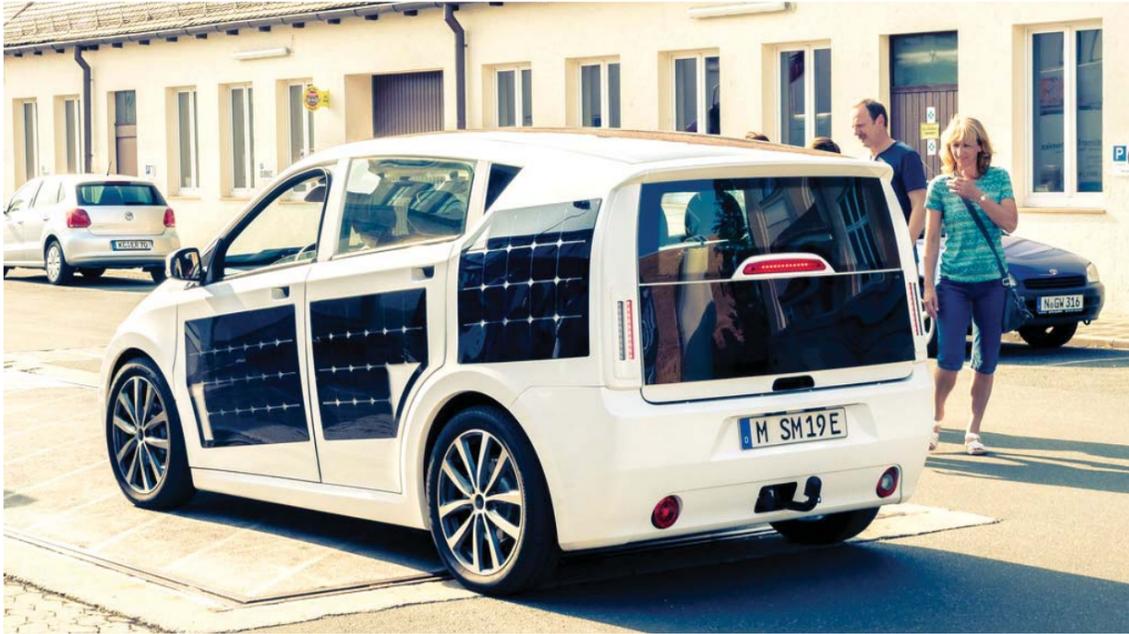
مهجورة تفتح على المجهول.



شركة فولفو السويدية قررت التخلص من محرك الديزل في الجيل القادم من سيارتها أس 60 الجديدة، وستكتفي بمحرك بنزين أو نظام الدفع الهجين المتوسط «ميلد هايبرد» أو الدفع الهجين «بلغ- أب» أو الدفع الكهربائي الخالص فقط.

## الخلايا الشمسية تغير شكل الصراع على ابتكار السيارات الكهربائية

● شركات ناشئة تشعل المنافسة بحزمة حلول ثورية ● محاولات شاقة للسير بعيدا عن محطات تجميع وتخزين الطاقة



### سيارات الجيل القادم

ولحل مشكلة نقص البنية التحتية، تسعى شركة أودي الألمانية إلى تعزيز شحن السيارات الكهربائية أثناء السير من خلال الاعتماد على الخلايا الشمسية دون الحاجة للتوقف أصلا.

وكانت أودي قد أعلنت في أغسطس الماضي أنها ستطرح أول نموذج اختياري مع حلول نهاية العام الجاري، يتوقع أن يغير مفاهيم شحن السيارات الكهربائية، والذي يأتي ضمن خطط ملامعة مركباتها مع الديعة.

وقام فريق مشروع «بوليتيك سولار» الروسي في 2016، ببناء سيارة كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية. وتم إنشاء الهيكل على هيئة مركب جسمين متوازيين مصنوعين من مواد مركبة محلية الصنع.

وتستمد السيارة طاقتها الكهربائية من خلايا شمسية مربعة الشكل، مساحتها 4 أمتار، تتركب على ظهر السيارة، التي لا يزيد وزنها عن 200 كيلوغرام وتبلغ سرعتها القصوى 150 كلم/س.

على الأسطح المنحنية لمواجهة أي تحديات قد تعترض تشغيل السيارة.

وأشارت لايتبير إلى أن وحدة تخزين الطاقة بسيارتها الجديدة، التي ستنج منها 100 نسخة فقط بحلول 2020، يمكن استغلالها كمصدر طاقة للاستخدام الخارجي أو حتى في المنزل.

وأوضح المسؤولون في الشركة أن لايتبير عملت في السنوات الأخيرة على تطوير منصة كهربائية شمسية أصلية كاملة تصل لثلاثة أضعاف كفاءة الطاقة مقارنة بالسيارات الكهربائية الحالية في السوق.

ومن الواضح أن هذه السيارة وحش مختلف تماما عن سيارة سونو سيون، التي تعمل بالطاقة الشمسية والبالغ قيمتها 200 ألف يورو.

ويتوقع أن تتم صناعة أول نموذج للمركبة الجديدة بحلول العام المقبل على أن يتم طرحها في الأسواق في بداية الأمر، بحلول عام 2020 بسعر يبدأ من 119 ألف يورو.

والكثير من الجهود العلمية لا تزال تقف عند حدود بعض المشكلات لنشر هذه التقنية، من بينها مشكلة تجميع الطاقة الشمسية وتخزينها في السيارة لاستخدامها خلال الليل أو تحت الغيوم.

وحاولت شركات تجاوز المشكلة عبر تزويد السيارة ببطارية لتخزين الطاقة الشمسية، والتي تستطيع تزويد السيارة بالطاقة اللازمة من الغروب وحتى طلوع شمس اليوم التالي، إلا أن هذه البطارية تزيد من ثقل السيارة.

كما أن من المشكلات التي تعاني منها هذه الصناعة، أن المركبات يجب أن تقف في أماكن معرضة للشمس، لسحب الطاقة اللازمة للتشغيل والشحن خلال توقفها.

ولكن لايتبير، مثلا، استثمرت في تعلم كيفية بناء الخلايا الشمسية لاستخدامها في سياراتها، وتستمر في القيام بذلك لأنها تصور كيفية عمل طبقة الخلايا الشمسية على الهيكل، وتؤكد أنه يجب حماية الخلايا الشمسية من الرياح والطقس، وعادة ما يجب وضعها

يتجه العديد من مصنعي السيارات إلى اعتماد صيغ تقنية مبتكرة يتوقع أن تنهي حقبة الوقود نهائيا في غضون سنوات، لا سيما مع تزايد جنوح الشركات الناشئة نحو استخدام الخلايا الشمسية، التي يتوقع أن تساعد في تحقيق قفزة هائلة في عالم السيارات مستقبلا.

وهذا الأمر يساعد السيارة، التي يتوقع أن تسير على الطرقات خلال العام المقبل، على الوصول إلى مدى سير يبلغ 250 كلم/س بفضل البطارية سعة 30 كيلوواط ساعة.

وبسواعد المحرك الكهربائي، الذي تبلغ قوته 80 كيلوواط، تنطلق السيارة بسرعة قصوى 140 كلم/س، كما أنها تعمل كمصدر للطاقة أيضا، إذ يمكن أن تمد بعض الأجهزة الكهربائية بالتيار اللازم لعملها مثل الشواية الكهربائية أو المكينة الكهربائية.

ولم يقف إبداع الشركة عند ذلك الحد، بل يمكن للسيارة البالغ سعرها 20 ألف يورو، أن تشحن شحقتها بالكهرباء عبر تطبيق «سونو» لتحديد كمية التيار.

وكانت بدايات هذه الشركة مع هذا الابتكار في 2016 حينما طورت أول نموذج لسيارة وهي مغطاة بالألواح الشمسية، ويمكنها السير لمسافة 115 ميلا بشحنة واحدة فقط للبطارية التي تعمل بالطاقة الشمسية.

ومطلع الشهر الجاري، فاجت شركة «لايتبير» الهولندية الناشئة لصناعة السيارات المتابعين عندما كشفت أنها تبتكر سيارة كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية، في تحد لكبرى الشركات العالمية التي تعمل في هذا المضمار وفي مقدمتها تيسلا الأميركية.

وأوضحت الشركة أن أيقونتها لايتبير، رباعية الدفع تعتمد على أربعة محركات مركبة على صرة العجلات تعمل بالطاقة الكهربائية، التي تستمد من الخلايا الشمسية، لتتيح إمكانية التنقل لأسبوع كامل أو حتى شهر دون الحاجة إلى الشحن.

واعتمادا على نوع البطارية، من المفترض أن تصل السيارة، التي سيتم تصنيعها بالتعاون مع شركة التطوير الألماني إي.دي. أي.جي، بشحنة واحدة لمدى سير قد يصل إلى 800 كلم.

ويمكن أن تتم عملية الشحن، وفق المواصفات الفنية للسيارة، عن طريق التوصيل بمقابس الكهرباء، أو عن طريق الشاحن السريع.

وتدخلت شركات السيارات في سباق من نوع خاص في اتجاه منصة الخلايا الشمسية، التي ستحل محل مركبات الاحتراق الداخلي على التقاعد خلال سنوات على ما يبدو، في ظل مساعي كبار المصنعين وحتى شركات التكنولوجيا إلى إنتاج سيارات صديقة للبيئة.

ويتوقع أن تغير هذه التقنية شكل الصراع لا سيما مع تزايد الاهتمام بالمركبات الكهربائية، التي من المفترض أن تستفيد من الطاقة الشمسية لتشغيلها.

وما يميز هذا السباق المحتدم هو اقتحام شركات ناشئة لهذه الصناعة عبر ابتكارها سيارات تعمل بتقنية الخلايا الشمسية.

وفي محاولة لجعل السيارات أكثر ملاءمة للبيئة، أعلنت شركة «سونو موتورز» الألمانية الناشئة مؤخرا عن تطوير سيارة كهربائية مدمجة تحمل اسم «سيون» تعمل بالطاقة الشمسية.

وزود المصممون السيارة بخلايا شمسية بالسقف والجوانب، حيث تعمل على معالجة أشعة الشمس المباشرة والضوء المنتشر لتتمكن من التقاط الضوء المنعكس من واجهات المنازل، على سبيل المثال.



إبداع سونو تجاوز التقاط سيارتها لأشعة الشمس ليبلغ شحن شحقتها بتطبيق خاص

## كولينان ماسة رولزرويس الرهيبه على الطرقات

وتبلغ سعة الحمولة في سيارة الجديدة، التي تعمل بنظام الدفع الرباعي، 555 لترا، وعند طي مساند الظهر بالمقاعد الخلفية فإن سعة التخزين تصل إلى 1930 لترا.

وتتميز كولينان بحصولها على خاصية تحمل اسم «فيوينغ سويت»، ليتم إخراج مقعدين وطاولة من صندوق الأمتعة الخلفي بضغطة زر واحدة، ليؤكد الصانع البريطاني أن هذه السيارة الفارهة الجديدة تتناسب مع الرحلات البرية في الطبيعة الخلابة أيضا، وليس في الطرقات فقط.

وكان آخر ما قامت به سيارة كولينان قبل ظهورها الرسمي، هو القيام بتجارب نهائية لها برفقة فريق محطة «ناشيونال جيوغرافيك» لتجرب حياة الواقع في الظروف الصعبة أثناء تصوير الأفلام الوثائقية، قبل إطلاق هذا الطراز الرهيب في الأسواق.

إلى المؤخرة، ويصل طولها إلى خمسة أمتار وتوفر المزيد من الرحابة بمقصورتها الداخلية، التي تستوعب 4 أو 5 مقاعد حسب رغبة العميل، وتمتاز بأبوابها التي يتم فتحها بالقبائل.

وتعتمد كولينان على منصة شحقتها فانتوم الجديدة، حيث تأتي مزودة بمحرك يتكون من 12 أسطوانة (في 12 بسعة 6.75 لتر، وبقوة 420 كيلوواط/571 حصانا ويدور المحرك بعزم دوران أقصى يبلغ 850 نيوتن متر.

ويتم نقل قوة المحرك إلى جميع العجلات عبر ناقل حركة يتكون من 8 سرعات موصول عبر الأقمار الاصطناعية.

وبالتالي فإن تصميمها يأخذ طابعا مميزا في كل زاوية منها سواء على مستوى الهيكل الخارجي أو المقصورة والكراسي. وتلفت كولينان الأنظار إليها بسبب حجمها الكبير بالفعل، بدءا من المبرد وصولا

ورغم أن الشركة لم تفصح عن تكلفة سيارتها الجديدة، إلا أنه من المؤكد أنها ستكون أعلى من موديلات بنتلي بنتيغا ولامبورغيني أورييس، ويتوقع أن تصدر قائمة أعلى السيارات المتعددة الأغراض في العالم.

وتحمل أيقونة رولزرويس الجديدة اسم أكبر ماسة تم اكتشافها حتى الآن وذلك منذ العام



### متفرقات



تؤكد الهيئة الألمانية للفحص الفني أنه من الأفضل فتح النوافذ بدلا من تشغيل مكيف الهواء في الرحلات القصيرة ذات السرعة المنخفضة كما هو الحال عند القيادة داخل المدن، معللة ذلك بأن مكيف الهواء لا يكون فعالا في المسافات القصيرة. ويقول خبراء الهيئة إنه ينبغي تشغيل مكيف الهواء في الرحلات الطويلة ذات السرعات العالية، مشيرين إلى أن زيادة استهلاك الوقود عند فتح النوافذ تضاهي مثلتها عند تشغيل المكيف في هذه الحالة، وذلك بسبب مقاومة الهواء.



يقع المرء في حيرة من أمره عند شراء سيارة جديدة، بسبب تنوع ألوان السيارات الجديدة وتقنيات الطلاء المستخدمة بها. ويقول الخبراء إن الطلاء له وظيفة حماية؛ فكل طلاء يحتوي على العديد من الطبقات، لحماية جسم السيارة من الصدا أو الأشعة الضوئية مثلا.

وتتكون الطبقة الأساسية الخارجية في الغالب من صبغات التلوين، بحسب النوع، بالإضافة إلى تأثيرها القوي. وفوق هذا يأتي الطلاء الشفاف، الذي يقوم بدور الحماية من الأشعة فوق البنفسجية، ومن صنع الأشجار وفضلات الطيور ومقاومة الغسل.

## الكابريو «هيلاري» تختزل فخامة سيارات بي.أم.دبليو الرياضية

من سيارات الشركة، عزم دوران وصوتا متناسلين مع القيادة المريحة. وفي المقابل، عند استخدام نمط قيادة سيور أو سيور بلس، يلاحظ السائق ارتفاعا في الصوت والطاقة المولدة.

كما كشفت الشركة عن مواصفات الموديل المترواقب العام المقبل كوميتيشن أم 5، والذي يزار بداخلها محرك من 8 أسطوانات سعة 4.4 لتر

بقوة 617 حصانا.

تجسد مزاي أداء السيارة الرياضية الفاخرة الجديدة بطريقة ملفتة، إذ تمت إعادة تطوير محركها بالكامل وكذلك تكنولوجيا الدفع الرباعي الذكية المتقدمة، إلى جانب القفل التفاضلي الناشط على المحور الخلفي وعدد من العناصر الأخرى.

ويولد المحرك المؤلف من 8 أسطوانات والمستخدم للمرة الأولى في هذا النوع

كما تمتاز مقصورة السيارة هيلاري المعدلة بحليات زينة مصنوعة من الكربون، مع إمكانية الاختيار بين الفرش الجلدي نابا والفرش القماشي الكانتر.

وكانت العلامة الألمانية العريقة في صناعات السيارات قد أطلقت قبل شهر نسخة من هذه السيارة بمزيد من القوة والجاذبية، مخصصة للسباقات.

وتطل كوميتيشن أم 2 بمقدمة جديدة مع فتحات تهوية كبيرة، وشبكة مبرد سوداء، ومرابيا خارجية جديدة، وكشافات «أل.أي.دي».

واستعرضت بي.أم.دبليو قبل ذلك سيارتها «أم 850 أي إكس درايف» الفئة الثامنة كوييه الجديدة، خلال المرحلة الأخيرة من عملية تطوير الإنتاج المكثف.

وكانت اختبارات القيادة التي أجريت في وايلز مكرسة للتنسيق النهائي بين أنظمة القيادة والتعليق كلها.

وتم التركيز على النسخة الكوييه، التي

برلين - فاجأت بي.أم.دبليو عشاقها في الفترة الأخيرة بموديلات رياضية مميزة وفخمة زادت من منسوب التشويق عند البعض لامتلاك نسخة منها.

وتختزل «هيلاري» النسخة الكابريو المعدلة بالكامل من سيارتها أم 2 فخامة أيقونات الشركة الألمانية، حيث أدخلت شركة «لايتويت» الألمانية المتخصصة في تعديل الموديلات لمسات جمالية مثيرة على السيارة الرياضية المدمجة.

وتعتمد السيارة على محرك سداسي الأسطوانات بقوة 428 حصانا مع عزم دوران أقصى يبلغ 600 نيوتن متر، وتنطلق بسرعة قصوى تصل إلى 300 كلم/س.

وتلفت سيارة هيلاري الأنظار إليها من خلال جنوط مقاس 20 بوصة في الأمام و21 بوصة في الخلف ونهايات مواسير العادم المصنوعة من الكربون.

واعتمدت لايتويت في سيارتها المعدلة الجديدة على البنية الهيكلية الخفيفة من خلال تصميم أجزاء من ألياف الكربون مثل الإسبويلر الأمامي المكون من جزأين، وناشر الهواء الخلفي وغطاء المحرك والإسبويلر الخلفي.





قالت صحيفة «هايسه» الألمانية، إن أوكرانيا تبرر حبسها المتكرر للصحافيين بأنها تواجه «حرب معلومات»، وتكافح من أجل مناهضتها. وكان الصحافي كيريلو فيشينسكي قد اعتقل الأسبوع الماضي من قبل وكالة المخابرات الأوكرانية «سي بي يو»، بتهمة نشر الأخبار الكاذبة والتمويل الروسي له، لما يطلق عليه (حرب المعلومات).

## مجلس الإعلام المصري ينصب «محاكم التفتيش» لصناع الدراما

● خلط بين الإعلام والدراما والأخلاق والزام الإعلاميين بتقديس رجال الدين



### الرقابة تلاحق الدراما بكل أنواعها

لكن منظمات حقوقية، منها مؤسسة «حرية الفكر والتعبير»، وجهت انتقادات ورات أن المجلس تخطى اختصاصاته بالرقابة على الأعمال الإبداعية، بالرغم من اختصاصه بمراقبة المحتويات الإعلامية فقط.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله، إن تعدد الجهات الرقابية «عودة إلى محاكم التفتيش، ولا يتماشى مع عصر التكنولوجيا الحالي، وسيكون له تأثير سلبي على الإعلام المصري».

الإذاعة والتلفزيون، عندما كان مسؤولاً عن إنتاج المسلسلات، والأمر ذاته حدث في الأعمال ذات الإنتاج المشترك مع القطاع الخاص، وهو ما تغير عند ظهور الفضائيات الخاصة، وعدم مقدرة التلفزيون الحكومي على المشاركة في إنتاج المسلسلات.

وأوضح أن المعايير التي أصدرها المجلس موجهة إلى القنوات الفضائية التي ترتبط علاقتها بالعمل الدرامي قبل أن يتم عرضه، وتتشارك مع الجهات المنتجة في نوعية المحتويات المقدمة.

توضح فكرة معينة، ما يمثل تضيقاً مباشراً على حرية الإبداع التي يكفلها الدستور. لكن المخرج محمد فاضل رئيس لجنة الدراما بالمجلس، برر هذه القرارات بتأكيديه أن المجلس مختص بما تتم إذاعته، وهذه المعايير تم إرسالها إلى القنوات الفضائية التي يتم التعامل معها وليس منتجي الأعمال الفنية، وهي دليل استرشادي، ولجنته تحاسب على ما يتم عرضه على الشاشة. وأضاف لـ «العرب» أن الدور الحالي للمجلس كان يقوم به في السابق اتحاد

وصلت تدخلات مجلس تنظيم الإعلام في مصر بمحتوى أعمال الدراما والبرامج التلفزيونية إلى مستوى غير مسبوق، يعبر عن ارتباك جديد في دور الجهات الرقابية يدفع ثمنه صناع المحتوى والقنوات الفضائية.

### أحمد جمال

وجاء على رأس هذه المعايير، الانتهاز من تصوير 50 بالمئة على الأقل من العمل الدرامي قبل عرضه أو إذاعته، كي تتسنى مراجعته وتدقيقه من قبل القائمين عليه. وحظرت اللجنة ما وصفته بـ «تمجيد» الجريمة باصطناع أبطال وهميين يجسدون ظواهر اجتماعية سلبية، وشددت على خلو الأعمال من العنف غير المبرر والحض على الكراهية والتمييز وتحقير الإنسان والتأكيد على الصورة الإيجابية للمرأة.

ويرى خبراء إعلام أن المجلس أخطأ بين رصده للمحتوى الإعلامي وبين رقبته على الأعمال الإبداعية، وأن اللائحة التنفيذية للمجلس التي صدرت العام الماضي حددت اختصاصاته ومهامه ونصت على امتلاكه صلاحية إنشاء لجان دائمة أو مؤقتة للقيام بمهامه، وهذه اللجان من حقها إبداء الرأي في المحتوى الذي تقوم بمتابعته، وليست من بينها الأعمال الإبداعية.

وقال حسن عماد مكايي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن هناك سوء فهم لمهام المجلس الأعلى للإعلام، فهو بالأساس جهة منظمة للعمل الإعلامي، وليس له حق التدخل في المحتوى المعروض.

وأضاف لـ «العرب» أن قرارات المجلس الأخيرة «تعد نوعاً من العبث وليس لها سند قانوني، بالإضافة إلى أن لائحته التنفيذية التي تصد مهام عمله وكيفية تعامله مع المخالفات لم تعتمد بعد، ما يفسح المجال لطعن المتضررين من قراراته».

وأوضح أن المجلس لن يستطيع فرض غرامات مالية على «الإفراط الفاحش»، من دون أن يحدد ماهية هذه الإفراط، وهناك بعض المشاهد التي تبدو بالنسبة لأعضاء المجلس خارجة، لكنها في صميم العمل الدرامي ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها

القاهرة - أصدر المجلس الأعلى للإعلام في مصر قراراً يلزم الإعلاميين، في القنوات التلفزيونية والشبكات الإذاعية وجميع الصحف، بمنع ذكر اسم شيخ الأزهر دون أن يسبقه «فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف»، وكذلك منع ذكر اسم البابا دون أن يسبقه «قداسة بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية».

### المجلس الأعلى للإعلام فرض غرامة قدرها 250 ألف جنيه على كل «لفظ فاحش» في الدراما التلفزيونية

ويضاف هذا القرار الجديد إلى قائمة من المحظورات والممنوعات فرضها المجلس على البرامج التلفزيونية والمسلسلات والمحتوى الإعلامي.

ويعد تدخل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لرقابة المحتويات الدرامية والإعلامية، سابقة هي الأولى من نوعها، تعبر عن وجود تضارب في الأدوار التي من المفترض أن يقوم بها باعتباره مسؤولاً عن تنظيم العمل الإعلامي بعد أن حل محل وزارة الإعلام عام 2014.

وقرر المجلس فرض غرامة قدرها 250 ألف جنيه (14 ألف دولار تقريباً) على كل «لفظ فاحش» في الدراما التلفزيونية، وحددت لجنة الدراما التي انبثقت عنه وتم تشييدها في فبراير الماضي، جملة من المعايير المطاطة على صناع الدراما الالتزام بها في الأعمال التي يقدمونها.

## باراك وميشال أوباما يقدمان قصصاً ملهمة عبر نتفليكس

من حولنا، وساعدنا على الانفتاح على الآخرين».

وأوضحت أن «خدمة نتفليكس مناسبة جداً لنوع القصص التي نريد مشاركتها، ونحن نتطلع لبدء هذه الشراكة المميزة».

وسينتج باراك وميشال أوباما هذه المضامين عبر شركة الإنتاج «هاير غراوند بروداكشنز» التي أسسها للمناسبة.

وعندما بدأت الشائعات تنتشر حول التعاون المرتقب بين عائلة أوباما مع «نتفليكس» بداية العام الحالي، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن إحدى أفكار البرامج المقترحة هي أن يدير أوباما مناظرات حول قضايا مثل الرعاية الصحية والتغير المناخي والهجرة.

لكن الصحيفة قالت إنه ليست هناك خطة لاستخدام تلك البرامج لمهاجمة النقاد المحافظين أو الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وذكر تيد سارندوس، المسؤول الأول عن المحتوى في «نتفليكس» أن «باراك وميشال أوباما من بين الشخصيات العامة الأكثر احتراماً في العالم ويتمتعان بمكان فريد لاكتشاف وتسليط الضوء على قصص الأشخاص الذين أثروا في مجتمعاتهم ويسعون إلى تغييرها للأفضل».

نيويورك - أبرم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وزوجته ميشال اتفاقاً مع «نتفليكس» على عدة سنوات لإنتاج أفلام ومسلسلات وأعمال وثائقية لحساب هذه المنصة لبث الأفلام مباشرة عبر اشتراكات، بحسب بيان للشركة.

وقالت «نتفليكس» إن «هذه الأفلام والمسلسلات من المحتمل أن تتضمن سلسلة من النصوص المكتوبة وغير المكتوبة وأفلاماً وثائقية وتقارير».

وقال أوباما «من أجل اللحظات وأبسطةها خلال فترة الخدمة العامة، قدرتنا على لقاء العديد من الأشخاص الرائعين من كافة أطراف المجتمع، ومساعدتهم على سرد ومشاركة قصصهم مع جمهور أوسع».

وأضاف «لذلك أنا وميشال متحمسان جداً للتعاون مع نتفليكس، ونأمل أن نتمكن من صقل وتنمية الشخصيات الموهوبة والمبدعة القادرة على تعزيز التعاطف والتفاهم بين الشعوب ومساعدتهم على مشاركة قصصهم مع العالم أجمع».

وقالت ميشال أوباما «طالما أمنت أنا وباراك بقدرة القصص على الإلهام». وتابعت «هذا جعلنا ن فكر بطريقة مختلفة حول العالم

## أمازون تنهي هيمنة غوغل وفيسبوك على سوق الإعلانات

### ● الإعلانات الرقمية الفئة الأكثر نمواً في أرباح شركات الإنترنت

مجتمعتين من هذه السوق إلى 56.8 بالمئة، بعد أن كان 58.5 بالمئة في عام 2017، و73 بالمئة في عام 2016».

ووصف المحللون أعمال أمازون في مجال الأعمال الرقمية خلال الربع الأول من العام الجاري بأنها مثيرة للإعجاب. وكانت أمازون قد أعلنت عن نتائج أعمالها خلال الربع الأول لعام 2018، وأكدت أن أرباحها جاءت من خدمات الحوسبة السحابية سريعة النمو، وأعمال التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت، ثم الإعلانات الرقمية، حيث حققت الإعلانات الرقمية ملياري دولار.

واعترف براين أولسافسكي المدير المالي لـ أمازون بأن الإعلانات الرقمية أصبحت مساهماً قوياً في الربحية، وهو يمثل إلى حد بعيد الفئة الأسرع نمواً، حيث زادت بمعدل 139 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من عام 2018.

ويرى محللو «إي ماركيت» أنه وفقاً لهذه النتائج فإن هذا المعدل الكبير في النمو يشير إلى أن القبضة القوية لفيسبوك وغوغل على سوق الإعلانات الرقمية تتراخي وتخف خلال الفترة المقبلة.

وتتقدم أمازون ببطء وثبات بعيداً عن الدعاية، ويتوقع أن ترتفع عائداتها من الإعلانات الرقمية بالسوق الأميركية هذا العام بنسبة 63.5 بالمئة، وهذا التوسع يمنحها حصة تقدر بـ 2.7 بالمئة من سوق الإعلانات الرقمية في الولايات المتحدة، وبحلول عام 2020 ستحتوي هذه النسبة لتبلغ 4.5 بالمئة، وسيأتي ما يزيد قليلاً على ثلث أرباح إعلانات أمازون في 2018 من الإعلانات على الهواتف المحمولة، لتصل حصتها العامة من سوق الإعلانات على المحمول إلى 1.3 بالمئة.

وقال أولسافسكي إن معلني أمازون يأتون بجميع الأشكال والأحجام، بما في ذلك العلامات التجارية الناشئة والكبيرة، للوصول إلى زبائنهم بشكل عام لزيادة الوعي بالعلامة التجارية والاكتشاف ثم الشراء.

تشهد سوق الإعلانات الرقمية تغيراً كبيراً، حيث تعمل أمازون ومعها بعض الشركات الأخرى مثل سناب شات وتويتير ومايكروسوفت، ببطء على التخلص من هيمنة فيسبوك وغوغل على السوق.

الإلكترونية في شركة «إي ماركيتير»، إن «أعمال الإعلانات في أمازون لم تسفر حتى الآن عن أي انخفاض واضح في الأرباح لدى فيسبوك وغوغل، فقد أعلن فيسبوك عن ارتفاع قدره 50 بالمئة في عائدات الإعلانات لتبلغ 11.79 مليار دولار، فيما قالت غوغل إن عائداتها من الإعلانات خلال الربع الأول ارتفعت بنسبة 24 بالمئة على أساس سنوي، وبلغت 26.64 مليار دولار».

وأضافت «مع ذلك، هناك دلائل على أن أمازون، ومعها بعض الشركات الأخرى، مثل سناب شات و تويتير ومايكروسوفت وغيرها، تعمل ببطء على التخلص من هيمنة فيسبوك وغوغل على السوق، فالزيادة الكبيرة في عائداتها مرجعها النمو في حجم السوق ككل، لكن حصتها من هذه السوق بدأت بالتقلص، حيث تراجع نصيب غوغل وفيسبوك

نيويورك - تجتاح رياح التغيير سوق الإعلانات الرقمية بقيادة أمازون بعد اقتحامها ببرنامج للتوسع في الإعلانات الرقمية تقدر استثماراته بمليار دولار، ليضعف هيمنة غوغل وفيسبوك التي دامت سنوات.

وأفاد تقرير صدر أخيراً عن شركة «إي ماركيتير» المتخصصة في بحوث التسويق الإلكتروني وسوق الإعلانات الرقمية عالمياً، أن أمازون في طريقها لتصبح في المرتبة الخامسة بين أفضل بائعي الإعلانات الرقمية بالولايات المتحدة، ورجح أن تصل إلى المرتبة الثالثة في عام 2020، متجاوزة شركتي «أوث» و«مايكروسوفت».

وأضاف أن هناك الكثير من الاحتمالات لتغيير الأوضاع، وأمازون تملك بزمَام الأمور، وهي مسألة وقت فقط ليتمكن العملاق الأميركي من جني ثمار سيطرته الهائلة على بيانات المتسوقين والمناجحين عبر الإنترنت من أجل تحقيق عائدات إعلانية.

وقالت مونيكا بيرت مديرة قسم التنبؤات



إعادة ترتيب المشهد

## «دبي للإعلام» تستخدم

### الواقع المعزز في إعلاناتها الورقية

المؤسسة خلال شهر رمضان. ويأتي ذلك بالتزامن مع إطلاق مجموعة من الخدمات الرقمية الجديدة على قنوات مؤسسة دبي للإعلام، إلى جانب تحديث الموقع الإلكتروني وحسابات المؤسسة على شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك دعم المحتوى الرقمي لمنصة «أوان» الإلكترونية من خلال مجموعة من المسلسلات والأعمال الدرامية الحصرية والجديدة، والتي تغدو المنصة الرقمية بثها خلال شهر رمضان.

وتعتبر تقنية الواقع المعزز واحدة من أهم التكنولوجيات الواعدة في المستقبل، حيث تعتمد على التكنولوجيا القائمة على إسقاط الأجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة المستخدم الحقيقية لتوفر معلومات إضافية أو تكون بمثابة موجه له.

دبي - أعلنت مؤسسة دبي للإعلام عن اعتمادها تقنية «الواقع المعزز» في إعلاناتها الورقية الخاصة بالمحتوى التلفزيوني لباقة مسلسلاتها وأعمالها الدرامية والكوميديا في شهر رمضان المبارك.

وكشفت إدارة الإعلام الرقمي في قطاع الإذاعة والتلفزيون، عن اعتماد التقنية الجديدة من خلال تحميل تطبيق تلفزيون دبي وقناة سما دبي على متجر «أبل ستور» و«غوغل بلاي»، ومن ثم البحث عن خاصية الواقع المعزز «AR»، والتفاعل مباشرة مع مجموعة الإعلانات الورقية، وإعلانات الطرق، والإعلانات التي قامت مؤسسة دبي للإعلام باعتمادها في المراكز التجارية، والتي تتيح للجمهور تجربة مشاهدة جيدة وتفاعل رقمي مختلف مع برامج ومسلسلات قنوات



كشف تقرير أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجاهل البروتوكولات التي تهدف إلى الحفاظ على أمن هواتفه الذكية الشخصية. ويستخدم ترامب جهاز آيفون واحد للمكالمات والآخر لتصفح تويتر وقراءة الأخبار، يحتوي على مميزات مثل الكاميرا وغيرها التي يفترض أن تكون معطلة، وهو ما يعد هدفا سهلا للقراصنة.

## «أبواق» حزب الله الإلكترونية تستهدف ناديين لبكي

● تويتر ميدان صراع فكري بين «ثقافة الموت» و«ثقافة الحياة» ● قصف تغريدات موجه لذرائع حزب الله الإعلامية



### ثقافة الحياة تنتصر على ثقافة الموت

نواف الموسوي!.. وكتب أحمد خواجه في موقع «لبنان الجديد» "من حَقك الطبيعي والإنساني يا سيدي صباغ أن ترتدي خماراً أسود، وأن تعتنقي 'مذهباً' دينياً يظل محلاً لكل الفعاليات المعرفية والمعارية والتفعية التي أوكلها له الله، والتي لا يمكن الخروج عليها باعتبارها مقيّدة لا حُرّة. وعليه يبقى من حق الآخرين أن يختاروا 'السفور' واستعمال أجسادهم بفرح وحرّ، من حقهم اعتناق التعددية ومناهضة الأيديولوجيا والتوتاليترية".

وغرّدت الإعلامية ديماس صادق على حسابها على تويتر "يستطيعون أن يقضوا على كل شيء بالسلاح إلا على الأفكار والفن وهذا ما يفقد صوابهم".

استفزاز يومي نعيشه. لم أكن بوارد تقييم نجاح فلان أو فلانة لهم التقدير على ما يقومون به".

وكتبت نسرين مرعب في موقع جنوبية "نادين لبكي اليوم أمام محاكمة، وعليها أن تحرق الجائزة وأن تحرق كل ما أخرجته من أفلام، وأن تبحث بين قصص مقاتلي حزب الله عن قصة مقاتل قتل طفلاً سورياً أو احتل منزلاً في الطفيل أو القصير؛ أن تبحث عن قصص دماء وبطون الزيداني ومضاي الفارغة بفضل حصار الممانعين المقاومين؛ أن تبحث عن سوريا المدمرة بسبب حروب الوكالة؛ وأن تنقل كل هذا المشهد بجمالية الانتصار.. حينها فقط ستصق منار الصباغ، سيفتخر أسعد أبو خليل، وسيكرمها

عزّة، ومنهم من يُكرّس فكره وموهبته ليشرف الوطن. الفئتان، وإن اختلفتا، أجمل بكثير من يومياتنا البائسة في هذا البلد".

وتساءل جاد غصن "سؤال هو ما علاقة أي فوز بمسابقة أو تكريم في مناسبة بنسيان شهداء أو عدم استذكارهم.. ما هو الربط؛ لماذا لم يمكن حصول كل واحد من التكريمين في أوانه بكل بساطة؟".

ولاحقاً أوضحت صباغ موقفها وقالت في تغريدة ثانية جاء فيها "أعترف أن التكفير الثقافي أخطر شيء، كل يوم يرحم شهداءنا تنزع عنهم لبنانيتهم وطنيتهم. يشتتوا. أوقات بدي عبر برأيي عن مخرج رسمي رح سمي وما رح أحجل. قدمت بتغريدة مقاربة أعترف أنها مستفزة لكنها تعبر عن

استفزاز فوز المخرجة اللبنانية نادين لبكي بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان "كان" السينمائي عن فيلمها "كفرناحوم" جمهور حزب الله اللبناني، الذي ترجمه عبر تويتر بتغريدات اعتبرت أن "المجد الحقيقي"، وفق حزب الله، هو تدخله العسكري بسوريا.

والسلاح غير الشرعي إلى زوال لأنه ياتمر من خارج الحدود وبالتالي لا مكان له بالداخل".

وعلقت الإعلامية والمخرجة ديانا مقلد، من جهتها على تعقيب النائب الموسوي، ورأت أن ضيقه الذي ظهر في تغريدته ينطوي على معان كثيرة، وأضافت "الحزب يده على السلاح لكن عينه على الآخرين الخارجين عن طوعه والذين لم ولن يعترفوا به إلا كقوة بطش وظلام"، وأردفت مقلد أنه "ليس من دون دلالة أن هذا الحزب عاجز عن إنتاج أي علم أو أدب أو ثقافة أو فن.. لتختتم مخاطبة النائب الموسوي "سلاحك مقلدك يا سعادة النائب".

واعتبر مغردون أن "ثقافة الموت والسلاح والحروب" استكثرت على لبنان نجاح هذه المخرجة الشابة.

ويذكر أنه لأكثر من 15 دقيقة متواصلة، صفقت نخبة الثقافة العالمية للمخرجة اللبنانية نادين لبكي بعد فوزها بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي عن فيلمها كفرناحوم، وهو فيلم إنساني يحمل رسالة وجع أطفال دفعوا حياتهم ثمناً غالياً لواقع لم يعيشوه. وبطله الطفل السوري "زين" الذي شردته الحرب من درعا.

ويبدو أن حزب الله شعر بأن العمل يحمل في طياته اتهاماً له بالمساهمة في تشريد الشعب السوري.

وكان رئيس الحكومة سعد الحريري وصف هذا الفوز بـ"فخر لبنان".

وتهمكت الصحافية جمانة عطالله سلوم حداد على سيرة الإفراط بالحديث:

أولاً: من يقاتل المحتل الإسرائيلي بطل بالتأكيد، ولكن من يُرسل للموت في سبيل محرقة مجرم مثل النظام الاستبدادي السوري، فهو ضحية. ضحية من أرسله. يا ضيعان هالشباب. ومن فضلكم عبقونا (أتركونا) من حجة حمايتنا من الدواعش. هودي (هؤلاء) أولاً عم بشار الأسد وفهمكم كفاية".

وأضافت "ثانياً سننظر نفاخر بالحديث عن إنجازات اللبنانيات واللبنانيين في الثقافة والفن لأننا أبناء الحياة وبناتها". ومن جانبها كتبت الإعلامية كريستين حبيب "صديقتي منار.. كل يرفع رأس لبنان على طريقته. منهم من يغيه بدمه ككل الشهداء الأبرار الذين توفقوا علينا

ببيروت - أثار تسخيف حزب الله اللبناني من أهمية النجاح الذي حققته المخرجة اللبنانية نادين لبكي في مهرجان كان السينمائي تهكماً واستهجاناً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب مغرد "النائب نواف الموسوي والإعلامية منار صباغ. كم شخصاً شتم حزب الله بسببكم؟".

وكانت الإعلامية في قناة المنار منار صباغ غرّدت على تويتر "بمناسبة الإفراط بالحديث عن الشخصيات التي ترفع رأس لبنان عالياً لجائزة أو مسابقة أو تحد ما.. يا معشر المثقفين، أبناء فينيقيا منهم تحديداً، هذه الصور للشهداء اليوم الأول من معركة القصير 2013. قبلهم وبعدهم ارتقى الكثير من قديسنا الشهداء.. باعتقادي لبنان يكفيه هذا المجد لقرون".

وفي وقت أحدثت هذه التغريدة جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي دخل النائب نواف الموسوي على الخط لإسناد إعلامية المنار مغرداً "بلا لبكي، بلا وجع رأس: وقت الجد ما فيه غير سلاحك بجميك".

وأثارت التغريدتان قصفاً تويترياً على "البوقين" كما وصفها مغردون بشكل خاص وعلى حزب الله بشكل عام.

وتهمك معلق "ها هي سفارة الولايات المتحدة أصبحت في القدس؛ وها هم الصهاينة يقصفونكم يوماً بعد يوم في سوريا؛ ألم يحن وقت الجد؟".

وأضاف "بلا جد بلا بلوط، سلاحكم صار وجع رأس. مبروك نادين لبكي كفرناحوم، فقد أخفت سلاح الكرتون".

### حزب الله شعر أن الفيلم المكرم في مهرجان كان السينمائي يحمل اتهاماً له بالمساهمة في تشريد الشعب السوري

وقال معلق آخر "الموسوي ككل الإسلاميين يملك ثقافة محدودة حتى ولو عاش في بلد تزدري". وقال مغرد باسم مروان إن "أحدنا لم يمنحك حق الدفاع عن لبنان ولا سند تملك لا بالأراضي اللبنانية ولا بما يحيطها... وبالتالي لا شهداء لكم ولا قديسين... فخرنا بشهداء الجيش اللبناني وقواتنا الأمنية.."

## رمضان يغير عادات استخدام فيسبوك

وقال شانت أوكنايان، وهو رائد أعمال "مع استمرار تزايد استخدام الهاتف الذكي لاكتشاف المنتجات والخدمات والتفاعل معها، فإن هدفنا هو تعزيز هذه التجربة لكل العلامات التجارية والمستهلكين".

ومن المتوقع أن يقفز نشاط التجارة الإلكترونية في المنطقة العربية خلال شهر رمضان، ووفقاً لدراسة فيسبوك، ارتفعت عمليات الشراء عبر الإنترنت بنسبة 43.2 بالمائة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الشهر الفضيل العام الماضي.

لندن - كشفت إحصائية حديثة أن مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في المنطقة العربية، يقضون أكثر من 57 مليون ساعة إضافية خلال شهر رمضان، الذي يغير عادات استخدام المواقع. وأضافت أن معدل استخدام الشبكة يزداد بنسبة 15 بالمائة تقريباً يومياً لتصل إلى قرابة 40 بالمائة وقت الذروة عند الساعة الثالثة فجراً.

وقالت الإحصائية إن معدل استخدام فيسبوك يزداد بشكل ملحوظ خاصة بالعيد، إذ كشفت الأرقام أن 86 بالمائة من قرابة 200 مليون مستخدم للشبكة في المنطقة العربية يستخدمون فيسبوك للعيد.

ولاحظت الشركة أن اهتمام المستخدمين بشهر رمضان يمتد إلى نحو 9 أسابيع على مراحل مختلفة. وأكدت الإحصائية أن مرحلة ما قبل رمضان يقوم فيها المستخدمون بالتخطيط المبكر في ما يتعلق بالزيارات والأطعمة وإعادة تصميم الغرف والديكورات الرمضانية، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التفاعل عبر الهوايف الذكية وتمتد بين 3 إلى 4 أسابيع خلال شهر رمضان، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي فترة العيد والتسوق في آخر لحظة، التي غالباً ما تكون خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان.

وبحسب الدراسة، فإنه في المرحلة الأخيرة من الشهر ترتفع حركة الشراء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم مقترحات للهدايا العائلية والأصدقاء. وتقول الشركة الأميركية إن زيادة عدد الزيارات هي فرصة للعلامات التجارية والمسوقين للتواصل مع الجماهير من خلال تطبيقاتها وخدماتها المختلفة.

## أبرز تغريدات العرب



nbenotman

من أهم الفوائد التي تعلمتها من دراسة القرآن الكريم وسيرة رسول الله هي أن الكلمة أقوى سلاح، لذلك يخشاها الجبابرة ويحرصون على إسكات كل صوت غير قادرين على شراؤه.

hakim1zed

صائم = نائم. الموظف الصائم هو موظف نائم. حتى إذا رأيت عينيه مفتوحة.

Pokarest1

سئل حكيم: هل هناك أقبح من البخل؟ قال: نعم الكرم إذا تحدث بإحسانه لمن أحسن إليه.

تابعوا

NadineLabaki

نادين لبكي مخرجة لبنانية.

Yeess\_uae

ومن عجائب القلب.. أنه أضعف ما فيك وأقوى ما تملك.

ALPaacino\_1

كرامتي ثم كبريائي ثم أنا من يستمر بفعل ما أكره لا يسألني في أي هامش وضعته فانا لا أطيل علاقتي بمن يعكر مزاجي.

Emaneloo5

وما الطاغية إلا فرد لا يملك سلطاناً، إنما هي الجماهير الغافلة الذليلة، تحني ظهرها فبركب؛ وتمد أعناقها فيجر؛ وتحني رؤوسها فيستعلي؛ وتنزل عن حقها في العزة والكرامة فيطغى!

MmaQaret

الإيجابي لا تنتهي أفكاره والسلبى لا تنتهي أذكاره.

libyan\_mohamed

كل العرب يقولون أين العرب؟ وكل العرب يسبون العرب وكل العرب يقولون لقد خذلنا العرب ترى من هم العرب الذين يقصدهم العرب؟ أهـ يا عرب.

Zahiwhebe

يا للشهاشة، هبة عطر تخلع أبواب الذاكرة كلها.

mahsabbagh

لا شيء ينزع بركة الأيام مثل التفكير المفرط في المستقبل.

psycharab

نفسياً: من يجنون الجلوس مع كبار السن كثيراً يعتبرون شخصيات عاطفية كثيرة العطاء تحب مساعدة الآخرين لديها نزوح أكثر من غيرها.

## تحقيق

رمضان يعتبر شهر الحلويات المتوارثة في نابلس، والتي تحضر بشكلها وطعمها المميزين، حيث تتحول العديد من المجلات التجارية إلى صناعتها وبيعها حتى حدود أيام العيد.

تجار الأسواق القديمة يعولون على شهر رمضان لتحقيق مكاسب تعوضهم الخسائر التي لحقت بهم طوال العام، لكن الزبائن يشتكون من غلاء الأسعار وغياب الرواتب.

## رمضان شهر الحلويات في نابلس القديمة

● محلات تجارية تتحول إلى بيع خدود الست والبلاوة

● القطائف والكنافة تغزوان دمشق الصغرى



الحركة حثيئة لصناعة القطائف



سفرة حلوة

في محله. ورغم توفر كل ما يحتاجه المواطن خارج البلدة القديمة، إلا أن عددا كبيرا من المواطنين يفضلون الشراء من داخلها، من المحلات التي توارثت تلك الصناعات والماكولات عن الآباء والأجداد.

بتحضير هذه المشروبات، ومشروب الخروب هو الذي يأخذ وقتا أطول لأنه بحاجة إلى نقع وتصفية ثم يضاف إليه الماء والسكر. وأوضح الخزان، أنه يعود بعد انتهاء شهر رمضان إلى نشاطه في بيع العصائر العادية

ويشير أبو الوليد القطب صاحب أحد المحلات التي تقوم بصنع القطائف إلى أن تحضير القطائف في محله متوارث في العائلة منذ الأجداد القدامى، كانوا يحضرونها في مدينة القدس، ومن ثم قاموا بفتح محل في شارع النصر، ومنذ أربعين عاما وهم يعملون وسط البلدة القديمة في نابلس.

ويقول، "نقوم بالعمل طوال العام، ولكن في الأسبوع الأول من الشهر الفضيل يقبل الناس على شراء القطائف أكثر من أي أسبوع آخر في السنة".

ورغم أن العديد من المواطنين لا ياكلون القطائف في الأيام العادية، إلا أنها يجب أن تشتري في هذا الشهر وتحضر، وكأنها أصبحت من أساسيات المائدة.

وإلى جانب القطائف يمكن لزائر البلدة القديمة تذوق أنواع أخرى من الحلوى التي تشتهر بها مثل الكنافة النابلسية والبلاوة وبنت الملك والبرمة والعوامة والمعمول والنمورة وغيرها.

وهناك في جهة أخرى من البلدة القديمة المحل الذي يبيع الطحينة والحلوة منذ سنة 1860،

يقول عريب عايش صاحب محل عايش للحلوة والطحينة "لا يوجد أجمل من رمضان وأجوائه داخل البلدة القديمة، أيام نابلس جميلة طوال العام، لكن رمضان فيها له ما يميزه".

ويضيف، "طالما حدثنا أبائنا وأجدادنا عن رمضان ونشاط سوقه، فهمنا تطور تحضير المأكولات يبقى هناك بعض منها لا يمكن الاستغناء عنه كالحلويات، وخاصة القطائف، وأيضا طبق الحمص والفلفل".

وعلى أطراف شارع النصر بدأ أبو خالد الشخشير يحضر فلافله المميزة بأحجام مختلفة، يقول "ليس بالوقت الباكر، فلو نظرتم حولكم فإن الجميع بدأ بالعمل مبكرا". ويضيف، "في كل رمضان يريد المواطنون جمع كل ما لذ وطاب على مواثيمهم، أريد أن أنهي ما طلبه الزبائن مني".

وتنتشر في البلدة القديمة العديد من محال بيع العصائر الخاصة بشهر رمضان مثل التمر الهندي والخروب والعرقسوس وغيرها.

ويواصل أيمن الخزان في محله في أحد زوايا سوق البلدة القديمة الواسع تحضير بعض هذه العصائر بالطريقة التقليدية.

قال الخزان فيما كان يلبي طلبات الزبائن من مشروبات التمر الهندي والخروب، "نحن ورفنا هذه المهنة أبا عن جد ومائدة الإفطار لا تكتمل إلا بوجود هذه المشروبات". وأضاف، "أحضر إلى المحل بعد أذان الفجر وأبدأ

الحلويات تسجل حضورها على موائد الصائمين في مختلف أرجاء الوطن العربي، فهي لا تغيب يوما خلال كامل شهر رمضان، على الرغم من أنها لا تكون موجودة في المنزل إلا أثناء المناسبات في سائر أيام السنة، ففي السهرات الرمضانية يتناول الصائمون مختلف أنواع الحلويات مع القهوة والشاي. وتشتهر كل بلاد بل كل مدينة بحلوياتها كنابلس التي تعرف بالقطائف والكنافة الحلوى التي ارتبط اسمها باسم دمشق الصغرى.

ربع ساعة، ولكن لكل حرفي طريقته ونكهته الخاصة، أما الأحجام فتختلف حسب طلب الزبون".

وأوضح السايح أن الأقراص الدائرية الصغيرة من القطائف يتم حشوها بالقسدة، وأما الأكبر قليلا فتحشى باللوز أو الجوز، أما الأقراص الكبيرة فيوضع فيها الجبن ويتم تقطيعها، مضيفا "نحن نبيع العجينة فقط والزبائن يكملونها، فكل واحد يجهزها كما يحب".

وهناك العديد من الطرق لصنع القطائف فهناك من يقلبها بالزيت بعد وضع الحشوة المناسبة

فيها، ومنهم من يضعها في الفرن ويضيف إليها في كلتا الحالتين القطر وهو الماء المغلي مع السكر بكمية محددة.

ويمكن لزائر البلدة القديمة مشاهدة العشرات من الحرفيين الذين يقومون بإعداد القطائف في محلات تاريخية تكاد تحكي تاريخ المدينة الذي يعود إلى المئات من السنين.

ويقول أسامة ملحي، "إن القطائف التي تحضرها بأشكال عدة، وبحشوات متنوعة، لا بد أن تكون حاضرة على موائد الإفطار وخلال السهرات في كل بيت".

ويقول أسامة ملحي، "إن القطائف التي تحضرها بأشكال عدة، وبحشوات متنوعة، لا بد أن تكون حاضرة على موائد الإفطار وخلال السهرات في كل بيت".

ويقول أسامة ملحي، "إن القطائف التي تحضرها بأشكال عدة، وبحشوات متنوعة، لا بد أن تكون حاضرة على موائد الإفطار وخلال السهرات في كل بيت".

ويقول أسامة ملحي، "إن القطائف التي تحضرها بأشكال عدة، وبحشوات متنوعة، لا بد أن تكون حاضرة على موائد الإفطار وخلال السهرات في كل بيت".

ويقول أسامة ملحي، "إن القطائف التي تحضرها بأشكال عدة، وبحشوات متنوعة، لا بد أن تكون حاضرة على موائد الإفطار وخلال السهرات في كل بيت".

القديس - مع حلول شهر رمضان تتحول العديد من المحال في البلدة القديمة بمدينة نابلس التي يحلو للعديد من سكانها تسميتها بـ"دمشق الصغرى" عن أعمالها التقليدية إلى صناعة الحلوى والمشروبات الخاصة بهذا الشهر.

منذ صباح أول أيام شهر رمضان، قام أيمن بسيس بتحضير أطباق الحلويات المختلفة داخل البلدة القديمة في نابلس، والتي أصبحت جاهزة بناء على طلب المواطنين، لتتضمن إلى موائد الإفطار الخاصة بشهر الصيام، وتلبى أذواقهم.

يقول بسيس، "هو شهر الحلويات والماكولات المتوارثة في نابلس، قمت بتحضير حلويات منها خدود الست، والمخدرات، والفطير، والشفايف، والبلاوة، وبالطبع الكنافة النابلسية، وأنواع من الحلويات الشرقية، بشكلها وطعمها المميزين حسب الطلب".

ويمكن ملاحظة الحركة التجارية النشطة داخل البلدة القديمة في نابلس أيما قبل بداية شهر الصيام، داخل المحلات التي تباع المواد التموينية، والغذائية داخل نابلس.

ومنذ ساعات الصباح الأولى يتوجه أصحاب المحلات والعاملون فيها، لاستقبال الزبائن الذين بدأوا يشترون ما يشتون حتى تتج موائد الإفطار في بيوتهم بكل ما هو لذيق.

ويقف عدد من المواطنين داخل البلدة القديمة صفوفًا أمام المحلات التي تباع القطائف.

يقع مطعم محمد السايح في سوق كبير فيه المئات من المحلات التجارية المختلفة في البلدة القديمة ومع حلول رمضان يتحول مطعم المشويات إلى محل لصنع حلوى المشويات وهي عبارة عن عجين بمكونات خاصة يتم عملها بأحجام مختلفة حسب الطلب.

يقول السايح بينما كان يقف في محله إلى جانب عدد من أبنائه ويقوم بصب عجينة القطائف اللزجة على صفح فرن خاص، "منذ ثلاثين عاما

وأنا على هذه الحال مع بداية كل شهر رمضان أحول مطعم المشاوي إلى إعداد القطائف".

وأضاف، "عمل العجينة سهل ولا يأخذ سوى



## تجار الأسواق القديمة في تعز اليمنية ينتظرون زبائن بجيوب خاوية

تشهدها أسواق المدينة القديمة، منذ مطلع الأسبوع الجاري، إلا أنها تظل متراجعة عما كانت الحال عليه قبل اندلاع الحرب في تعز، مطلع العام 2015 بين الحوثيين، والقوات الحكومية.

ولم تكن الأسواق يمتلئ من الحرب، فخلال شهر رمضان الماضي قصف مسلحو الحوثي، بالمدفعية الثقيلة سوق باب موسى، وسقط جرحي، ما دفع بعض السكان إلى العزوف عن التسوق.

كما أدى تدهور الوضع الاقتصادي جراء توقف صرف الرواتب لأكثر من 19 شهرا وارتفاع الأسعار بنسبة مئة بالمئة في بعض المواد الأساسية مقارنة بالسنة الماضية، إلى تدهور القدرة الشرائية لدى سكان المدينة.

ويؤكد التجار أنهم ليسوا هم الذين يتلاعبون بالأسعار، وإنما الحصار الحوثي المستمر، وانخفاض الريال اليمني أمام الدولار الأمريكي هو الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار بهذه الشكل.

وعن تردى الوضع في أسواق تعز يقول أكرم مسعد صاحب أحد متاجر بيع المواد الغذائية إنه حرص طوال الشهر الماضي على توفير مختلف البضائع وتنسيقها استقبالا للشهر الفضيل، إلا أنه لم يرتد متجره إلا القليل من الزبائن.

ويذكر بحسرة، "إن الحال تغيرت، حيث كان من الصعب المرور بين المتسوقين من شدة الزحام"، مضيفا، "اليوم ستمضي في السوق بسهولة، وهذا مؤشر على ضعف الحركة التجارية، لكننا أفضل حالا من غيرنا في بقية الأسواق".

تاريخي بالمدينة، ومحطة تجارية للقادمين من القرى والمناطق الغربية للمدينة.

ويضيف سيف، نقلا عن مجلد يحكي تاريخ المدينة للمؤرخ اليمني محمد المجاهد، قوله إن "باب موسى لم يكن سوى بابا صغيرا ثم يليه ممر ضيق وملئ حتى قام بتوسيعه الوالي العثماني محمود باشا سنة 869 للهجرة".

ويقدر ما توفر السوق كل ما يحتاجه مرتادوها، فإنها تمثل لهم أيضا وجهة سياحية وروحية، تنقلهم من أجواء الحرب والقصف اليومي إلى أجواء الحياة والترفيه؛ فالمشاهد التراثية والتاريخية لا تزال حاضرة.

يقول سليمان الوهبي، أحد سكان المدينة، إن سوق باب موسى تمثل وجهته المفضلة للتسوق في رمضان، منذ أن كان صغيرا. ويضيف الرجل الأربعيني، "لا تخيل رمضان دون التسوق من باب موسى، أو سوق الباب الكبير أو الشنيني، فربما هذه العادة هي المتبقية لنا منذ الصغر، حيث كانت تلك الأسواق وجهة أبائنا ونحن نرافقهم أطفالا".

وفي الوقت الذي ازدحمت فيه الحركة بالسوق، يشير الوهبي إلى دكان يبيع الأدوات المنزلية القديمة، ويقول "هذه مشاهد ترتبط بالتاريخ وبالحياة الجميلة".

ارتفاع أسعار المواد الغذائية وحصار الحوثيين قتلا فرحة اليمنيين في تعز بقدم شهر الصيام، ولم تستثن الظروف الصعبة الأطفال حيث لم يستقبلوا رمضان بنفس فرحتهم التي اعتادوا عليها في السنوات الماضية. ورغم الحركة التجارية، التي

من خمسة قرون، إلى الشيخ موسى بن أحمد، وهو رجل دين كان يتمتع بكرامات من بينها مداواة المرضى، وفق مراجع تاريخية.

ولا تزال الشواهد التاريخية باقية في الأسوار الذي تحضنه، وعلى جنباته تراصت الدكاكين الصغيرة التي بنيت في ذلك العصر، وهي تباع المنتجات اليدوية والتحف والأجبان المحلية والمواد الغذائية.

وحسب مدير وزارة الثقافة في تعز عبدالخالق سيف فإن باب موسى، شهد توسعة إبان العهد العثماني، ليتحول إلى معلم

البهارات بأنواعها، والأخيرة تجد رواجًا واسعًا في رمضان، حيث لا تخلو أي مائدة إفطار رمضان من البهارات القادمة أغلبها من الهند.

وتعكس ألوان الأصناف، التي يعرضها التجار، جمال المدينة التاريخية؛ فسكان المدينة يفضلون شراء المواد الغذائية والبهارات من الأسواق التاريخية، و"سوق باب موسى" إحداهما.

تعود تسمية الباب، الذي ظل يمارس وظيفته التاريخية في حراسة المدينة منذ أكثر



التاجر والزبون ينظران إلى السلع بحسرة

قال خبراء التجميل إن زيت الورد يعد بمثابة ينبوع جمال البشرة؛ حيث إنه يمنح البشرة ملمسا ناعما ويساعد على تجدد الخلايا، كما أن احتواء كريم الوجه على زيت الورد يساعد على تخفيف احمرار البشرة المتحمجة.



## الاضطرابات النفسية تهدد تماسك الأسرة في ريف مصر

● دراسة تثبت ارتفاع نسب المضطربين نفسيا في القرى أكثر من المدن ● المرض النفسي وصمة عار تلاحق الأزواج وأسره



### الريف لا يخلو من الضغوط

بينما لا توجد أصلا عيادات نفسية بالقرى؛ ولفتت إلى أن نسبة العاملين في مجال الصحة النفسية تبلغ 7.3 لكل 100 ألف مواطن مصري، حسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية. يتوزع أغلبهم في المدن الكبيرة، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف العلاج، حيث تصل الجلسة الواحدة في بعض الأحيان إلى 400 جنيهه (حوالي 23 دولارا) وهو مبلغ يفوق طاقة الكثير من الأسر في الريف.

ويرى خبراء الطب النفسي، أن إنقاذ الأسر الريفية من خطر تمادي الأمراض بين أفرادها ومنع تفككها، يتم عبر تعديل نظرة المجتمع إلى المرضى ومواجهة الخوف الكائن بداخلهم.

وشددوا على ضرورة الاعتراف بالمرض النفسي كغيره من الأمراض، لأنه أول خطوة للعلاج، مع العمل على تغيير ثقافة الصورة ووصمة العار، اللتين تسهمان ضمنا في إعطاء انطباعات خاطئة بأن المريض النفسي شخص غير طبيعي يعيش بين أفراد الأسرة.

العلاج، يفسح المجال للأدوية ومداوي هذه الأمراض بوسائل غير علمية، ما يتولد عن ذلك خطر تتسع دائرته، وتمتد إلى الكثير من أفراد الأسرة.

وقالت نهاد عادل، باحثة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، من محافظة المنيا، إن انخفاض نسبة الوعي والثقافة والتعليم وتحكم رب الأسرة في الأبناء وتوجيههم كما يريد، من العوامل المؤثرة في ازدياد معدل الإصابة بالأمراض النفسية.

وأكدت لـ"العرب"، أن هناك حوادث كثيرة دقت ناقوس الخطر. فتعربة سيدة مسنة في الشارع كان كفيلا بإصابة من رواها بأمراض نفسية، وذبح 20 قبطيا من قرية العور بمحافظة المنيا على يد تنظيم داعش في ليبيا منذ ثلاثة أعوام وعرض ذلك على شاشات التلفاز تسبب في إصابة الكثيرين بأمراض النفسية.

وأشارت إلى أن القرى النائية لا تحظى باهتمام المسؤولين، فكيف تطالب الأسر الريفية الفقيرة بالذهاب إلى الطبيب النفسي،

في طريقها للزيادة ما يهدد تماسك الكثير من الأسر، مرجعا ذلك إلى التغيرات التي شهدتها المجتمعات الريفية في العقود الأربعة الأخيرة، وبدأت بتراجع الرقعة الخضراء المحفزة على الاسترخاء لصالح التوسع في بناء كتل خرسانية عشوائية خانقة، ثم ثورة الاتصالات التي مدت جسور التواصل بين الريف والعالم وليس المدن فقط ما سهّل انتقال بعض العلل النفسية.

وأصبحت البيئة التي تعيش فيها الأسر الريفية مرتعا خصبا لنمو الأمراض النفسية، فهي مكتظة بالضغوط الاقتصادية والاجتماعية نتيجة الطموحات المبالغ فيها، فتبوير الأراضي لبناء بيوت مثلا أو كثرة الديون لتزويج الأبناء والقروض المتعثرة، السداد، بالإضافة إلى زيادة الخلافات العائلية، كلها أسباب ساهمت في تحويل بعض أفراد الأسرة في الريف إلى مرضى نفسيين.

وشدد، استشاري الطب النفسي، على أن نقص الوعي وعدم إدراك الأسر الريفية لأهمية

كشفت دراسة حديثة عن ارتفاع معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية بين أفراد الأسر التي تعيش في القرى، مقارنة بالمدن، نتيجة تغير طبيعة المجتمعات الريفية وافتقاد الرعاية الطبية اللازمة، فضلا عن تفضيل المرضى إخفاء مشاكلهم لما يسببه ذلك من حرج للأسرة.

### شيرين الديداموني

بعد نحو شهرين من المعاناة، أفلح عماد (مهندس زراعي) في حجز مكان لزوجته بأحد المراكز التي تقدم استشارات علاج نفسي في القاهرة. الزوجة، وتدعى مشيرة، لم تستطع كما يقول زوجها لـ"العرب"، التأقلم مع الحالة الاقتصادية السيئة التي مروا بها بعد وفاة والدها وتزامن ذلك مع معاناتها من تأخر الإنجاب وشعورها بالدونية في المجتمع الريف الذي يعظم كثرة الأولاد.

في البداية، اعتقد الزوج أنها حالة مؤقتة وسوف تزول مع الوقت، لكن الوضع تفاقم وسقطت الزوجة في نوبة اكتئاب. عرضها على أحد المعالجين الروحانيين بقرية "كفر سنجلف القديم" المجاورة لقرية بحافظة المنوفية (شمال القاهرة) املا في الشفاء.

وقام المعالج بضرها بسوط رفيع على أماكن متفرقة من جسدها، وأسرف في الضرب، زاعما أن بها "مس شيطاني" والجآن سيخرج منها مع سيل الدماء من الجسد. ساهمت تلك الجلسات في تدهور حالتها، ما أشعر الزوج بالذنب وقرر مواجهة ثقافة "العب" المتجذرة في الأسر الريفية تجاه أي اضطراب نفسي، واستعان بطبيب نفسي في القاهرة.

المشكلة التي كانت تؤرق الزوج، هي كيف يعود إلى القرية ويقطن وسط سكانها بعدما ذاع نبا تلقي الزوجة علاجا نفسيا، لأنه أمر يعتبر بالنسبة لأهالي الريف مرضا يستوجب عزل صاحبه عن المحيطين به.

كما تعرض الزوج لضغوط عنيفة من والدته، بلغت حد تهديدها بمقاطعته، إذا لم يفصل عن الزوجة، "المعتلة عقليا" في نظرها، بعدما أصبح استمراره معها عارا للأسرة كلها.

ورصدت "العرب" معاناة حالات كثيرة بسبب النظرة القاصرة في الأرياف للمريض النفسي، الذي يعتبر منبوذا للحد الذي يؤثر على جميع أفراد أسرته، ويعرضه إلى ضغط نفسي وقلق وتوتر ومن ثم إلى الاعزال، بل هناك من فسح خطبته عندما علم أن العروس تتردد على إحدى العبادات النفسية واصفا إياها بأنها "مجنونة"، وسوف تلاحقه وأسرته وصمة عار.

وأوضح عمرو محمد، استشاري الطب النفسي بالقاهرة، لـ"العرب"، أن تلك الحالات

### المجتمعات الريفية أصبحت مرتعا خصبا لنمو الأمراض النفسية، فهي مكتظة بالضغوط نتيجة الطموحات المبالغ فيها

لكن دراسة حديثة عرضتها وزارة الصحة والسكان في مصر مؤخرا، جاءت نتيجتها صادمة، وأظهرت أن معدل الإصابة بالاضطرابات النفسية للأسر التي تعيش في الريف أكبر من المناطق الحضرية، وسجلت محافظة المنيا في جنوب مصر، النسبة الأعلى مقارنة بمحافظات أخرى.

ودحضت الدراسة التي كانت نتاج أول مسح قومي للصحة النفسية، شمل 22 ألف أسرة، نتائج سابقة أثبتت انخفاض معدل انتشار الاضطرابات النفسية في الريف، مما طرح استفسارات حول الأسباب التي جعلت المناطق الريفية هدفا لهذه الأمراض التي تصيب بعض الأفراد، وكيف تؤثر الزيادة في نسب المضطربين نفسيا على تماسك الأسرة؟

## رمضان في الإمارات بساطة مفعمة بالحدائثة

القهوة ويتممون إفطارهم بعد أداء صلاة المغرب، وتبقى هذه العادة هي السمة التي يتميز بها الإماراتيون.

كما يجد الزائرون والمقيمون تنوعا كبيرا من المأكولات في المطاعم المختلفة التي تقدم المأكولات العربية والعالمية، خصوصا أن الجاليات تتنافس في تقديم أروع ما لديها من أطعمة تقليدية، وهو ما يجعل رمضان في الإمارات تجربة مذهلة بين النوع المثير للشعوب الإسلامية. ومن أهم المشاهد المتميزة في المجتمع الإماراتي تجربة إفطار مميزة في الخيم الرمضانية.

ويعلب على المشهد خلال الشهر الفضيل افتتاح مساجد جديدة خاصة قبل بدايته لاستقطاب المصلين وتضج المساجد بقراءة القرآن، وتفتح بعضها لتعليم الدروس القرآنية للأطفال كما يقبل الصبية على قراءة القرآن بين الصلوات بمعية الكبار من ذويهم.

ويقول عبدالله سالم "أن رمضان في الإمارات يتميز بصور جميلة وطيبة تعبر عن التضامن الاجتماعي الذي حرصت عليه

أبوظبي - تجتمع على أرض دولة الإمارات أعراق وجنسيات مختلفة، لذا كان من الطبيعي أن يتم التأسيس لثقافة تسامح ومحبة وقبول للآخر، وتعيش الدولة أجواء خاصة مع حلول شهر رمضان الكريم وما يتخلل لياليه من روحانيات وأنشطة دينية مكثفة على الصعيدين الرسمي والشعبي.

ويصل الكرم العربي الإماراتي في رمضان زروته حيث تكون المجالس مفتوحة خصوصا للزائرين إذا كانوا من عابري سبيل أو غيرهم، فالناس تجتمع خلال الشهر الكريم وتزول الضغائن والأحقاد من القلوب، وتعد الإمارات واحدة من الدول التي تستحق الزيارة خلال شهر رمضان بمنزجها بين العديد من الأمور العصرية والتقليدية للاحتفال بهذا الشهر.

وبعد قضاء يوم صيام وانطلاق أصوات مدفع الإفطار كتقليد لا يزال موجودا في العديد من الأماكن تفوح المنازل والطرق بالماكولات خاصة الشعبية منها مثل الهريس والفريد واللقيمات وغيرها، ومن عادة أغلب الإماراتيين بدء الإفطار بتناول التمر مع



أجواء خاصة مع قدوم الشهر الكريم

## لأجلك ساضحي.. وأصبح أميرة

فهي واقعة تحت مجهر الثلاثة معا؛ فاما المستعظم فهو من ذهب إلى قراءة تاريخها الشخصي وسيرتها ومسيرتها الفنية التي راحت الصحف والبرامج التلفزيونية تتسابق في الترويج لها.. وفي إضفاء شيء من صفات البطولة على الشابة المتحمسة للأعمال الخيرية وللشاركة في حملات محاربة التمييز العنصري منذ أن كانت صبية في المدرسة.. وأما الجاهل.. فهو من لا يعرف هذا التاريخ ولا يفهم معرفته طالما أنها دخيلة على عالم الأمراء والملوك.. وطالما أنها (أجنبية) أتت من بلاد بعيدة لتسلب قلب الأمير الذي اختارها دوناً عن كل بنات بلاده!

وأما الحاسد فامرء أمر!.. فقد غزت النكات والطرائف والرسوم الكاريكاتيرية صفحات الميديا وهي تتحدث عن حظ تلك الفتاة البسيطة.. أو تلك السندريلا التي اختارها الأمير زوجا لينتشلها من حياتها البسيطة البائسة!.. وكل ذلك عن الحقيقة بعيد.. فإن هو إلا نتاج ما تربت عليه أجيال وأجيال من قصص تصف الأميرات وحيواتهم بارقي وأحلى الأوصاف.. في الوقت الذي لا يمكن أن يكون للحرية من بديل.. ولولا الحب الذي يصنع المعجزات لربما اختارت ميغان حياة أكل وأكثر حرية وهي ليست بعيدة عن عالم الشهرة والمال والرفاهية.. وقد تكون في عالمها ملكة بل إمبراطورة تنعم بحريتها التي هي أولى تضحياتها إذ ربطت حياتها بحياة الأمير.

ومن الآن فصاعدا سيكون كل شيء بحساب.. متى تضحك ومتى تبتمس ومتى تعبس ومتى تحكي ومتى تصمت.. ما تاكل وما ترتدي.. ألوان ملابسها وتسريحة شعرها حتى لون طلاء أظفارها.. فلو علم الحاسدون بطبيعة حياتها وما ستكون عليه.. لربما غصوا الطرف وتمنوا لأنفسهم وبناتهم حياة أفضل من حياة الأميرات! صباحكم أفرح دائماً..

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية

قامت الدنيا ولم تقعد.. حين تناول الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب وشبكات التواصل الاجتماعي منذ ما زاد على عام تقريبا خبر قصة الحب التي ألفت بين قلبَي الأمير الإنكليزي هاري (الوريث السادس لعرش بريطانيا) وبين عارضة الأزياء والممثلة الأميركية المحبوبة ميغان ميركل.

ولم يكن للغط دائرا بسبب كون ميغان أميركية أو كونها تكبر الأمير بثلاثة أعوام فحسب.. وإنما كونها خالسية سمرام البشرية.. فليس تصرفات العنصري بعيد عن مفاهيم الفكر الإنكليزي المحافظ.. ولكن مثلهم لا يداع له سر!.. فليس ثمة قانون أو دستور يمنع ارتباط أحد أفراد الأسرة المالكة بكائن من كان.. ومع هذا فإن أصابع الاتهام كانت وما تزال موجهة إلى قصر بانكغهام في قضية مصرع الأميرة ديانا التي لم ترق تصرفاتها للعائلة المالكة بحسب ما أثير من شائعات.. على الرغم من أنها لم تخرق قانونا أو تعليمات بعينها.. وعلى الرغم من أن الليدي ديانا سينسر كانت قد انفصلت رسميا عن زوجها الأمير تشارلز.. لكنها بقيت أم وولديه وريثا عرش بريطانيا العظمى.. ولذا فإن تصرفاتها بقيت مثار جدل ربما خدشت الأعراف البريطانية المحافظة.

أما ميغان التي كسرت بدخولها كل التقاليد والأعراف فقد تقبلتها العائلة المالكة (برحابة صدر ربما أو على مضض فلا أحد يعلم بما في النفوس).. وقد انقسم الشعب إزاء قصتها ما بين مؤيد منحمس ومعارض متطرف وبين حزب ثالث التزم الحياد والتفرج.. وقد يصح فيها قول أبي الطيب المتنبّي "فأفخر فإن الناس فيك ثلاثة.. مستعظمٌ أو حاسد أو جاهل!.."

### العادات التي تزين المجتمع في رمضان تتميز بالألفة والتزاور حيث تكثر فيه الزيارات وتجمع الصغار والكبار على موائد الإفطار

الشريعة الإسلامية حيث تقام موائد الطعام في عدد من المساجد في كل إمارة.

كما لفت إلى أنه من الأمور التي تشتهر بها غالبية القبائل الإماراتية المجالس التي يعقدونها مشايخ وزعماء القبائل ويتحدثون فيها في مختلف الأمور الدينية والاجتماعية، كما يخصصون أوقاتا للسمر بعد صلاة التراويح.

وعلى عكس الأيام الأخرى من العام يخرج الأطفال خلال فترة الليل إلى الشوارع للعب فتدب الحركة في الساحات والأحياء حتى موعد رحيلهم ويستمر الشباب في جلستهم بالخيم الرمضانية إلى أوقات متأخرة من الليل حيث يتوجهون إلى تناول وجبة السحور.

وتتميز العادات التي تزين بنية المجتمع الإماراتي في رمضان بالألفة والتزاور حيث تكثر فيه صلة الرحم والزيارات وتجمع الصغار والكبار على موائد الشهر الفضيل.

وفي شكل آخر من أشكال التازر الاجتماعي تشد الجمعيات الخيرية أزرها خلال شهر رمضان وتكثف العديد منها جهودها لسد حاجات المستفيدين منها من الأسر الفقيرة والأيتام والأرامل من خلال تقديم برامج تنمية وتدريبية ومعونات نقدية لرسم البسمة على وجوههم.

ولا تقارن المجالس الرمضانية بمجالس الأيام الأخرى فهي تضح بالحركة وتنبض بالحياة حيث يحضرها المواطنون وكبار المسؤولين لمناقشة بعض القضايا التي تهم المجتمع، محاولين البحث عن حلول لها في تقليد متوارث منذ مئات السنين يعكس روح التكافل والتضامن الموجودة في المجتمع المحلي.



«هناك لاعبون آخرون يجيدون في نفس مركزه ولكن ليس بنفس المواصفات التي يملكها السعيد. الجميع يعلم أن النادي لا يتوقف على جهود أي فرد أو لاعب».

سيد معوض  
المدرّب السابق للاهلي المصري

«أدرس برفقة الطاقم المساعد، كل الأمور المرتبطة بالتعاقدات، والتي ينبغي أن تكون على قدر كبير من التركيز، وألا يطبعها التسرع، لأن هامش الخطأ ممنوع فيها».

محمد فاخر  
مدرّب الجيش الملكي



## المغرب يطلب دعم كرواتيا لاستضافة كأس العالم 2026

● فرنسا تدعو الاتحاد الأوروبي إلى دعم الملف المغربي ● لقعج يطالب الاتحادات العالمية بالتصويت للملف العربي



### المغرب يحشد الدعم لملف المونديال في كرواتيا

سيوفر ظروفًا مثالية وعالية للاعبين والمشجعين وجميع عشاق كرة القدم. وفي بلاغ رسمي، من لجنة ترشح الملف المغربي لاستضافة مونديال 2026، أكدت انضمام النجم الألماني لقائمة السفراء، الذين سيروجون للملف المغربي، في مختلف قارات العالم، من أجل إقناع الاتحادات الكروية العالمية، بالتصويت لصالحه. بذلك انضم لوفّر ماتيويس، لعدد كبير من أساطير كرة القدم، الذين يشغلون مهمة سفراء ملف «موروكو 2026»، التي تضم نجومًا كبارًا، أمثال البرازيلي روبرتو كارلوس ومصطفى حجي ومهدي بنعطية والسنگالي حاجي ضيوف، والنيجيري دانيال أموكاشي والتونسي عادل الشاذلي والجزائري لخضر بلومي.

تمتد لمثل هذه الملفات. من ناحية أخرى أكد لوفّر ماتيويس، أسطورة كرة القدم الألمانية، وأفضل لاعب في العالم لعام 1991، دعمه الرسمي للمغرب، من أجل استضافة نهائيات كأس العالم 2026، وانضمامه إلى قائمة سفراء الملف العربي لاستضافة هذا الحدث الرياضي البارز.

### سفراء الملف العربي

قال ماتيويس، في شريط دعائي، كشفت عنه، لجنة ترشح الملف المغربي، إنه يساند ترشيح المغرب لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026، لأنه مقتنع أن المغرب، بتصوره الذي يتميز بالابتكار والاندماج،

على تغيير حسابات سباق الترشح لاستضافة المونديال، من خلال حث عدد من الدول المؤثرة، من أجل التصويت لصالح المغرب.

واعتبر المحلل السياسي، أن سبب هذا الدعم الكبير، وهذه التعبئة التي ستقوم بها باريس لصالح الملف المغربي، يرجع إلى المصالح المشتركة بين البلدين، «فعدد كبير من المؤسسات الاقتصادية والشركات الفرنسية، تتواجد في المغرب، وفرنسا هي المستثمر الأول في هذا البلد». وأوضح أن العلاقات المغربية الفرنسية، تعيش فترة حيوية، منذ انتخاب الرئيس، إيمانويل ماكرون، «مدينة على استشارات استراتيجية، بخصوص سياسة البلدين، على مستوى أفريقيا والشرق الأوسط والخليج العربي، ومن الطبيعي أن

لا يزال الاتحاد المغربي يصارع من أجل حشد القوى التي ستدعم المغرب لاستضافة نهائيات كأس العالم 2026. وفي هذا الصدد يكثف فوزي لقعج مجهوداته، قصد كسب ود جميع الاتحادات العالمية وإقناعها بالتصويت للملف المغربي.

من أجل الاحتفال بالرياضة الأكثر شعبية في العالم، وجعلها وسيلة من أجل الارتقاء وخلق الفرص».

واختتم رسالته بالتأكيد على أن «التصويت للملف المغربي هو تصويت لكأس عالم إنساني، ولعالم مفتوح ومتعدد الأطراف، ملتزم من أجل بناء مستقبل مشرق للأجيال القادمة، هذا الرهان هو الذي دفعنا لمراسلتكم بكل تواضع لنظلمكم على التزامنا وعزمنا على استقبالكم سنة 2026». ويعول المغرب كثيرا على الدعم الذي يلقاه من عدد من الدول الأفريقية والعربية، في الوقت الذي يعول فيه الملف الثلاثي الأميركي على قوته الاقتصادية والمالية، وتطور بنيته التحتية الرياضية والسياحية.

وطلب المغرب من رئيس الاتحاد الكرواتي لكرة القدم دافور سوكر، دعم ترشحه لاستضافة فعاليات بطولة كأس العالم 2026. وجاء ذلك خلال زيارة قام بها وفد مغربي إلى الاتحاد الكرواتي، مكون من نورالدين النبيت عضو الاتحاد المحلي، وعزيز بوبريالة والبطلة الأولمبية العالمية نوال المتوكل. وقال مسؤول لجنة ترشح الملف المغربي لاستضافة المونديال رفض الكشف عن اسمه، إن اللجنة طالبت من دافور سوكر دعم البلاد في استضافتها للعرس العالمي.

وأكد المسؤول أن هذه اللجنة التقت بسوكر حيث تم استعراض أهم خصائص ومميزات الملف المغربي، خاصة بالنسبة للبلدان الأوروبية، كما تم التأكيد على أن المغرب قادر على ضمان تنظيم مونديال استثنائي، ويطابع إنساني. ويسعى المغرب، من خلال جولته الأوروبية، إلى تعريف الدول بالامتيازات التي يوفرها الملف المغربي، لدول القارة العجوز، وكذلك اطلاعهم على القدرات التنظيمية التي يتوفر فيها.

وفي هذا الصدد قال مصطفى الطوسية، الخبير المغربي في العلاقات المغربية الفرنسية، إن باريس ستدعو اصداقها في الاتحاد الأوروبي، وفي مختلف قارات العالم، من أجل دعم ترشح ملف المغرب. وأكد الطوسية أن فرنسا وبالنظر إلى موقعها المهم في خارطة كرة القدم الأوروبية والعالمية، قادرة

الرباط - طالب فوزي لقعج، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، جميع الاتحادات العالمية بالتصويت للملف المغربي، من أجل استضافة نهائيات كأس العالم 2026.

وينافس المغرب، في الحصول على شرف استضافة مونديال 2026، الملف الثلاثي المكون من الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك، وسيحسم الصراع فيه عبر مرحلة التصويت التي ستقام في 13 يونيو المقبل، في روسيا. ودعا لقعج، جميع الاتحادات العالمية إلى التصويت للملف المغربي، لأنه ملف شامل، مسؤول ومرجح، ويحترم البيئة والإنسان بدرجة أولى.

واستعرض الاتحاد المغربي، أهم مميزات ملفه، والمبني أساسا على تقنية الملاعب المركبة والتي يمكن الرفع من طاقتها الاستيعابية وتفكيكها مباشرة بعد المنافسات الكروية، لضمان نسخة استثنائية وبمعايير خاصة. وتعد المغرب أيضا بتوفير جميع الظروف المثالية للاعبين وللجمهور التي ستحضر للمدن المستضيفة والتي تعتبر من أهم الروافد التراثية والثقافية في المملكة.

### إيرادات قياسية

تعهد الاتحاد المغربي، بتوفير إيرادات قياسية للفيفا ستصل إلى 5 ملايين دولار على الأقل (ضعف الأرباح في نسخة 2014 و2010 لكأس العالم)، لتضمن للاتحاد الدولي بذلك، إمكانية تطوير كرة القدم في جميع بقاع العالم. وجاء في الخطاب أيضا، أن «الختيار البلد المنظم، لا يمكن أن يحدد فقط من خلال قدرته ملاعبه، وكذا مدى تطور اقتصاده، بل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أيضا قدرة هذا البلد، من كأس العالم على تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي لبلد أو قارة ككل».

وأردف قائلاً، «المغرب، بلد له جذور تاريخية، هو صلة وصل بين القارتين الأفريقية والأوروبية، بين الشرق والغرب، ينافس على استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم منذ 30 عاما، إنها المرة الخامسة التي يقدم فيها المغرب ترشحه، بدعم من كل أفراد الأمة، وقيادة قوية من شباب مغربي،

## المحترفون يلتحقون بمعسكر تونس

الإعداد لبطولة العالم، ولذلك علينا أن نستفيد منها على الوجه الأكمل».

ويستعد المنتخب التونسي لخوض مباراة ودية ضد نظيره البرتغالي، الإثنين 28 مايو الجاري في براغا البرتغالية، التي سيسافر إليها «نيسور قرطاج»، في الـ25 من الشهر الجاري.

وأكد طبيب المنتخب التونسي الدكتور سهيل الشملي، أنه ينتظر انضمام وهبي الخزري، إلى معسكر «نيسور قرطاج»، تمهيدا لإجراء فحص طبي شامل عليه، بعد تماثله للشفاء من إصابة لحقته في إحدى مباريات فريقه رين بالدوري الفرنسي. وقال الشملي في تصريح صحفي «توافد الآن على مقر المعسكر 26 لاعبا وكلهم بخير بمن فيهم الثاني أمين بن عمر وعلي معلول».

وأضاف «يتبقى فقط أن بعد بالمعسكر، سنخضعه إلى فحوصات بالرنين المغناطيسي، الخميس، وذلك للاطمئنان على صحته وعن تماثله إلى الشفاء التام». وحول برمجة التدريبات ومدى تأثر اللاعبين بالصيام، قال الشملي «من حسن الحظ أن الطقس في تونس مناسب للتدريبات في شهر رمضان، وأن درجات الحرارة غير مرتفعة، والطقس البارد يساعد اللاعبين على تفادي الإرهاق».

تونس - انطلق منتخب تونس في خوض معسكر تحضيري استعدادا لمونديال روسيا 2018، والتحق بالتدريبات الإثنين الرباعي المحترف في أوروبا صيام بن يوسف وسيف الدين الخاوي ويوهان بن علوان وكريم العربي.

وبذلك أصبح العدد الإجمالي للحاضرين 24 لاعبا، في انتظار انضمام أسامة الحدادي ونعيم السليتي وهوبي الخزري وإلياس السخيري وديلان براون.

وأجرى منتخب تونس حصة تدريبية بالمعسكر الأولمبي بالمنزه، دامت قرابة التسعين دقيقة.

وارتكز عمل المدرب نبيل معلول على الجانب الفني من خلال تمارين التحسين التمرين الدفاعي والهجومى وسرعة افتكالك الكرة. وخضع كل من صيام بن يوسف وكريم العربي إلى تمارين فردية تحت إشراف المدّ البدني، لإزالة الإرهاق.

وقال الحارس أيمن المثلوثي في تصريحات صحافية «الأجواء داخل المنتخب التونسي مميزة.. نتدرب بكل جدية ولكننا إصرار على أن نكون على أتم الاستعداد للمونديال، ولتشريف الكرة التونسية وإسعاد كل التونسيين».

وأضاف «الأكيد أن المباراة الودية ضد منتخب البرتغال ستكون مهمة على درب

## الاتحاد المصري يعتزم تجديد عقد كوبر

كوبير قاد مصر إلى المباراة النهائية لبطولة أفريقيا 2017، إضافة إلى قيادته الفراعنة للتأهل إلى كأس العالم بعد 28 عاما.

ومن المنتظر، أن يتضمّن العقد، اتفاقا بين الطرفين على زيادة القيمة المالية التي يحصل عليها بنسبة 10 بالمئة، حال الصعود لبطولة أمم أفريقيا المقبلة 2019، فضلا عن أن يكون العقد لاغيا تلقائيا في صورة الفشل في الصعود. كما يرغب أبوريدة، في وضع شرط جزائي في عقد المدرب، يتّثل في تحمل راتب 3 شهور، حال رغبة أي طرف في فسخ التعاقد.

### الكشف الطبي

ويتوجه منتخب مصر، إلى الكويت الأربعاء استعدادا لمواجهة منتخبها الوطني وديا في بداية المرحلة الأخيرة من استعداداته لنهائيات كأس العالم.

وقال إيهاب لهيطة مدير منتخب مصر «بدأ المنتخب تجمعه مساء الإثنين في معسكر تدريبي مفتوح. سمح فيه المدرب الأرجنتيني هيكثور كوبر، للاعبين بالعودة إلى منازلهم، وقضاء بعض الوقت مع عائلاتهم».

واستهل منتخب مصر، تدريباته استعدادا لكأس العالم في غياب صلاح، وأحمد المحمدي الظهير الأيمن لأستون فيلا، الذي سيخوض مع فريقه مواجهة فاصلة ضد فولهام على الترقى للدوري الإنكليزي الممتاز السبت المقبل. وأدى محمد النتنى، لاعب وسط أرسنال، تدريبات منفردة مع استمرار تعافيه من إصابة في الكاحل مُني بها مع الفريق اللندني قبل حوالي 4 أسابيع.

ويتوجه منتخب مصر من الكويت، إلى ميلانو في إيطاليا حيث سيواجه كولومبيا وديا في أول يونيو قبل أن يلعب بعدها ضد بلجيكا في الخامس من الشهر ذاته.

لبطولة أفريقيا العام الماضي في الغابون، قبل الخسارة، أمام الكاميرون، إضافة إلى قيادته الفراعنة للتأهل إلى كأس العالم، بعد غياب دام 28 عاما.

وكان أبو العلا، أجرى الكشف الطبي على جميع اللاعبين، عدا محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنكليزي، لعدم تواجده في معسكر المنتخب، لارتباطه بنهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد. ويستعد منتخب مصر لمواجهة الكويت وديا الجمعة 25 من شهر مايو الجاري، في إطار الاستعدادات لمنافسات كأس العالم.

القاهرة - يتجه الاتحاد المصري لكرة القدم، لتجديد تعاقد الأرجنتيني هيكثور كوبر، مدرب المنتخب الذي يستعد للظهور في مونديال روسيا، الشهر المقبل. وينتهي تعاقد كوبر، الذي قاد مصر للتأهل إلى المونديال بعد غياب دام 28 عاما، مع آخر مباراة للفرق في كأس العالم بروسيا. وأجرى الاتحاد تصويبا على التجديد للمدرب الأرجنتيني؛ حيث وافق أغلب الأعضاء باستثناء 3، وهم: مجدي عبد الغني وحازم إسماعيل وخالد لطيف، حيث طالبوا بتأجيل ملف التجديد إلى ما بعد الانتهاء من منافسات المونديال.

ويرى الثلاثي، أنه من الأفضل الاستمرار لحين مشاهدة كوبر مع المنتخب في كأس العالم، على أن يتم بعدها تجديد مصيره سواء بالتجديد من عدمه، في المقابل استقر هاني أبوريدة، رئيس اتحاد الكرة، على تفاصيل العرض الجديد لكوبر، الذي يتضمن حصوله على 150 ألف دولار شهريا، بزيادة ما يقرب من 60 ألف دولار عن الراتب الحالي.

### عروض كثيرة

وضع أبوريدة، احتمال مطالبة كوبر بزيادة عقده، في ظل العروض التي تنهال عليه؛ حيث بنو الحديث مع وزير الشباب والرياضة خالد عبدالعزیز، كي تتّصل الوزارة، أي مطالب مالية أخرى لكوبر، مستشهدا بإنجازاته التي حققها مع المنتخب. وقاد كوبر، منتخب مصر، إلى المباراة النهائية



أكد منظمو بطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي تقام في الفترة من 27 مايو الجاري إلى 10 يونيو القادم، أن سيرينا وليامز المصنفة الأولى على العالم سابقا لن تكون ضمن المصنفات في ثاني البطولات الأربع الكبرى هذا العام. وقال الاتحاد الفرنسي للتنس «سعيد مسؤولو البطولة هذا العام قائمة المصنفات وفقا للتصنيف الذي تصدره رابطة اللاعبات المحترفات». وأضاف «وبالتالي سيعكس تصنيف البطولة التصنيف العالمي هذا الأسبوع». وتستطيع وليامز المنافسة في رولان غاروس وفقا لقواعد رابطة اللاعبات المحترفات الاستثنائية.

توج فريق ميتيالاوند بلقب الدوري الدنماركي لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه هورسنز 1-0 الإثنين. وسجل النجم مارك دل هيندي هدف الفوز لميتيالاوند. واستفاد نادي ميتيالاوند من تعادل ملاحقه المباشر بروندبي 1-1 مع ضيفه البورج ليتوج باللقب. وانهى ميتيالاوند الموسم في الصدارة برصيد 85 نقطة من 36 مباراة متقدما بفارق أربع نقاط على بروندبي. وحصد ميتيالاوند لقب الدوري الدنماركي للمرة الثانية في تاريخه بعد أن فاز باللقب للمرة الأولى في عام 2015. ويشارك ميتيالاوند في الدور التمهيدي الثاني لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.



### متفرقات

أدرك كليفلاند كافاليرز التعادل مع بوسطن سلتيكس بعدما تغلب عليه 111-102 في رابع مباراة في مواجهتهما بمنافسات النهائي للمناطق بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتلقى النجم ليجرون جيمس في صفوف كافاليرز، وصيف بطل الموسم الماضي والمتوج 3 مرات من قبل، وأحرز للفريق 44 نقطة لتكون المرة السادسة التي يتجاوز فيها جيمس 40 نقطة خلال الأدوار الإقصائية (بلاي أوف) هذا الموسم. كذلك أحرز تريستان تومسون 13 نقطة و12 متابعه لكافاليرز الذي استعاد توازنه بذلك بعد الهزيمة في أول مباراتين أمام سلتيكس وتعادل معه 2-2.



«الست خائفا من كل هؤلاء النجوم، لدينا أهداف كبيرة ولكن من المبكر الحديث عن الانتصارات والألقاب، نريد أن نتكيف مع ثقافة الدوري الفرنسي وثقافة هذا النادي العظيم.»

توماس توخيل  
مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي الجديد



«يبدو أننا نعود لأيام الفيفا القديم، حيث تتخذ القرارات في لجان ضيقة وبدون شفافية وفي غياب كل الأطراف، إيفانتينو يحاول الضغط من أجل التصديق على مقترحاته.»

خافيير تيباس  
رئيس رابطة الدوري الإسباني



### شكرا على الإرث الذي تركته

والى «تقييم العامين الماضيين، وسنرى مع الوقت ماذا سيحدث». وقال هازنهاتل إن العمل مستقبلا في الدوري الإنكليزي يبدو «مغريا» لأي مدرب نظرا «لمكانة كرة القدم في هذا البلد وكيفية التفاعل معها وممارستها». وأنهى هازنهاتل عمله قبل أيام في منصب المدير الفني لفريق لايبزغ، بعد مرور عامين من عقده الذي كانت مدته ثلاثة أعوام من المفترض أن تنتهي سنة 2019. ووصف المدرب قراره بالرحيل عن الفريق بأنه «جيد وصائب»، وبأنه «إيجابي لكل الأطراف».

من جانبه تعاهد بوروسيا دورتموند الألماني مع المدرب السويسري لوسيان فافر للإشراف عليه بعقد حتى 2020، وذلك خلفا للنمساوي بيتر شتويغر الذي أعلن هذا الشهر أنه لن يواصل المهمة التي تولاهها أواخر العام الماضي إثر إقالة الهولندي بيتر بوس. وأشرف فافر على نيس منذ 2016 وقاده إلى المركز الثالث الموسم الماضي، لكنه أنهى الموسم المنصرم في المركز الثامن.

واعتبر المدير الرياضي لدورتموند ميكاييل تسورك أن «الانضمام الذي يميز لوسيان فافر كمدرب، يشكل جزءا هاما من بدايتنا الجديدة هذا الصيف. نحن نقدره تماما لمؤهلاته الاحترافية التي أظهرها مرات عدة في الدوري الألماني مع هرتا برلين ومونشنغلادباخ، كما الحال في نيس».

بل لوست هام يوناييتد وطموحاتنا». ويعرف بيلغريني (64 عاما) البطولة الإنكليزية جيدا إذ أشرف على مانشستر سيتي بين 2013 و2016، وفاز معه بلقب الدوري الممتاز في موسم 2013-2014، وبلقب كأس الرابطة مرتين. وتولى أيضا تدريب ريال مدريد وفاريال وملقة في إسبانيا، وكان يقود هيبى تشاينا فورتنسون الصيني في الموسمين الماضيين. ورغم وجود بند جزائي في عقده مع النادي الصيني الذي يستمر حتى نهاية 2018، قدرته وسائل الإعلام بـ7 ملايين دولار، فإن هيبى تشاينا أكد أن بيلغريني ترك منصبه، وأنهى وست هام الدوري الإنكليزي في المركز الثالث عشر، لكن علاقته مع موزيل الذي كان تولي المهمة في أكتوبر الماضي لم تستمر رغم نجاحه في إبقاء الفريق في الدرجة الممتازة.

### التمثل في العودة

في سياق متصل كشف رالف هازنهاتل أنه لا يعزّم تولي منصب تدريبي جديد فور رحيله عن تدريب لايبزغ الألماني لكرة القدم، مشيرا إلى أنه قد يميل في خطوة مقبلة بمسيرته إلى تدريب أحد فرق الدوري الإنكليزي الممتاز. وقال هازنهاتل (50 عاما) في تصريحات صحافية «لا أعزّم العودة على المدى القصير». وأضاف المدرب النمساوي أنه بحاجة إلى شحن طاقته

يوكانوفيتش، 49 عاما، إعجاب مسؤولي تشيلسي من خلال أسلوبه الهجومي السلس الذي انتهج مع فولهام، علما بأنه يتبقى من عقده مع الفريق عاما واحدا، ويتطلع فولهام لتحضير عقد جديد له.

وقضى يوكانوفيتش، عامين في تشيلسي كلاعب وسط مدافع من 2000 إلى 2002، وخاض معه 53 مباراة، كما قاد واتفورد للعودة إلى الدوري الممتاز عام 2005، قبل أن يترك الفريق لوجود خلافات مع الإدارة حول عقده. ومن بين المرشحين الآخرين لتدريب تشيلسي، بيرز مدرب برشلونة السابق لويس إنريكي الذي يغالي في مطالبه المالية، ومدرب نابولي الحالي ماوريسيو ساري، الذي يخوض مفاوضات صعبة مع النادي الإيطالي لتمديد عقده.

من ناحيته أعلن وست هام يوناييتد أحد اندية الدوري الإنكليزي الممتاز تعيين التشيلي مانويل بيلغريني مدربا لفريقه خلفا للاسكتلندي ديفيد موزيل. وقال رئيس النادي ديفيد سولديفان «أنا سعيد بمانويل بيلغريني في وست هام يوناييتد. إنه واحد من أكثر مدربي كرة القدم احتراما في العالم ونحن نتطلع للعمل معه».

وتابع «كان من المهم أن نعين شخصا لديه المعرفة والخبرة في الدوري الإنكليزي، ليس فقط للفرق واللاعبين الذين سنواجههم

## إيمري يقترب من أرسنال

- يوكانوفيتش مرشح لتعويض كونتي في تشيلسي
- وست هام يستنجد بخبرة مانويل بيلغريني
- لوسيان فافر مدربا جديدا لدورتموند

أسدلت معظم الدوريات الأوروبية والعالية والعربية الستار على الموسم 2017-2018. وشهد الموسم نهاية حزينة لنجوم كرة قدم سواء كانوا مدربين أو لاعبين، قرروا الرحيل عن ملاعب كرة القدم بعد سنوات طويلة قضوها داخل جدران أنديةهم. في المقابل يبحث العديد من المدربين على وجهات جديدة بمغازلة العديد من الفرق والدوريات الكبرى على غرار الدوري الإنكليزي الذي أصبح قبلة لمدربين كبار.

عندما ضم المهاجم البرازيلي نيمار بينما ودع نسخة الموسم الماضي من نفس المرحلة أمام برشلونة. وانضم نيمار لباريس سان جيرمان قادما من برشلونة العام الماضي لزيادة فرص الفريق في الفوز بلقب دوري الأبطال. وحملت الجماهير إيمري المسؤولية بشكل كبير عن الإخفاق في البطولة.

ويبحث أرسنال عن أول مدرب جديد منذ 1996 بعد رحيل فينغر في نهاية الموسم الحالي عقب ما يقرب من 22 عاما قضاها في النادي اللندني قاده خلالها للفوز بالدوري ثلاث مرات وكأس الاتحاد سبع مرات. ورفض المتحدث باسم أرسنال التعليق. وفي سياق متصل أعلن الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون أنه سيقدر في غضون أسبوع بثمان انضمامه لباريس سان جيرمان بطل فرنسا من عدمه. وطرح اسم بوفون (40 عاما) للانضمام إلى سان جيرمان فور إعلانه الأسبوع الماضي إنهاء مسيرته مع يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم السبعة الأخيرة بعد 17 عاما في صفوفه.

### مرشح مفاجئ

ذكرت تقارير صحفية بريطانية، أن مرشحا مفاجئا، قد يكون بديل الإيطالي أنطونيو كونتي، في تدريب تشيلسي، بداية من الموسم المقبل. ومن المتوقع رحيل كونتي عن تدريب تشيلسي رغم نجاحه في إحراز كأس إنكلترا السبت الماضي، علما بأنه قاد الفريق اللندني، للفوز بلقب الدوري الممتاز الموسم الماضي. وقالت وسائل إعلام إن المرشح المفاجئ هو سلافيسا يوكانوفيتش، مدرب فولهام، الذي سيقود فريقه السبت المقبل، لخوض الدور النهائي من إقصائيات التأهل إلى الدوري الإنكليزي الممتاز أمام أستون فيلا. ونال

لندن - بات نادي أرسنال المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز في طريقه للتعاقد مع أوناي إيمري مدرب باريس سان جيرمان السابق خلفا للمخضرم أرسين فينغر.

ورحل إيمري، الذي انضم لسان جيرمان في يونيو 2016، عن النادي الفرنسي في نهاية الموسم الحالي بعد قيادة الفريق لتحقيق الثلاثية المحلية.

### هازنهاتل قال إن العمل مستقبلا في الدوري الإنكليزي يبدو «مغريا» لأي مدرب نظرا «لمكانة كرة القدم في هذا البلد»

سبق للمدرب الإسباني البالغ من العمر 46 عاما تدريب إشبيلية وقاده لثلاثة ألقاب للدوري الأوروبي. وذكرت وسائل إعلام أن عملية التعاقد يقودها الرئيس التنفيذي لأرسنال إيفان غازديس ورئيس علاقات كرة القدم راول سانسي وزفن ميسلينينات مدير التعاقدات.

ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن التعاقد في مؤتمر صحفي في وقت لاحق هذا الأسبوع. ورحل إيمري عن باريس سان جيرمان عقب نهاية عقده بنهاية الموسم الحالي. ورغم أنه قاد الفريق لمواصلة هيمنته المحلية فإن رحيله تأكد بعد فشله في تحقيق تقدم في دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي. وكافح سان جيرمان المملوك لجهات تقرية، والذي فاز بلقب الدوري الفرنسي خمس مرات في آخر ستة أعوام، للنجاح على الصعيد الأوروبي. وخسر فريق إيمري في دور الستة عشر لدوري الأبطال أمام ريال مدريد هذا الموسم رغم تحطيمه الرقم القياسي العالمي في التعاقدات

## استبعاد ناينغولان يثير غضبا شعبيا

حاضرا وأمثل بلجيكا. للأسف أن يكون المرء نفسه ليس جيدا بالنسبة للبعض.. بدءا من اليوم، أنا المشجع الأول للشياطين الحمر». واستنجد مارتينيز موجة الغضب قائلا «إنه قرار حزين وصعب. إنه لاعب من مستوى عال، أختير أفضل لاعب في روما ولكنني اتخذ خيارات بدوافع تكتيكية بحثة».



تابع «وضعت برنامجا محددًا لكي يعمل ولا يمكنني استعمال راديا بدور ثانوي، ونهضت إلى روما لكي أشرح له ذلك». وبحث ناينغولان (30 عاما)، 30 مباراة دولية سجل فيها 6 أهداف بشعبية كبيرة لدى مشجعي بلاده، لكن الأمور لم تكن جيدة بينه وبين المدرب مارتينيز الذي يلومه على عدم الانضباط خارج الملعب.

## مطالبة برفع الإيقاف عن غيريرو

في خطابهم، حيث قالوا «في رأينا، سيكون من الخطأ استبعاده عن الشيء الأفضل في مسيرته، وهو الشيء الذي عمل لأجله كثيرا طوال عدة سنوات، خاصة وأنه لم يسع إلى تحسين أدائه من خلال تناول مواد محظورة». وبهذا انضم لاعبو الفرق المنافسة لبيرو إلى دعوة الجماهير البيروفية ولإعبي كرة القدم العالميين من أجل رفع عقوبة الإيقاف لـ14 شهرا المفروضة على غيريرو من قبل محكمة التحكيم الرياضي «كاس» على خلفية سقوطه في اختبار للكشف عن المنشطات.

وتستند مطالبات رفع العقوبة عن غيريرو على مسيرته الانضباطية، هذا بالإضافة إلى بحيات قرار «كاس» التي أكدت أن اللاعب لم يتناول المنشطات عن عمد.

لـ بروكسل - أثار استبعاد راديا ناينغولان عن تشكيلة بلجيكا المشاركة في مونديال روسيا 2018 غضبا شعبيا في البلاد. بعد ساعات من إعلان المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز تشكيلة أولية خلت من لاعب وسط روما الإيطالي، جمعت مجموعة على موقع فيسبوك دعت إلى التظاهر أمام مقر الاتحاد البلجيكي أكثر من 20 ألف مستخدم للإنترنت. وقعت عريضة أيضا من قبل آلاف الأشخاص، فيما كانت التعليقات قاسية على مواقع التواصل الاجتماعي ومنتديات وسائل الإعلام بحق المدرب الإسباني للمنتخب البلجيكي.

وتوقعت وسائل إعلام أن غياب ناينغولان سيقف ثورة شعبية في تاريخ كرة القدم البلجيكية. وغياب ناينغولان كان المفاجأة الأساسية في قائمة من 28 لاعبا أعلنها مارتينيز. وأعلن اللاعب المشاكس على مواقع التواصل الاجتماعي اعتزاله اللعب دوليا عقب استبعاده عن منتخب «الشياطين الحمر» قائلا «يكتبر من الألم، أضع حدا لمسيرتي الدولية. قدمت كل شيء لأكون

ليما - كشفت النقابة الدولية للاعبي كرة القدم «فيفيرو» أن كل من قائدي منتخبات فرنسا والبنمارك وأستراليا، التي ستنافس بيرو في دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2018 بروسيا، طالبوا الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» برفع عقوبة الإيقاف المفروضة على نظيرهم البيروفي باولو غيريرو. وقال قائدا المنتخبين الثلاثة، الفرنسي هوغو لوريس والبنماركي سيمون كييرر والأسترالي ميلي ديبناك في خطابهم المرسل للفيفا «يكل احترام نطالب مجلس الفيفا بأن يتعامل برفاهة مع باولو غيريرو الذي بذل أقصى ما لديه من أجل فريقه الوطني منذ العام 2004 والذي حصل مؤخرا على الشرف الأكبر لأي منتخب بالتاهل للمونديال». وأضاف اللاعبون

## كين قائدا للمنتخب الإنكليزي في مونديال روسيا 2018

دوليا واين روني والحارس المستبعد عن التشكيلة جو هارت والمدافع غاري كاهيل الموجود في تشكيلة «الأسود الثلاثة». ورأى ساوثغيت أن كين يحتاج «بالتأكيد إلى مساندة قادة آخرين حوله» لأنه «لا تصبح فريقا من الطراز الرفيع من خلال وجود قائد جيد يتمتع بقيم جيدة وحسب، لأن هذه الصفات يجب أن تنتشر في المجموعة بأكملها لكنني أعتقد أنه الشخص الجاهز لهذا التحدي».

ويلعب منتخب «الأسود الثلاثة» في الجانب تونس وينما وإسبانيا، ويخوض رجال ساوثغيت مباراتين استعداديتين قبل السفر إلى روسيا، الأولى ضد نيجيريا في 2 يونيو على ملعب «ويمبلي»، والثانية ضد كوستاريكا في السابع منه على ملعب «الإنرود» في ليدز.

### مفاجأة ضخمة

فجر ساوثغيت مفاجأة ضخمة باستدعائه تريت الكسندر أرنولد مدافع فريق ليفربول الإنكليزي، الذي لم يسبق له خوض أي مباراة دولية مع منتخب إنكلترا. كما ضمت القائمة أيضا غاري كاهيل مدافع فريق تشيلسي، وكذلك نيك بوب حارس مرمي فريق بيرنلي. وأعرب ساوثغيت عن شعوره بأن اللاعبين المنضمين للقائمة «ربما أثاروا حماس الجماهير». وقال ساوثغيت «إنهم مجموعة شابة، لكن مع وجود بعض اللاعبين الكبار المهمين، فإبني أشعر بأن هناك توازنا جيدا في الفريق، سواء من حيث خبراته أو شخصيته أو توازنه». وأضاف مدرب إنكلترا «لدينا الكثير من الطاقة والحماس في الفريق، واللاعبون يشعرون بالراحة في امتلاك الكرة واعتقد أن الجميع بإمكانه رؤية طريقة اللعب التي كنا نتطلع لتطويرها». وأوضح ساوثغيت أن «عملية الاختيار استغرقت عدة أشهر حقا، وليست في الأسابيع القليلة الماضية، نشعر بأن الفريق يتحسن ويزرع في الاستمرار على هذا النهج».

### منتخب إنكلترا يعول على مهاجم توتنهام الذي سجل 30 هدفا في الدوري و41 هدفا في 48 مباراة في جميع المسابقات

المقبل. وكان صلاح حسم لقب هداف البريميرليغ برصيد 32 هدفا ببارق هديين عن كين صاحب الـ30 هدفا.

وقال كين «من الجيد أن تكون هناك منافسة، ومن الرائع أن يكون لدى الدوري الإنكليزي الممتاز لاعبان يسجلان 30 هدفا خلال موسم واحد». وأردف النجم الإنكليزي «بالنسبة إلي، كانت المنافسة مع صلاح مناسبة للتحسن عن العام الماضي، عندما حصلت على 29 هدفا، وكان من الرائع الوصول إلى 30 هدفا هذا الموسم».

وأكمل «صلاح كسر الرقم القياسي بالنسبة إلى التهديف في موسم واحد بالبريميرليغ، وهذا ما سحاول القيام به في الموسم المقبل». واختتم كين تصريحاته قائلا «أي لاعب يريد أن يظل على هذا المستوى الرائع، لقد قام 'مو' بعمل جيد وبيدو أنه لاعب رائع، سنرى ما إذا كان بإمكاننا المواصلة بنفس الأداء في الموسم المقبل».

وكان زميل كين في توتنهام إيريك داير وقائد ليفربول جوردين هندرسون من المرشحين لحمل شارة القائد التي تولاهما سابقا تحت إشراف ساوثغيت المعتزل

لندن - سيكون مهاجم توتنهام هاري كين قائدا للمنتخب الإنكليزي في نهائيات مونديال روسيا 2018، وذلك حسب ما أعلن الاتحاد المحلي لكرة القدم. إنه مدرب المنتخب غاريت ساوثغيت قراره بتعيين المهاجم البالغ 24 عاما قائدا للمنتخب، بعد اجتماع مع اللاعبين في مقر «سانت جورج بارك» الخاص بالاتحاد الإنكليزي، وذلك حسب ما أعلن الأخير في بيانه.

ونقل الاتحاد عن ساوثغيت قوله «يتمتع هاري بصفات شخصية مذهلة. إنه محترف إلى أقصى الحدود، وإحدى أهم الأمور لأي قائد هو أن يحدد المعايير كل يوم. يتمتع بالثقة والمعايير العالية. إنها رسالة رائعة للفريق أن يكون لديه قائد أظهر أنه من الممكن أن يكون واحدا من أفضل اللاعبين في العالم على مدار فترة زمنية متواصلة».

وواصل ساوثغيت حسب البيان «أشعر أنه خلال الأشهر الـ18 الأخيرة في المعسكرات التي كان فيها معنا، أظهر أن لديه الرغبة في أن يقبل مؤهلاته إلى أجواء الفريق ويترك أهمية الارتقاء بالآخرين معه».

### مسيرة حافلة

يعول المنتخب الإنكليزي على مهاجم توتنهام الذي تالق الموسم المنصرم بتسجيله 30 هدفا في الدوري الممتاز، و41 هدفا في 48 مباراة خاضها في جميع المسابقات، علما أنه سجل 12 هدفا في 23 مباراة دولية حتى الآن. ويتبع ساوثغيت سياسة المداورة في منح شارة قيادة المنتخب، منذ أن تولي منصب المدير الفني قبل 19 شهرا. وأكد النجم الإنكليزي، أنه يتطلع إلى منافسة النجم المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول، خلال منافسات الدوري الإنكليزي الموسم



## أهالي المدينة المنورة يتشبهون بعادات الأجداد في إفطار الصائمين



تنافس رضائي متجدد

ومن المعروف أن مواعيد الرحمن تنتشر في مكة المكرمة بكثرة، وتتحول إلى مزيج ثقافي رائع، وتجمع الصائمين من مختلف الجنسيات والأعراق.

وتساهم المؤسسات الخيرية والعائلات المكية في تجهيز مواعيد الإفطار التي تمتد داخل وخارج أروقة الحرم المكي، بل وتمتد إلى الشوارع المتفرقة.

في العالم، حيث يتناول الإفطار في المسجد الحرام يومياً قرابة نصف مليون مصل ومعتنق، ويرتفع هذا العدد يومي الخميس والجمعة.

تحرص العائلات بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية على إحياء عادات الأجداد والآباء في التنافس على إفطار الصائمين الوافدين من كافة أنحاء العالم للاعتماد خلال شهر رمضان.

المدينة المنورة (السعودية) - يقضي أهالي المدينة المنورة (غرب المملكة العربية السعودية) ساعات يومية في إعداد مواعيد الطعام قبيل غروب شمس أيام شهر رمضان، ضمن عادات خاصة بشهر الصوم عنوانها التنافس على إطعام الصائمين عند الإفطار.

وفي هذه العادات المتوارثة منذ أجيال بالمدينة الملقبة من قبل المسلمين بـ"طيبة الطيبة"، يتوجه جميع الذكور كباراً وصغاراً بعد صلاة العصر إلى ساحات المسجد النبوي لإعداد هذه المواعيد الرمضانية، وتحضير الأكلات التقليدية لتقديمها مع رفع الأذان عند غروب الشمس.

وقال رضا زيتوني، صانع أكلات شعبية "أهل المدينة، بكبيرهم وصغيرهم، يتوجهون نحو الحرم المدني. سكان الأحياء يتجمعون ويفرشون مواعيدهم (...). وبعض المواعيد يتجاوز عمرها المئة عام".

وأضاف زيتوني (51 عاماً) أنه "مشهد يجعل كل مسلم يفرح بما يراه، وهذا الأمر ليس بجديد على أهل المدينة".

ويزور المدينة المنورة الملايين من المسلمين الآتين من أصقاع الأرض، ومنهم من يستقر فيها فينقل معه تراثه وأكلات موطنه، ليمتزج مع الأكلات التقليدية في المدينة.

وأبرز ما يقدم للصائمين حساء الحب، والتمر المدني، و"السبوسة" المقلية، والأرز مع اللحم أو الدجاج ضمن نهجات مختلفة تسمى بـ"الكابلي"، و"السليق"، و"البخاري". وأظهر تقرير مصور نشرته صحيفة "اليوم" المحلية، عدداً من الأسر في المدينة

## السويد توزع كتيبات لمساعدة مواطنيها على الاستعداد للحرب

كما تطرق الكتيب إلى دفاعات البلاد بما في ذلك الخيارات العسكرية والمدنية والتجنيد لأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و70 عاماً لأن "الجميع ملزمون بمساهمة وكل شخص مطلوب".

ووردت أيضاً معلومات حول تحديد الأخبار المزيفة في الكتيب المؤلف من 20 صفحة. وجاء في الكتيب "على الرغم من أن السويد أكثر أماناً من العديد من البلدان الأخرى، لا تزال هناك تهديدات لأمناً واستقلالنا. إذا كنت مستعداً، فإنك تساهم في تحسين قدرة البلاد على التعامل" مع تلك الأزمات.

وتم توزيع معلومات مماثلة لأول مرة في البلاد في عام 1943 خلال الحرب العالمية الثانية، وتم تقديم تحديثات للجمهور حتى عام 1961.

ويتم نشر أحدث المعلومات في الوقت الذي تدرس فيه السويد الانضمام إلى حلف الناتو في أعقاب التوغلات الروسية في مجالها الجوي ومياها الإقليمية في السنوات الأخيرة.

ستوكهولم - بدأت السويد في توزيع كتيبات على حوالي 5 ملايين أسرة، تتضمن نصائح بما يجب القيام به في حالة نشوب حرب.

وأعلنت هيئة الطوارئ المدنية أن البلاد بدأت بتوزيع الكتيب الصادر تحت عنوان "إذا حلت أزمة أو حرب" على 8.4 ملايين منزل، ضمن "أسبوع التاهب لحالات الطوارئ" الذي يبدأ في 28 مايو الحالي.

وجاء في الصفحة الأولى من ذلك الكتيب أن "الغرض من هذا الكتيب هو مساعدتنا على أن نكون مستعدين بشكل أفضل للنتائج المترتبة على كل شيء، من الحوادث الخطيرة والطقس الشديد وهجمات تكنولوجيا المعلومات إلى النزاعات العسكرية".

وينصح الكتيب السويديين بالتحضير لحالات الطوارئ من خلال قوائم مراجعة للماء والماء ووسائل التدفئة والاتصالات، بالإضافة إلى معلومات عن الإنذارات في حالات الطوارئ والتحذيرات من الغارات الجوية وتحديد أماكن ملاجئ للحماية من القنابل.

نقلت الفنانة الأميركية المولودة في كوبا، كاميليا كاييو، إلى المستشفى بسبب إصابتها بـ"الجفاف"، وهو ما اضطرها إلى الغاء مشاركتها للنجمة تايلور سويفت جولتها الموسيقية الخاصة.



## صباح العرب



محمد هجرس

## إذا وجد له مكان؟

علاقتي المهنية بحراس اللغة، في قسم التصحيح، والتي قاربت العقود الثلاثة، أشبه بعلاقة أقارب الميت مع حارس المقبرة. ورغم أنه لا يفعل شيئاً لجمان تحت التراب، إلا أنه دائماً ما يثير الجدل وقت الزيارة، مظهراً حرصه على رعاية شؤون الموتى، ورش بعض الماء أمام القبر لتلطيف الأجواء بما يعيد الروح لرحم لا روح فيه.

شيخ المصححين - رحمه الله - في صحيفتي السابقة، كان دائماً ما يتلصق ثوب "الرقب"، لا يكتفي بالمراجعة اللغوية وتدقيق الألفاظ، بل يتجاوزهما للتدخل في ما هو أبعد، وتكون الطامسة الكبرى عندما يكتشف خطأ ما، سرعان ما يصعد بالأوراق والأصول لرئيس التحرير معه دلائل الإثبات للمحرر، وخارطة تفتيش النوايا بما يجوز أو لا يجوز، ليحصد إعجاباً ونفوداً و"مكافأة"، بينما نحصد نحن - المحررون في الأرض - تقييماً صاخباً، والذريعة دائماً.. إنقاذ الصحيفة من كارثة أو مؤامرة!

ذات مرة، كان عنوان إحدى الصفحات عن الرياضي الأميركي بن جونسون، والمفاجأة أن حارس اللغة العتيد، أصر على أن يضع حرف الألف قبل كلمة بن، ليجعلها ابن، مستنداً إلى القاعدة اللغوية الشهيرة، وعبثاً فشلت محاولات إقناعه بأن كلمة "بن" اسم للرجل، ولا فائدة، وليتكرر الأمر مع زميلنا المخضرم، وكان مترجماً سودانياً اسمه جبر الله، وكان خطه رديئاً صعب القراءة - يذكرني بجدي، شيخ البلد وقتها، والذي كان يكتب، ولا يعرف قراءة ما خطه بيده. ليصير صاحبنا على أن ما أمامه في الورق هو "جبرالد" لينشر اسمه على الموضوع "جبرالد" عمر الأمين، فكانت نكتة الموسم.

حراس اللغة معذورون، لأنهم مدرعون فقط بـ"الجاموس" اللغوي وهو النطق الصعيدي لـ"القاموس"، ولأن غالبيتهم مجرد مدرسين للغة العربية وجاءوا مرافقين لزوجاتهم في الخارج، لم يدركوا أن اللغة الصحافية لغة وسطى بين الفصحى والعامية، لذا لم يستوعبوا المعادلة، وكانوا أكثر تطرفاً في التعامل مع النص - بتشجيع فوق للقضاء على المؤامرة طبعاً - يتجاوزون وظيفتهم الأساسية للعبث في المتن وتقمص دور "الديسك"، بالدخول في لعبة "الصياغة" التي أصبحت تحويل الفسيخ إلى "شربات" بالفهلوة!

وأختم بالواقعة الطريفة، حيث ورد نعي مطلوب نشره عاجلاً في إحدى الصحف المصرية الشهيرة بإعلانات الوفيات، وتحت ضغط الوقت والمساحة، أجازته رئيس التحرير بتأشيرته "إذا وجد له مكان" أي ينشر إذا كانت هناك مساحة، ولكن في غفلة من الجميع، جاءت النهاية الكوميديّة.. نشر الإعلان مذنباً بالعدم المأثور "أسكنه الله فسيح جناته" ثم عبارة "إذا وجد له مكان".

## كنائس أميركية تتضامن مع المسلمين في رمضان

وضع مجلس كنائس ولاية ويسكونسن الأميركية (الغرب الأوسط) لأفقات في عدد من الشوارع فيبادرة لإظهار التضامن مع المسلمين خلال شهر رمضان. وذكر موقع ويسكونسن مارزيم جورنال الإخباري المحلي، أن إدارة المجلس قامت بنشر لأفقات مكتوب عليها "رمضان مبارك لخيرنا المسلمين".

ونقل الموقع عن القس كيري باركر، المدير التنفيذي للمجلس قوله إن "محبة جيراننا المختلفين معنا في الدين جزء من مهمتنا"، مضيفاً أن "المجلس قام بإعداد 100 لافتة".

## أكياس هدايا مدعوي الزفاف الملكي على النت

طرحت عدة نماذج من أكياس الهدايا التي قدمت في حفل زفاف الأمير هاري وميغان ماركل في قصر ويندسور، للبيع على الإنترنت في مقابل عشرات الآلاف من الجنيهات.

وتحتوي هذه الأكياس على كتيب حول برنامج مراسم الزفاف وقطعة تزيين مغناطيسية وشارة للمدعوين وخارطة للقصير وقطعة كبيرة من الشوكولاتة على شكل حرفي "ها" و"ميم". ووصف أحد البائعين هذا المنتج بـ"قطعة من التاريخ".

## مزهريّة صينية نادرة تباع في مزاد فرنسي

عرضت دار سوذبيز للمزادات مزهريّة صينية نادرة مصنوعة من الخزف من حقبة تشيانلونغ في القرن الثامن عشر عشر عليها صدف في علية منزل وقد تحقق سعراً قياسياً في المزاد المقرر في 12 يونيو في باريس. وهذه المزهريّة من "العائلة الزهرية" أي أنها تحمل رسوماً يطغى عليها اللون الزهري، وهي في حالة ممتازة. وقالت سوذبيز "هذه القطعة نادرة جداً وقد أنجزها أفضل الحرفيين العاملين في عهد تشيانلونغ".

## مكتبة تركية لا يعرف روادها القراءة

افتتحت جامعة أماسيا شمالي تركيا، مكتبة من نوع خاص لا يعرف روادها القراءة، إذ أنها مخصصة للأطفال الذين لم يتعلموا القراءة بعد، لخلق علاقة قوية بينهم وبين الكتب في سن مبكرة. وتستقبل المكتبة الأطفال من عمر الرابعة إلى السادسة، وتقدم لهم ألعاباً تعليمية متنوعة، وكتباً مصورة لشخصياتهم الكرتونية المفضلة.

وأكد رئيس جامعة أماسيا متين أورباي، على "ضرورة اكتساب عادة القراءة في سن مبكرة".



كانت الزينة التقليدية لشهر رمضان المبارك، أمس، متمثلة في فانوس بمقهى في العاصمة المصرية القاهرة أمام غرافيتي لمهاجم ليفربول المصري محمد صلاح.